

ديوان شرف الدين بن الفارض سج ١

٢٨٧٧

٢٨٧٧

٢٨٧٧

٢٨٧٧



كتاب تصحيح ديوان ابن الفارض في التصوف

ديوان ابن الفارض

كتاب تصحيح ديوان ابن الفارض في التصوف  
في التصوف



٤٨٧٧

مدون في هذه السجدة  
والبحر حاتم بن الحسين  
محمود حاتم بن الحسين  
واسم حاتم بن الحسين  
واسم حاتم بن الحسين  
واسم حاتم بن الحسين  
واسم حاتم بن الحسين





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص جيبه الأيمن بمقام أوادني  
 وفن اسمه الشريف بأعظم اسماء الحسنى واشهد أن إله إلا  
 الله ولي عباده وجيب عباده واشهد أن محمد عبده  
 ورسوله وجيبه وخيله صل الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 الخلفاء والخلفاء على أخوانه الأنبياء والمرسلين والاولياء صلوات الله  
 نفعنا على رؤسهم الطاهرين وتسبح نعمها عليهم باطنة  
 وظاهرة وسلم تسليمًا تحمده الملائكة وتبلغهم إلى روضاتهم  
 المباركة **قال** الفقيه المعترف بذنبه المغفر من غير عطاء ربه  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حديثه الشريف الفايض عني الله  
 عن خطيئة وعمدته وتذكره برحمته وعنده نظرت في  
 نسخ ديوان شيخنا قدس الله سره وشرح صدره بالنظر البين  
 وسر في بيت النسخ جعلوا بعض كلامه وعرفوه  
 واشتبه عليهم شيء من حياضه فصنفوه وأخجوه بذلك  
 عن أصله ولم يردوه إلى أهله فاستخفني الله تعالى  
 واستعنت به في تحقير هذه النسخة المباركة

وسلكت

وسلكت فيها بكلامه مسالك معتدلة في ذلك على نسخة عندي  
 من أثره محزنة وحفظها من التحريف والتصحيف مطهرتة تلقيتها  
 من ولي سيد الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما عند في مقعد  
 صدق وجاز ذلك المقعد وقراءت عليهما فيها قراءة  
 تصحيح وحفظ وسمعت يورده بأعذب لفظ وأجرب انما  
 قراءه وسمعت كذلك على الشيخ والد ولما تفتت سوي قصيدة  
 واحدة كان نظمها في حال التجديد بأوردة مكية وجبالها  
 وكان أهل مكة يعلمونها أو لا يعرفونها في الكاتب ونشيدونها  
 في الأسواق على الموازين ولم ترد في نسخة من يوانه لانه كان نظمها  
 بالحجاز والديوان املا به بالقاهرة عند مقامه بها بعد النجدي  
**وقال** ولد رحمه الله ولي انتظلمها من بين ولها جدها  
 عند أحد اصحاب الشيخ ولم اذكر منها سوى هذا البيت وهو  
 ابرق بدامن جانب الغور كالمعجزة امر ان تتعنت عن وجه سبي البرقع  
 وعهد الي ولده رحمه الله أن اجتمعت في طلبها وان اجتمع  
 شملها بأخوانها في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك كل  
 الاجتهاد فلم ارها في نشاء ولا سمعتها في انشاء  
 ولم انتظلمها من أربعين سنة وقد استسببت



في التذيل على هذا البيت سنة حسنة وطرفة  
جني أبيات قصايد والتمست منها الحسنى من حسن  
مقاصدك والمسؤل من فتوة من وقف على هذا  
التذيل ان يسئل عليه ذيل سنة الجميل من ان يمشل  
ذلك النظم البديع وهل يبلغ الطالع شاو الصليح  
فنسأل الله المسامحة وان شئنا في محبة الى الانفاس  
الصالحين وحمد الله ما خرج التذيل على  
هذا البيت عن اهل هذا البيت المصون والتو عند  
سما عه يا ليت قومي يعلمون ولقد اثبت قصيدته  
في هذه النسخة بعد قصايد الشيخ المطولة وجعلتها معهم  
اخيرة وان كانت لهم في سبق اولها لتكون لخوايتها  
ختاما وعلى قلب سامعها ردا وسلاما ثم بعد ذلك  
وجدت القصيدة المذكورة التي كانت من الديوان مفقودة  
الصورة وذكرت سبب جوعها واشراق شمسها بعد غروبها  
عزوبها واثبتتها بعد ذكر السبب في اخر هذا الديوان  
المنتخب واخبرني ولكل حمد الله الله قائل النسخة المشار اليها  
على نسخة كانت عندك بخط الشيخ رضي الله عنه ولز ابن شيخ

الشيخ استعارها منه وحلف له ان يعيدها اليه ولم يرد  
بعد ذلك عليه واخبرني الشيخ ابو الفاسم المنفلوطي عندما حضر  
من مندلوط الى القاهرة في بعض سني عشر ثلثين وسبعين ان  
النسخة المذكورة موجودة عندك الان وهي حقه بالفاهة  
وانما اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الى اسلافه من الشيخ  
صفي الدين ابن المنصور ووعدني انني يحضرها الي وسافر  
الى مندلوط ولم يحضرها وبلغني ان المذكور شيخ زاول بالبلد  
المذكورة وله فيها صورة مشهورة وقد صارت هذه النسخة  
لها ثالثة ولحقها وارثه والله الموفق للسداد والهادي  
الى الرشاد واوردت في صدرها اسرار امر كالمات المشهورة  
وحسن كنه الذي خلقه الله في اجل صور وفيهم معاني كلامات  
معرفته على مقامه من اختصه الله بحبته وابشر يعرفه المحبة  
وقد جعل الله المحبين خلائق اسرار المصوتة ومعادن حبيهم  
ويحبونه فذلك ما اخبرني سيدي ولله المشار اليه رحمه الله عليه  
**قال** كان الشيخ رضي الله عنه معقدا القامة وجهه جميل حسن  
مشرب بحمق ظاهر واذا استمتع وتواجد وعلك عليه الحال  
نزداد وجهه جمالا ونورا ويخذه العرق من سائر جسده حتى يسيل



تَحْتَ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَرَفِ الْعَرَبُ وَلَا فِي الْعَجَمِ شَيْءٌ كَلِمَةً وَأَنَا أَلَسْتُ  
النَّاسَ فِي الصُّوَرِ عَلَيْهِ نُورٌ وَخَفَرٌ وَجَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ وَكَانَ إِذَا خَضَعَ  
فِي مَجْلِسٍ يُظْهِرُ عَلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ سُكُونٌ وَكَيْفٌ وَرَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ شُلُوحِ  
الْفُقَهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَكَبَرَاءِ الدُّوَلِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَالْقُضَاةِ  
وَرُؤَسَاءِ النَّاسِ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَهُمْ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ الْأَدَبُ  
مَعَهُ وَالِاتِّصَاعُ لَهُ وَإِذَا خَاطَبُوهُ كَانَتْهُمْ خَاطِبُونَ مَلَكًا  
عَظِيمًا وَإِذَا مَشَى فِي الْمَدِينَةِ يَزِدُّمُ النَّاسَ عَلَيْهِ يَلْتَمِسُونَ مِنْهُ  
الْبَرَكَاتِ وَالْذِّئَاءُ وَيَقْصِدُونَ تَقْبِيلَ يَدِهِ وَلَا يَمُوتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ  
بَلَدِيٍّ فَاحْذَرُوا كَانَتْ ثِيَابُهُ حَسَنَةً وَرَأْيُهُ طَيِّبَةً وَكَانَ يَنْفَقُ  
عَلَى مَرْحَلَةٍ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ مُتَشَعِّعَةً وَيُعْطِي مِنْ بَيْتِهِ عَطَاءً خَزَائِلًا وَلَمْ  
يَكْتَسِبْ فِي تَحْصِيلِ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَبَعَثَ  
إِلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ يُعَاذُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ لَفِ دُنْيَا رَفِيقًا  
إِلَيْهِ وَسَأَذْكُرُ سَبَبَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُجَهِّزَ  
لَهُ ضَرْجًا عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ فِي قَبْرِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَنْ يُجَهِّزَ لَهُ مَكَانًا يَكُونُ  
مِنْ أَرَايَتِهِ فَلَمْ يَنْعَمْ لَهُ بِذَلِكَ وَسَأَذْكُرُ سَبَبَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ  
**وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ فِي أَوَّلِ خُرَيْدِي

أَسْأَذَنْ وَلَدِي وَأُطْلِعَ إِلَى وَادِي الْمُسْتَضْعَيْنِ بِالْجَلِّ الثَّانِي  
مِنَ الْمُقَطَّبِ وَلَوْ فِيهِ وَأَقِيمَ فِي هَذِهِ السِّيَاحَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا ثُمَّ  
أَعُوذُ إِلَى وَالِدِي جَلِيلِهِ وَمُرَاعَاةِ قَلْبِهِ وَكَانَ وَالِدِي يُؤَيِّدُ  
خَلِيفَةَ الْحُكْمِ الْعَزِيزِ بِالْقَاهِرَةِ وَمَصْرُكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ  
وَالْعَمَلِ فَيُحْدِثُ رُؤْيَا مِنْ جُوعِي إِلَيْهِ وَيَلْمِزُنِي بِالْجُلُوسِ مَعَهُ فِي مَجْلِسِ  
الْحُكْمِ وَمَدَارِسِ الْعِلْمِ ثُمَّ اشْتَقَى إِلَيَّ الْجَزِيرَ وَأَسْأَذَنِي وَأَعُوذُ  
إِلَى السِّيَاحَةِ وَمَا بَرَحْتُ أَنْفَعُ ذَلِكَ مِنْ تَعْدِمَةٍ إِلَيَّ أَنْ  
سُئِلَ وَالِدِي أَنْ يَكُونَ قَاضِي الْقَضَاةِ فَاِشْتَعَ وَتَرَكَ عَنِ الْحُكْمِ  
فَاغْتَرَلَ النَّاسُ وَانْفَطَعَ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَامِعِ الْأَزْهَرِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى  
إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَعَاوَذْتُ الْجَنَّةَ بِرَبِّي وَالسِّيَاحَةَ  
وَسُلُوكَ طَرِيقِ الْحَقِيقَةِ فَلَمْ يَفْجَعْ عَلَيَّ شَيْءٌ فَحَضَرْتُ مِنَ السِّيَاحَةِ  
يَوْمًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَخَلْتُ الْمَدْرَسَةَ السُّيُوفِيَّةَ فَوَجَدْتُ رَجُلًا  
يُسَمَّى بَقَالًا عَلَى بَابِ الْمَدْرَسَةِ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَ غُرْمَتَيْ غَسَلِ  
يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا شَيْخُ  
أَنْتَ فِي هَذَا السَّنَةِ فِي دَارِ الْأَسْلَامِ عَلَى بَابِ الْمَدْرَسَةِ مِنْ فُقَهَاءِ  
الْمُسْلِمِينَ وَأَنْتَ تَتَوَضَّأُ وَضُوءَ خَارِجٍ عَنِ التَّزْيِينِ الشَّرْعِيِّ  
فَقَطَّرَنِي وَقَالَ يَا عِمْرَانُ مَا يَنْبَغُ عَلَيْكَ فِي مَصْرٍ وَأَنَا يَنْبَغُ عَلَيْكَ



بالحاج في مكة شرفها الله فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح  
 فعلت ان الرجل من اولياء الله وانما يتستر بالمعيشة واظهار الجمل  
 بتزيين الوضوء فخلست بين يديه وقلت له يا سيدي وابن ابنا وابن  
 مكن ولا جدر كبا ولا رفقة في غير اشهر الحج فظنني وشار  
 وقال هذه مكة امامك فنظرت معه في ايت مكة  
 شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرز امامي الي ان  
 دخلتها في ذلك الوقت حاتي في الفتح حين دخلتها وترادف  
 ولم ينقطع قلت والي هذا الفتح اشار رضى الله عنه في القصيدة  
 الداليت يا سمي روح بمكة روي شافيا ان رغبته في سعادي  
 كان فيها النسي ومعالج قدسي ومقامي المقام والفتح بايدي  
**قال** رضى الله عنه ثم شرعت في السباحة في اوديتها  
 وجبالها وكنت استأنس فيها بالوحش ليلا ونهارا قلت والي هذا  
 اشار رضى الله عنه بقوله في القصيدة الثائيتة اللطيفة  
 وجني حبيك ولعاشريك وجني ما عشت قطع عشيري  
 وابعدني عن عني بعد اربع شاي وعقلي وان تباحي وصحتي  
 فلي بعد او طاني سكوني الى اللا والوحش انسي اخن لا نسي وحشي  
**قال** رضى الله عنه واقمت بوادي كان بينه وبين مكة

عشيرة

عشرة ايام للراكب الحمد وكنت اتي منه كل يوم وليلة واصلي  
 في الحرم الشريف الصلوات الخمس مع سبع عظيم الخلقة يصحني  
 في هذا ويا ويح لي كما يخ الجمل ويقول يا سيدي اركب فاركب  
 قط وتحدثت بعض جماعة من كبار المشايخ المجاورين بالحرم  
 الشريف في تجهيز مركوب يكون عندي في البرية فظهر لهم السبع  
 عند باب الحرم الشريف فراوه وسمعوا قولهم يا سيدي ان كنت  
 فاستغفروا الله وكسفوا رؤسهم واعتدروا الي ثوب بعد خمسة  
 عشر سنة سمعت الشيخ البقال يناديني يا عمري تعالى الي القاهرة  
 احضروني فاني تيتهم سرافوجا دنت قد احضرت فسلمت  
 عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهب وقال جفوني بهذا وافعل  
 كذا وكذا واعط حملة تعشي الي القرافة كل واحد  
 دينار او اتركني على الارض في هذه البقعة واسار يدي اليها  
 فلم يزل بين عيني انظر اليها وهي بالقرافة عند بحري السيل  
 تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكع موسى بسفح  
 جبل المقطب قال وانتظر قدوم جلي ببط اليك من  
 الجبل فصل انت وهو علي وانتظر ما يفعل الله في امري **قال**  
 رضى الله عنه وتوفي رحمه الله فحضرته كما اشار قطر حنفي في البقعة



المباركة كما امرني فحبط الي رجل من الجبل كما يهبط الطائر المنسرح  
 لداره يمشي على حلقه فعرفته بشخصه كنت اراه يصنع قفاه  
 في الاسواق فقال يا عمر بقتلهم فصلنا على الشيخ فنقدت  
 وصليت اماما ورايت طيرا اخضر ابيض صفوا بين السماء  
 والارض يصلون معنا ورايت طيرا منهم اخضر عظيم  
 الخلق قد هبط عند حليمه وابلعه وارتنع اليهم  
 وطاروا جميعا ولهم رجل بالشيخ الى ان نابوا عنا فقال لي  
 يا عمر لما سمعت ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر  
 تسبح من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف  
 واما شهداء المحبة فكأنهم اجسادهم وارواحهم في جوف  
 طير خضر وهذا اجل منهم يا عمر وانا كنت منهم وانا  
 وقعت بين هقوق فطردت عنهم فانا اصنع قفاه في الاسواق  
 ندما وانا ربي على تلك الهفوة **وقال** رضي الله عنه  
 ثم ارتنع الرجل الى الجبل كالطائر الى ان ناب عني والي الذي  
 يا محمد انا حكيت لك هذا لا رغبتك في سلوكك طريقا  
 فكانت كنه لاحد في حياتي فلما ذكره لاحد حتى توفي رضي الله  
 قلت وفي هذا بركة مباركة وفي الشيخ رضي الله عنه

حب وميته وضججه بها معروف وفي ذلك بعض الفضلاء  
 لم يتوصيت منته الا وقد وجبت عليه زيارة ابن العارض  
 لاغروا ان يستقرا وقبره باق ليوم العرض تحت العارض

### وقلت انا فيه

جز بالقر اقم تحت ذيل العارض وقل السلام عليك يا ابن العارض  
 ابرئت في نظم السلوك عجائبا وكشفت عن سر مصور غامض  
 وشربت من بحر المحبة والولا فوئت من بحر محيط فايبض

**وقال** ولدك رحمه الله رايت الشيخ نايا مستلقيا على  
 ظهن وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله  
 صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا باصبعه اليميني  
 واليسرى واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك ويشير باصبعه  
 كما كان يفعل وهو يامر فاخبرته بارايته وسمعت منه  
 وسالته عن سبب ذلك فقال نايا ولدي رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر لمن تتشبه  
 فقلت يا رسول الله الي بني سعد قبيلة حليمه السعدية  
 مرضعتك يا رسول الله قال لا بل انت مني ونسبك متصل بي  
 فقلت يا رسول الله اني اخفط نسبي عن ابوي جدي الي بني سعد



فقال لما نادى بها صوتها بل انت مني ونسبك متصل فقلت  
 صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا باصبعي كما رايت  
 وسمعت قلت رايت ولله الشار اليه واقفا واصابع يديه  
 مبسوطة على كعبتيه وقال رايت الشيخ والذي  
 واقفا واصابع يديه مبسوطة على كعبتيه مثل وقوفي هذا  
 وقال هذا من علامات الشرف وهذه النسبة الشريفة  
 اما ان تكون نسبة الاهلية او نسبة المحبة والنسبة التي عند  
 اهل المحبة اشرف من نسبة الابوة وهي النسبة التي جعلت  
 لبلال الحبشي وسمان الفارسي وصهيب الرومي من اهل البيت  
 وابتعد عنها ابوطالب ولم يتشرف بها ولم تنفعه  
 نسبة العمرة التي هي اقرب الاشباب الاهلية لما حجبته  
 المشيئة الالهية عن الهداية النبوية ولذلك تبرأ ابراهيم  
 الخليل من ابيه لما نبذ له الله عدو لله وقيل لنوح عليه السلام  
 عزو لك انه ليس من اهلك والى هذا النسب الشريف اشار  
 شيخنا رضي الله عنه في القصيدة النبائية حيث قال  
 نسب اقرب في شرع الهوي : بيننا من نسب من انبوي  
 قلت ورايت كما في في الحظوة الشريفة المحمدية وكان عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الاولياء وكان الشريف  
 شمس الدين محمد بن عبد الله الاشراف ابن السيد الشريف شهاب الدين  
 الحسين بن السيد الشريف شمس الدين محمد الارموي قاضي العسا  
 المسنونة قدس الله روحه مع الجماعة في الحظوة الشريفة  
 ولم اعرف احدا منهم بصورة سواه وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 امر بانبات نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه صلى الله عليه وسلم  
 ورايت رجلا معه المكنوت الذي يشهد فينا بالنسبة  
 وهو يدور على الجماعة <sup>الحاضرين</sup> ذخوطهم فيها فلما وصل  
 الي ناولي المكنوت وقال لي كبت فقلت انا ما رايت الشيخ  
 صبيح ولا صرنا ولا اعرف نسبه وانما رايت اولاده  
 وهم اصحابي فصاح علي صرخة عظيمة وجدت لها رعبا  
 عظيما وقال لي كبت كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يكتب فقلت وكيف امر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يكتب فقال كبت اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 متصل بالنسب بالشيخ صبيح فكبت كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يكتب وقال ولد حمزة الله سمعت الشيخ رضي الله عنه  
 يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي عمر



مَا سَمِيتَ فَصِيدَ تَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِيتُهَا لَوَاجِ الْجَنَانِ  
 وَرَوَاجِ الْجَنَانِ فَقَالَ لَابِلَ سَمِيتُهَا نَظْمُ السُّلُوكِ فَسَمِيتُهَا بِذَلِكَ  
 وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَضَرَ فِي مَجْلِسِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ سَمَاءُ  
 فَأُسْمِيَتْ سَمِيَّةٌ وَكَانَ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ وَاسْتَأْذَنَ فِي شَرْحِ  
 الْقَصِيدِ نَظْمِ السُّلُوكِ فَقَالَ لَهُ كَمْ تَشْرَحُهَا فِي مَجْلَدٍ فَقَالَ فِي  
 مَجْلَدَيْنِ فَتَبَسَّمَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَوْ تَشِيتُ  
 لَا تَشْرَحَنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَجْلَدَيْنِ قُلْتُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ  
 شَمْسَ الدِّينِ الْأَيْمَنِي شَيْخَ الشُّوْخِ بَخَانِكَاةٍ سَعِيدٍ السَّعْدَاءِ  
 يَقُولُ لِسَيِّدِي الشَّيْخِ كَالِدِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَلَدِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَقَدْ حَضَرَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَمَعَهُ الشَّيْخُ نَوْرُ الدِّينِ النُّقُشَوَانِي  
 وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَكْبَارِ الصُّوفِيَّةِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ خَرِيفِ الدَّوْلَةِ  
 الْمَنْصُورِيَّةِ قَلَّاوُونَ تَعَلَّقَ اللَّهُ بِحَمَتِهِ يَا سَيِّدِي الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي عِشْتُ وَرَأَيْتُكَ وَكَانِي الْيَوْمَ رَأَيْتُ سَيِّدِي الشَّيْخَ  
 شَرَفَ الدِّينِ وَالِدَكَ وَأَنَا عَلَى مَذْهَبِ شَيْخَانَا صَدْرَ الدِّينِ  
 فِي مَحَبَّةِ الشَّيْخِ وَاعْتِقَادِهِ وَالِاسْتِغْلَالِ بِفَصِيدَتِهِ نَظْمُ السُّلُوكِ  
 وَذَكَرَ مِنْهَا آيَاتًا مِنْ جَمَلِهَا :  
 وَلَوْ أَجَابَ الْكَوْنُ قُلْتُ وَأَنَا قِيَامِي بِحُكْمِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِي

وَشَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَعَانِي الْآيَاتِ وَيَقُولُ كَانَ شَيْخًا يَحْضُرُ فِي مَجْلِسِهِ  
 جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ وَطَلَبَةُ الْعِلْمِ وَتَكَلَّمُ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ وَخَتَمَ كَلَامَهُ  
 بِذِكْرِ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ نَظْمِ السُّلُوكِ وَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ بِالْعَجَمِيَّةِ  
 غَرِيًّا لَدَيْهَا لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا صَاحِبُ ذَوْقٍ وَشَوْفٍ وَكَانَ فِي ثَانِي  
 يَوْمٍ يَقُولُ ظَهَرْتُ لِي شَرْحُ الْبَيْتِ الَّذِي تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ بِالْأَسْرَعِي  
 آخِرُ تَكَلُّمِهِ بِأَعْجَبَ تَكَلُّمٍ بِالْأَسْرَعِي وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ بِي لِلصُّوفِي أَنْ  
 يَحْفَظَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَيَشْرَحَهَا عَلَى مَنْ يَفْهَمُهَا قَالَ الشَّيْخُ  
 شَمْسُ الدِّينِ الْأَيْمَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ الشَّيْخُ سَعِيدُ الْفَرَاغِي قَدْ  
 أَقْبَلَ بِمَتْنِهِ عَلَى فُهْمٍ مَا يَذْكُرُهُ الشَّيْخُ صَدْرُ الدِّينِ مِنْ شَرْحِ  
 الْقَصِيدِ وَيَعْلَقُهُ عِنْدَهُ بِالْعَجَمِيَّةِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَرَّبَهُ وَعَمِلَ شَرْحَهُ  
 الْمَشْهُورَ فِي مَجْلَدَيْنِ وَهُوَ مِنْ تَفْسِيرِ شَيْخَانَا صَدْرَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 قُلْتُ وَمَا رَحْتُ أَطْلُبُ الشَّرْحَ الْمَذْكُورَ إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الشَّيْخَ  
 كَرِيمَ الدِّينِ شَيْخَ الشُّوْخِ بِالْخَانِكَاةِ الصَّلَاحِيَّةِ عِنْدَ  
 عِنْدَ الشَّيْخِ عَمْرِو السَّعُودِيِّ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي عَلَى بَابِ زَاوِيَتِهِ  
 بِالْقُرْأَةِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ الشَّرْحَ عِنْدَهُ فَاسْتَعَرْتُهُ مِنْهُ  
 وَاسْتَنْسَخْتُهُ وَهُوَ عِنْدِي وَلَقَدْ أَجَادَ فِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَتَحَ  
 بَابًا فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ لَمْ يَفْتَحْهُ غَيْرُهُ قَبْلَهُ قُلْتُ وَأَخْبَرَنِي



التأخي جمال الدين عبد الله بن سيدنا ومولانا الشيخ جلال  
الدين محمد الغزويني قاضي القضاة بالشام المحمدي تهر بالديار  
المصريّة ان ذلك حرس الله جلاله وحفظ صفاته وخلا له  
شرح القصيدة في عدة مجلدات وقال - ولد رحمه الله  
كان الشيخ رضي الله عنه في غالب أوقاته لا يزال هشا وبصر  
شاخصا لا يسمع من كلامه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة  
يكون قاعدا وتارة يكون مستلقيا على ظهره يسبح كما يسبحي  
الميت ويمر عليه عشية أيام متواصلة وقل من ذلك  
واكثر وهو على هذه الحالة ولا يأكل ولا يشرب ولا ينكح  
ولا يتحرك فهو كما قيل  
تري المحبين صرعى ديارهم كهيئة الكهف لا يدرون كم لبثوا  
والله لو خلف العشاق أنهم صرعى من الحب أو موتى لما جشوا  
ثم يستيقنون وينبعث من هذه الغيبة ويكون أول كلامه انه يملي  
من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه قلت طالعث  
في مجموع بخط رجل فرأيت من جملة القصيدة التابيتة  
المعروفة بنظم السلوك ورأيت قبلها ترجمة هذه صورتها  
**قال** الشيخ المحقق شرف الدين عبد الغفار بن نور الله مضعه

هذه القصيدة الغراء والفريدة التي لم ينسج على منوالها  
ولا سمح خاطر مبتال لها وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر  
الفاظا ومعاني وكان سماها أولا أنفاس الجنان ونفاس  
الجنان ثم سماها الوائح الجنان وروائح الجنان ثم رأى  
النبى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له سمها نظم السلوك  
فسمها بذلك **حكي** جماعة يوثق بهم من صحبه وباطنه  
اتم يكن نظمها على حد نظر الشعراء اشعار هو بل كان  
يحصل له جذبات يغيب فيها عن حواشيه لايام نحو البسوع  
والعشيرة فاذا افان امل ما فتح الله عليه منها من الثلاثين  
والاربعين والخمسين بيتا ثم رديع حتى تعاوده ذلك الحال  
ومر تأملها حتى التأمل علم ان لها بناء عظيم صانها الله عن  
غيرها ثم كتب القصيدة بعد هذه التجهيز لما فوض اليه  
امر الوزارة الى قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن  
الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام السلطان الملك  
المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى جعله الله بالشهداء  
ورقاؤه في الجنة الى منازل السعداء وقع في حق الشيخ الشيخ  
شمس الدين الحلي في مجلس حفل بالجاناة الصلاحية وقال



أَنْتَ تَأْمُرُ الصُّوفِيَّةَ بِالْإِسْتِغْثَالِ بِنَظْمِ السُّلُوكِ فَصِيدَانِ  
الْفَارِضِ وَهُوَ يَمِيلُ فِيهَا إِلَى الْحُلُولِ وَهَانَهُ بِالْكَلامِ فَدَعَا عَلَيْهِ  
وَقَالَ لَهُ مَثَلُ اللَّهِ بِكَ كَمَا مَثَلْتُ بِي فَعَزَلَ عَقِيبَ ذَلِكَ  
مِنْ الْوِزَارَةِ فِي أَوَاخِرِ الدَّوْلَةِ الْمَنصُورَةِ سِوَالَهُ ثُمَّ عَزَلَ مِنَ  
الْقَضَاءِ فِي الدَّوْلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ وَصُودِرَ وَمَثَلَهُ وَجُسَ  
مُدَّةً وَنُسِبَ إِلَى سُوءِ الْأَعْتِقَادِ وَإِلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي كَلَامٍ يُفَسِّقُ بِهِ  
وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَجَلَ  
غَرَضٍ عَرِضَ لِلصَّاحِبِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلْغُوسِ عَفَا اللَّهُ  
عَنْهُ. وَحَاشَاةَ مَنْ قَوْلٍ عَلَيْهِ مُرَوَّرٌ. وَمَا عَلِمْتُ سُوءَ عَلَيْهِ  
الْمَلَائِكَةُ. لَيْنُ ثَنَّتِ الْعُلَيَّا عَنْهُ عَنَانَهُ. فَتَدْبِيرُهُ أَثَنَتْ عَلَيْهِ  
الْمَلَائِكَةُ. وَكَانَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ عَرِضَ وَقَعَهُ فِي حَقِّ الْخَوَاصِرِ وَكَانَ  
يُرْسِلُنِي إِلَى الْبَاطِنِ إِلَى مَنْ يَسْعَى فِي خَلَاصِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ  
وَمَشَايِخِ الْفُقَرَاءِ وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْخَافُ يَقُولُ  
أَشْتَدُّ إِلَيَّ مِنْهُ تَنْفِجِي وَيُكْرِزُ ذَلِكَ مُرَارًا فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ بِالْخَلَاصِ مِنْ هَذِهِ الْكَبْبَةِ وَتَفَجَّجَ هَذَا لَكِنْ تَحَضَّرَتْ  
عِنْدَهُ أَنَا وَالشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْمَحْدُثِيُّ  
وَكَانَ مِنْ أَعْرَاضِ أَصْحَابِهِ وَسَمِعْتُهُ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيُجَاهِدُ وَتَشْكُرُ

عَلَى حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَالسَّلَامَةِ فَعَرَضْتُ لَهُ بِذِكْرِ وَاقِعَتِهِ مَعَ  
الْشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَيْكِيِّ وَوَقُوعِهِ فِي حَقِّهِ وَحَقِّ شَيْخِنَا  
وَأَنَّهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُلُولِ وَمَا بَرَّانَ مِنْهُ وَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَتَصَوَّرُ  
أَنَّ الشَّيْخَ يَمِيلُ فِي فَصِيدَتِهِ إِلَى الْحُلُولِ وَقَدْ بَرَّرْتَهُ عَقِيدَتُهُ يَقُولُهُ  
فِيهَا فَيْكُفُّ وَبِاسْمِ الْحَوْظِ تَخْلُقُ تَكُونُ الرَّجِيفُ الضَّلَالِ يُخْفِي  
وَهَادِجِيَّتُهُ وَإِلَى الْأَمِينِ نَبِيَّتَنَا بِصُورَتِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ الشُّبُورِ  
أَجْبُرِي قُلُوبَ الْكَافِرِينَ خَيْرًا إِذْ بَدَأَ لِمُهْدِي الْهُدَى فِي صُورَةِ شَرِيَّتِي  
وَفِي عِلْمِهِ عَرِضَ بِهَا مِنْ مَنِيَّةٍ بِأَهْيَتِهِ لَمْ يَرِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ  
يَرِي مَلَكَا يُوحِي إِلَيْهِ وَغَيْدُ يَرِي رَجُلًا يُرْعِي لَدَيْهِ بِصُحْبَتِي  
وَلِي مِنْ أَمْرِ الرُّؤْيَيْنِ إِشَارَةً تَنْوَعُ عَنْ رَأْيِ الْحُلُولِ عَقِيدَتِي  
وَفِي ذَلِكَ ذَكَرَ اللَّيْسَ لَمْ يَنْكُرْ وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حِكْمِي كِتَابٍ وَسُنَّةٍ  
فَقَالَ أَنَا أَحَبُّ النَّاسِ فِي نَظَرِ الشَّيْخِ وَحَفِظْتُ دِيُونَهُ  
وَأَنَاشَاتٍ وَانْفَعَتْ بِهِ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَا كَانَتْ قَطْرًا سَمِعْتُهَا  
الْأَفْنَى هَذِهِ السَّاعَةِ وَقَدْ زَالَ مِنْ ذِيهِ الْآنَ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُ  
مِنْ مِيلِ الشَّيْخِ فِي فَصِيدَتِهِ إِلَى الْحُلُولِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا جَرَى  
مِنْهُ مِنَ الْكَلَامِ فِي حَقِّهِ فَقُلْتُ لَهُ فِي حَقِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَيْكِيِّ  
فَقَالَ نَعَمْ وَمَا بَرَّحْتُ فِي قَلْبِي مِنْ دُعَايِهِ إِلَى أَنِّي حَلَلْتُ بِهِ هُنَا



المحنة فإله يغفر لي له وأنا تائب إلى الله من الوقوع في حق  
 أهل هذه الطريق فيهم أصبت وبالوصول إلى الله ببركاتهم  
 سلمت ثم رجعت بعد ذلك واستدخ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقصيدة وأنشد لها عن دال وحنين الشرفين وهو مكشوف  
 الرأس وبكى هو والناس معه بكاء شديدا ودعوا على أعدائهم  
 وفراخادم أمراء الملوك السعبد وكان حسن الصوت  
 عشر وهو قوله عن رجل وعذ الله الذين آمنوا منكم  
 وعملوا الصالحات ليسخلفنكم في الأرض كما استخلف الذين من  
 قبلهم وليركنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم  
 من بعد خوفهم أمنا فاستبشر بذلك هو والناس وعلموا  
 أن الله قد تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز الشريف  
 وجد أعداءه الذين سلفوه بالأسنة قد هلك منهم  
 من هلك عن بينة ثم فوض إليه القضاء وما برح متوليا إلى أن  
 قضى فرحمته الله رحمة واسعة وجعل في روضات  
 الجنات مضاجعه ورأيت بعد موتي في المنام وجهه كالقمر  
 وعليه نور تليلا وعليه ثياب ونسمة وسألته عن ذلك فقال  
 هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رأيت بعد ذلك في المنام

وهو يخطب على منبر الخطابة في جامع لأن هو وما حفظته كلامه  
 وسعود شعارنا إلى ما كان عليه وقال لي ولله الحمد الله سمعت  
 الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت مني هفوة فوجدت مواجدة  
 شديدة في باطني بسببها وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت  
 روحي تخرج من جسدي فخرجت هائما كالقارب من ذنب  
 عظيم فعله وهو مطلوب به فطلعت الجبل المقطب  
 وقصدت مواطن سياحي وأنا ابكي واستغثت واستغفر  
 فلم ينفع ما بي فنزلت إلى الغرافة ومرغت وجهي في التراب بين  
 القبور فلم ينفع ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت جامع  
 عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خائفا مذعورا وجددت  
 البكاء والتضرع والثناء استغفارت فلم ينفع ما بي فغلب  
 علي حال من عجز لمرأحة مثله قط قبل ذلك فصرخت وقلت  
 : **يا الذي ماسأ قط : ومن له الحسني فقط :**  
 فسمعت قايلا بين السماء والأرض اسمع صوتي ولا أري شخصه  
 : **محمد الهادي الذي : عليه جبريل هبط :**  
**قال :** **يا ولي الله رايت الشيخ رحمه الله نهض**  
**ورقص زمانا طويلا وتولجد وجد اعظيما وتحدثت عروفا**



كثير حتى سال تحت قدميه وخر الى الارض واضطرب  
اضطرابا شديدا ولم يكن عنده غير ثوب كجالة وسجد لله تعالى  
فسالته عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح علي يدي

لرقيق علي بمشله وهو

وعلي تقين واصفبه بحسنه يعني الرمان وفيه ما لم يوصف  
**حكي** رحمه الله تعالى قال كان الشيخ ماشيا في السوق  
بالقاهرة فمر على جماعة من الخسيسين يضربون بالنافوس ويخونون

بهذين البيتين

موكاي سهرنا نبتغي منك وال موكاي فلم نسمع فمنا خياك  
موكاي فلم نطوف فلاشراك ما نحن اذا عندك موكاي بياك  
فلما سمع الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة ورفض  
رفضاً كثيراً في وسط السوق ورفض معه ناس كثير  
من المارين في الطريق حتى صارت جولة عظيمة وسماعا  
عظيما وتواجد الناس الى ان سبط اكثرهم الى الارض  
والحراس يكررون ذلك وخلق الشيخ كلما علمه وري به اليهم  
وخلق الناس معه ثيابهم وخلق الناس الى جامع الازهر وهو عريان  
مكتوف الا سقم لم يبق عليه سوى لباسه واقام في هذه السكة

اياما ملقى على ظهره سجا كالميت فلما افاق جاء الحراس اليه  
اليه ومعهم ثيابه وقد موهوا بين يديه فلم يأخذها وبذل  
الناس لهر فيها ثمنا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من لم يبع  
نصيبه واخذ عنه بتركها وحكي لي رحمه الله قال  
كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في الشارع الاعظم بالقرب  
من مسجد ابن عثمان وكنت معه وناجيتنوخ وتندب  
على ميتة في طبقة والنساء يحاوبنها وتقول ستي متي حقا  
اي والله متي حقا حقا فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة  
عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار يقول ويردد  
مر انفس متي من حقا اي والله متي حقا حقا وحكي  
لي رحمه الله قال كان الشيخ جالسا في جامع الازهر على  
باب قاعة الخطابة بالقرب من منبر الخطابة وعند جملة  
الامراء والفقراء وفيهم جماعة من المشايخ الاعمام المجاورين  
بالجامع وغيرهم وكما ذكرنا حالنا من احوال الدنيا مثل الطست  
خانا والفراش خانا وغير ذلك يقولون هذا من زخم الجحيم  
فبيناهم يتفادون في هذا ويغمون زخم الجحيم والمودنون  
رفعوا اصواتهم بالاذان جمل له واحد فقال الشيخ



وهذا ثم العرب وصح وتواجد وصح كل من كان حاضرا  
حتى كانت لهم في الجامع حجة عظيمة وحكي **رحمة الله**  
قال كان السلطان ملك الكامل رحمه الله يحب هذا العلم  
ويحاضرهم في مجلس يختص بهم وكان يبل الى فن الادب فتذكروا  
في وقت اصعب القولاني فقال السلطان برأصعها الياء  
السابقة فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذكروا  
ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشق ابيات فقال السلطان  
انا احفظ فيها خمسين بيتا وذكرها فاستحسن الجماعة  
ذلك فقال القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ فيها  
مائة وخمسين بيتا فقصده واحك فقال السلطان يا شرف  
الدين جمعت في خزائني اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية  
والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر من  
الذي ذكرتكم لكم فانشدني هذه الايات التي ذكرتها  
فانشد قصيدة الشيخ الياينية التي مطلعها  
سابق لا طعان يطوي البيد طي شعاع عرج على كنان طي  
فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع مثلها وهذا  
نفس محب فقال هذه نظم الشيخ شرف الدين ابن الفارض

فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان بجوار ابركة وفي  
هذا الزمان حضرا الفاهقة وهو الان مقيم بقاعة الخطا بنا  
الجامع الان هرق فقال خذ منا الف دينار وتوجه الى عندك وقال  
عنا ولدك محمد يسلم عليك وسئلك ان تقبل هذه منه  
بن سيم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها منك اسئلة  
الحضور الى عندنا لناخذ حظنا من ركنه فقال مولانا السلطان  
يعفيني من هذا فاني لا استطيع ان احاط به فيه وان  
خاطبته لاجل مولانا السلطان فانه لا يا خذ الذهب  
ولا يحضروا قدر بعد ذلك ادخل اليه حبياء منه فقال  
لا بد من ذلك فاخذ الذهب وتركه مع انسان صبيته  
فوجدوا وقفا على الباب ينتظرون فابتدأوا بالكلام وقال  
يا شرف الدين مالك ولذكر في مجلس السلطان رد الذهب  
اليه ولا ترجع تحييني الى سبتة فوجع وقال للسلطان وددت  
ان افارق الدنيا ولا افارق الشيخ سنة فقال السلطان مثل  
هذا الشيخ يكون في زمان ولا ارون لا بد لي من زيارته ورويته  
فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفيا هو وخز الدين  
عثمان معه وبات في دار المهندار التي قبالة جامع الانهر



ودخل الى الجامع بعد العشاء ومعه جماعة من الامراء والخواص  
 عنده ووقفوا على باب الفاعنة التي جوار منبر الخطابة فخرج  
 الشيخ من الباب الاخر الذي يظاهر للجامع ولم يجتمع به وسافر  
 الى ثغر الاسكندرية واقام بالمنازل ثم رجع الى الجامع الازهر  
 وبلغ السلطان حضوره وانتهى من ذلك المزاج فارسل اليه  
 مع فخر الدين عثمان يستأذنه ان يجهر له ضريحا عند قبر  
 والدته بقبة الشافعية فلم ياذله بذلك ثم استأذنه  
 ان يبني له تربة تكون له مناراً مختصاً به فلم ياذله بذلك  
 ثم فصل من ذلك التوكل وعافاه الله منه **فلما** حضر  
 الى عندي في مسجد علي بن ابي طالب القاضي امين الدين  
 ابن القافي وكان له اعتقاد حسن في الشيخ **فلما** حضر معه  
 جماعة من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين ابن ابيهم بن لا ميوحي  
 امام السلطان ابن الشيخ بهاء الدين الشيخ جمال الدين ابراهيم  
 فحكينا ان والدك حكى له عن جدك انه قال مشيت مع الشيخ  
 شرف الدين من جامع الازهر الى باب زويلة واخبرني انه منوجه  
 الى جامع مصر فسأله ان ارافقه فاجاب فطلبته مكاريا  
 وقلت له كم لك الى جامع مصر فقال اركبوا معي على الفتوح

فقلت له لا بد ان تقاولنا فعز ذلك علي الشيخ وقال له  
 نعم نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في  
 الطريق فخر الدين عثمان الكارمي فترجل ونزل معه اصحابه وسلم  
 على الشيخ واراد ان يقتل يده فوقع الشيخ يده ومسح بها على راسه  
 وجهه ودعا له وقال اركب بارك الله فركب  
 وانصرف وتبعنا فارسم جهنم فاستند الي وقال قل  
 للشيخ هذه مائة دينار يقبلها من الامير على الفتوح فقلت  
 ذلك للشيخ فقال نحن كئنا مع اميرك اري على الفتوح  
 وهذه فتوح اعطاه له فوجع الفارس الى عند الامير واجره  
 بذلك فبعث اليه مثلها فقلت له عنها فقال اعطها للملك  
 فقلت هذه مائة اخرى فقال عرفني هي فتوح فتوجه  
 فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا على الدواب اعتذر الشيخ  
 للمكاري ودعا له **وحكي** لي ولد رحمه الله قال كان للشيخ اربعين  
 مواصلة ليلا ونهارا لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض  
 ايام الاربعينيات اشتمت نفسه على هريرة وكان اخر  
 ايام الاربعين فقال يا نفس ما نصبرين بقيت هذا اليوم وتفرط  
 على الهريرة فابت وفالت لا بد من الهريرة في هذا الوقت



وَالشَّيْخُ فَاشْتَرَيْتَ هَرَسِيَّةً وَجِئْتَ عِنْدَ قَبْرِ الشَّرَافِ  
 وَرَفَعْتَ أَوَّلَ لَفْظَةٍ إِلَى فَمِي فَانْشَقَّ جَدَارُ الْقَبْرِ وَخَرَجَ مِنْهَا  
 شَابٌ جَمِيلٌ لَوَجُهُ حَسَنٌ لَهْيَتُهُ أَيْضُ الثِّيَابِ عَطَرُ الرَّاحَةِ  
 وَقَالَ تَقِي عَلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ إِنْ أَكَلْتُهَا فَمَيِّتُ لِلْفَقَةِ  
 مِنْ يَدِي قَبْلَ أَنْ نَضِلَّ إِلَى فَمِي وَتَرَكْتُ الْهَرَسِيَّةَ وَخَرَجْتُ مِنَ الْحَرَمِ  
 إِلَى السِّيَاحَةِ وَأَدْبَيْتُ نَفْسِي بِزِيَادَةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَأَصْلَةِ  
 لِنَفْعَةِ تَحْمِيلِ يَوْمًا **وَحِكَايَةِ** رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْمَاجِجُ الشَّيْخُ  
 شَمَابُ الدِّينِ السَّهْرُورِيُّ شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ  
 وَكَانَ خُرُوجُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَكَانَتْ  
 وَقَفَتِ الْجَمْعَةُ وَحَجَّ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَرَأَى  
 كَثْرَةَ أَزْدِحَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الطَّوَابِ بِالْبَيْتِ وَالْوُفُو  
 بَعْرِثُوا وَقَتْدَابَهُمْ بِأَقْوَامٍ أَعْلَى لِرَبِّهِ وَبَلَّغَهُ أَنَا الشَّيْخُ فِي الْحَرَمِ  
 فَاشْتَأَفَ إِلَى رُقَّتَيْهِ وَكَأَنَّكَ فِي سِرِّهِ يَأْتُرِي هَلْ أَنَا  
 عَنْ كَاتِبِهِ كَمَا يَطْنُ أَوَّلُ الْقَوْمِ وَيَأْتُرِي هَلْ ذُكِرْتُ  
 فِي حَضْرَةِ الْحَبِيبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَظَهَرَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَقَالَ يَا سَهْرُورِيُّ لَكَ الْبَشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ  
 ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ فَصَحَّ الشَّيْخُ شَمَابُ الدِّينِ

وَخَلَعَ كُلَّمَا عَلِمَهُ خَلَعَ الشِّيَاحَ وَالْفُقَرَاءَ الْحَاضِرِينَ كُلَّمَا كَانَ عَلَيْهِمْ  
 وَطَلَبَ الشَّيْخُ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ هَذَا أَجْنَانُ كَانَ فِي الْحَضْرَةِ  
 ثُمَّ اجْتَمَعَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَاعْتَقَا وَتَحَدَّثَا  
 سِرًّا زَمَانًا طَوِيلًا وَاسْتَأْذَنَ وَالِدِي لَيْسِي وَيَلِيسِي أَخِي  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ خُرُوجَهُ الصُّوفِيَّةَ عَلَى طَرَفِهِ فَلَمْ يَأْذِنْهُ وَقَالَ  
 لَيْسَتْ هَذِهِ طَرَفُنَا فَلَمْ يَزَلْ يُعَاوِدُهُ إِلَى أَنْ أَذِنَ لَهُ فَلَيْسَتْ  
 مِنْهُ أَنَا وَأَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ مَعَنَا بَازِلٌ وَالِدِي أَيْضًا شَهَابُ  
 الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبِيبِ وَأَخُوهُ شَمْسُ الدِّينِ فَانْهَمَا كَانَا عِنْدَ وَالِدِي  
 فِي مَنْزِلِنَا الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ  
 بِحَضْرَةِ الشَّيْخِ وَالِدِي وَحَضْرَةِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الشَّيْخِ الْعَجَلِ  
 الْيَمِينِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَحِكَايَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ الشَّيْخُ رُوحَهُ  
 يَقِيمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْحَرَمِ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى السِّيَاحَةِ وَيَطْوِي  
 وَيُحْيِي لَيْلَهُ قُلْتُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيَّ ذَلِكَ يَقُولُهُ فِي الْقَصِيدَةِ  
 الْبَيَّاتِيَّةِ : فِي هَوَاكُمُ رَمَضَانَ عَنْ : يَقْضِي مَا بَيْنَ الْحَيَاءِ وَطِي  
**قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ فَشَدَّ وَالِدِي فِي وَسْطِهِ مِيزْرًا وَكَذَلِكَ  
 فَعَلَ الْمَجَاوِرُونَ مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُمْ وَقُوفٌ فِي طَلَبِ  
 لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَارَةً يَطُوفُونَ وَتَارَةً يَصُومُونَ وَأَنَا مَعَهُمْ



تَخْرُجُ لَيْلَةً مِنَ الْحَرَمِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ حَقْنَةً بظَاهِرِ  
الْحَرَمِ فَرَأَيْتُ الْبَيْتَ وَالْحَرَمَ وَدُورَ مَكَّةَ وَجِبَالَهَا وَهُمْ  
سَاجِدُونَ لِقُدْسِهَا وَرَأَيْتُ أَنْوَارَ عَظِيمَةِ بَيْنِ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ فَوَجَدْتُ هَيْبَةً وَرُغْبًا شَدِيدًا وَجِئْتُ إِلَى  
وَالِدِي مُهْرُوكًا فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَصَحَّ وَكَانَ لِلْحَاجِّ وَرَبِّ  
الْوَاقِعِينَ فِي طَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ هَذَا وَلَدِي خَرَجَ يَوْمَ  
رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَصَحَّ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى أَنْ عَلَا ضَمِيرُهُمْ  
بِالدُّكَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالطَّوَافِ إِلَى الصَّبَاحِ  
وَخَرَجَ وَالِدِي فِي أَوْدِيَةِ مَكَّةَ هَائِلًا فِي السَّيَاحَةِ وَلَمْ  
يَدْخُلِ الْحَرَمَ إِلَى يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ **وَحَكَى** فِي حَمْدِ اللَّهِ قَالَ  
كَانَ الشَّيْخُ يَتَوَدَّدُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَشْهُمِيِّ فِي أَيَّامِ الْبَيْتِ  
وَيُحِبُّ مُشَاهَدَةَ الْبَحْرِ فِيهِ قَالَ خَلَّتْ أَيْمَاتٌ فِي خُرْدِيهِ  
وَطَنِي مَضْرُوفِيهَا وَطَرِي وَلَيْعَنِي مُشْتَهَاها مُشْتَهَاها  
فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمًا فَسَمِعَ قَصَارًا يَقْصُرُ مَقْطَعًا وَيُضْرِبُ  
عَلَى حَجَرٍ وَهُوَ يَقُولُ

قَطَعَ قَلْبِي هَذَا الْمَقْطَعُ قَالَ مَا يَصِفُوا وَتَقَفَّ طَعُ  
فَارَأَى يَصْرُخُ وَيَكْرَهُ هَذَا الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

وَيَضْطَرُّ اضْطِرَّ بِأَشَدِّ دَا وَتَقْلِبْ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ سَيَكُنْ  
اضْطِرَّ بِهِ حَتَّى يُطْرُقَ أَنْ تَقْدِمَاتِ ثُمَّ سَيَنْفِقُ وَيَجِدُ  
مَعَنَا بِكَلَامِ لَدُنِّي مَا سَمِعْنَا مِثْلَهُ قَطُّ وَلَا يَحْسُرُ أَنْ تُعْبِرَ عَنْهُ  
ثُمَّ يَضْطَرُّ عَلَى كَلَامِهِ وَيَسْتَمِعُ وَيَعُودُ إِلَى حَالِ وَجْهِهِ  
وَدَخَلَ الْبَيْتَ خَلَّ أَصْحَابَنَا فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخَ وَشَاهَدَ حَالَهُ  
قَالَ أَمُوتُ إِذَا ذَكَرْتُمْ أَخِيَا فَمَا أَحْيَا عَلَيْكَ وَمَا أَمُوتُ  
فَوَثَبَ الشَّيْخُ قَائِمًا وَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ لَمْ أَدْرُ مَا قُلْتَ  
فَسَكَتَ لِحَالِ شَفَقَةٍ مِنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَامٍ مِنْهُ فَنَفَقَ بِنَفْسِهِ  
وَذَكَرَ شَيْئًا مِنْ حَالِهِ عِنْدَ غَلْبَةِ الْوَجْدِ عَلَيْهِ فَقَالَ  
إِنْ خَتَمَ اللَّهُ بِغُفْرَانِهِ فَكُلُّ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ  
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى هَذَا الْحَالِ حِينَ سَمِعَ قَوْلَ الْقَصَارِ إِلَى التَّوَقُّفِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَذَكَرَ** سَبْحَةَ الشَّيْخِ بَرَهَانَ الْكَلْبِيِّ الْجَعْفَرِي  
سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَعَلَ الْبَارِتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ  
فِي مَسْجِدِ فَوْرٍ عَلَى طَنِ انْقِصَابِ نَارِ اللَّيْلِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ  
فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِيهِ وَخَرَجْتُ مِنْهُ عَارِمًا عَلَى زِيَارَةِ ضَرْحِ  
الشَّيْخِ فَخَرْتُ تَحْتَ مَسْجِدِ الشَّيْخِ بَرَهَانَ الدِّينِ فَسَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ  
فِي مَعَادِرِهِ فَطَلَعْتُ إِلَيْهِ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ



هذا البيت من نظم السلوك فصيحة شيخنا .  
 فلم تهو في عالم تكن في فاني . ولم تقن ما لم تجتني فيك صورتي  
 فلما رأني قال له لا اله الا الله كنت اكلم في معنى كلام الرجل  
 فساق الله الي سن ثم اقبل علي ومريدك مباركة تلي وجهي  
 وصدري فشرح الله صدري وزال عني ما كنت لجنه لا يقترض  
 واقنت زمانا اجد في باطني انشراحا وسورا وشرع  
 يتكلم في معنى هذا البيت بكلام عجيب لفظ غريب ثم اخبرني  
 بعد هذا الميعاد ان سبب ذكر هذا البيت في اول  
 الميعاد لشيخنا قال كنت في السباحة بجبل روقا  
 بالغداة وانا اخاطب روجي وانا جها بتلذذي بفنائني  
 في المحبة فزني جلا كالبرق وهو يقول هذا .  
 فلم تهو في عالم تكن في فاني . ولم تقن ما لم تجتني فيك صورتي  
 فعلمت ان هذا نفس محبت فوثبت الي الرجل وتمسكت به  
 وقلت له من اين لك هذا النفس فقال هذا نفس اخي الشيخ  
 شرف الدين الفارض فقلت له واين هذا الرجل فقال كنت  
 اجد نفسي حارب الحجاز والآن اجد نفسي حارب مصر وهو مختصر  
 وقد امرت بالتوجه اليه والى احضر اسقاه الي الله

واصلي

واصلي عليه وها انا ذاهب اليه فلما التفت الى جانبصر التفت  
 معه فشممت اثر الرجل فتبعته اثر الى ليحتر الى ان دخلت  
 عليه وهو مختصر فقلت له سلام عليك ورحمة الله  
 وبركاته فقال عليك السلام يا ابن ابراهيم اجلس وابشر  
 فانت من اولياء الله تعالى فقلت يا سيدي هذه البشري  
 جاءني من الله علي لسانك واريد اسمع منك دليلا لطيفا  
 برقبتي فان اسمي ابراهيم ولم يسر مقام هذا الاسم الا ابراهيمي  
 نصيب من قال ولم تؤمن قال لي ولكن ليطين قلبي  
 فقال نعم سألت الله تعالى ان يحضر وفاني وانتقال الي البشري  
 جماعته من الاولياء وقد اتيتك اولهم فانت منهم وكنت  
 سالت جماعته من الاولياء عن مسئلة فلم تجبني احد منهم عنهما  
 فسألتها فقلت له يا سيدي هل احاط احد بالله علما  
 فنظر الي بنظر معظم وقال نعم اذ احيطهم يحيطون  
 يا ابن ابراهيم وانت منهم ثم رأيت الجنة قد مثلت له فلما  
 نظر اليها قال له وصح صرخة عظيمة ماد اربها صوته  
 وبكاء شديدا وتغير لونه وقال .  
 ان كان منزلي في الجنة عندكم ما قد رأيت فقد ضيعت آلامي



أُمِّيَّة ظَفَرَتْ رُوحِي بِيَانَنَا فَالْيَوْمَ أَحْسِبُهَا اضْغَاظًا أَحْلَامَ  
فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ كَيْمٍ فَقَالَا ابْنُ آهِمِ  
هَذَا رُبْعُ الْعَدَدِ وَبَيَّا تَقُولُ وَهِيَ امْرَأَةٌ وَعِزُّكَ مَا عِزُّكَ  
خَوْفًا نَارِكَ وَلَا رَغْبَةً فِي جَنَّتِكَ بِذِكْرِكَ لَوْ جِئَكَ  
الْكُرَيْمُ وَحِبَّةٌ فِيكَ وَلَيْسَ هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي كُنْتَ لَطْلِبُهُ  
وَقَضَيْتَ عَمْرِي فِي السُّلُوكِ الْيَتِمُ بَعْدَ ذَلِكَ سَكَنَ  
قَلْبُهُ وَتَبَسَّيْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَى وَدَّعَنِي وَهِيَ الْحَضْرَةُ وَأَنَّى وَجَّهْتَنِي  
مَعَ الْجَمَاعَةِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ وَأَجْلَسْتُ عِنْدَ قَبْرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
بَلِيَّ إِلَيْهِمْ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّجْتُ إِلَى بِلَادِكَ ثُمَّ اشْتَغَلْتُ  
عَنِّي بِخَاطِبَةٍ وَمُنَاجَاةٍ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ أَسْمَعُ  
صَوْتَهُ وَلَا أَرَى شَخْصَهُ نَاغِمٌ فَتَأْتِرُومُ فَقَالَ —  
أَرْوَمُ وَقَدْ طَالَ كُنْتُ مَكْنُظَةً وَكَمْ مِنْ مَاءٍ دُونَ مَا يَطْلُتُ  
تُرْتَهِّلُ وَجْهَهُ وَتَبَسُّمُ قَضَى خَبْرَهُ فُجَاءَ سُرُورًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ  
قَدْ أُعْطِيَ مَرَامَهُ وَكُنَّا عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِيهِمْ مَرَاغِفُهُ  
بِالْأَوْلِيَاءِ وَفِيهِمْ مَرَاغِفُهُ وَمِنْهُمْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ سَبَبَ الْمَعْرِفَةِ  
بِهِ وَحَضَرْتُ عَمَلَهُ وَجَنَانَهُ وَلَمْ أَرَ فِي عَمْرِي جَنَانَ أَعْظَمَ  
مِنْهَا وَأَزْدَحَمَ النَّاسِ عَلَى حِلِّ نَعْسِهِ وَرَأَيْتُ طُيُورًا بَيْضًا وَخَضْرَاءَ

تُرْفُفٌ عَلَيْهِ وَصَلِينَا عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِهِ وَلَمْ تَجْهَرْ حَفْنُهُ إِلَى  
أَخِيرِ النَّهَارِ وَالنَّاسُ مُتَجَمِّعُونَ حَوْلَهُ وَهُمْ مُتَخَلِّقُونَ فِي  
أَمْرِهِ فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا نَادِيٌّ فِي حَقِّهِ فَإِنَّكَ كَانَتْ تَدْعِي فِي الْمَجَنَّةِ  
مَقَامًا عَظِيمًا وَقَالَ — قَوْمٌ هَذَا آخِرُ مَا يَلْقَى الْوَلِيُّ مِنْ  
أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَكُلُّهُمْ مُخْجَوُونَ عَمَّا شَاهَدُوا مِنْ مَقَامِهِ لَا شَاءَ  
اللَّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الْكُشْفِ إِلَى الرُّوحِ الْمُقَدَّسِ  
الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ تَبَتُّ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَهِيَ تُصَلِّي  
أَمَامًا وَأَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ  
وَالْحُرِّ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مَعَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَةٌ  
بَعْدَ طَائِفَةٍ وَأَنَا صَلَّيْتُ مَعَ كُلِّ طَائِفَةٍ إِلَى آخِرِهِمْ فَتَجَهَّزْتُ  
الْقَبْرَ وَدُفِنْتُ فِيهِ وَأَمْتُتُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَشَاهِدُ  
مَحَالَهُ مَا لَا تَحْتَمِلُ عَقُولُكُمْ شَرْحَهُ ثُمَّ تَوَجَّجْتُ إِلَى جَعْبَرٍ  
وَكُنْتُ هَذِهِ السَّفِينَةُ أَوَّلَ دُخُولِي مِصْرَ وَلِسَانُ الْحَالِ يَقُولُ —  
خَرَاكَ اللَّهُ غَدَاً السَّيِّئُ خَيْرًا — وَكَيْ حَيِّتُ فِي الزَّوْرِ الْآخِرِ  
ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِصْرَ وَأَمْتُتُ فِيهَا إِلَى زَمَانٍ هَذَا  
**وَحِكْمِي** لَوْلَاكَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا  
فِي الْمَقَامِ الْأَحْمَدِ قَالَ — زُرْتُ مَعَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ



قبر الشيخ تقي الدين رضي الله عنه ومعنا جماعة من الكبار  
 فوجدنا عند ترابا كثيرا فصاح الشيخ وقال مساكين  
 اهدوا العشق حتى قبورهم عليها تراب الدل بين المقابر  
 وحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان نظفنا ما حول  
 القبر وتوفي رحمه الله بالقاهرة في المحرم سنة ١٠٢٠ هـ  
 بقا من خطابه وذلك في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين  
 وثمانين ودفن في الغد بالقاهرة بسفح المقطع عند مجرى السيل  
 تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض الذي هو اعلا جبل  
 المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين عبد العظيم الحارثي ياله  
 عن اخيه مولد فقال بالقاهرة في المحرم سنة احرار الراجح رذي القعدة  
 سنة سبع وسبعين وخمسين وكذلك سمعت من خبر الفاضل  
 شمس الدين بن خلكان لما سأل عن مولد رضي الله عنهم وهذا  
 ما انتهى اليه الكلام في هذه التهجئة وسكت عن ذكر احوال  
 خارقين بهمة خوقار ردي لا شفا دار اوسى الاعتقاد وقد  
 سميت هذا التهجئة عن اولاد الديوان وجعلتها تبصرة  
 للتحسين والاحسان ونذكر في بعدى للاولاد باثر الاباء والاحاد  
 وسالت الله ان يسلك بي فيهم مسالكه ولا يجعلنا في رتبة

طيبة مباركة واحبوت الاولاد ان يروى عنى بسند كما اسند  
 سمعنا الى الشيخ غفر له وانيسر على طالعها وان تفي مطالعة ان  
 يتسكك بنظم السلاوك ويتسكك بطريقها التي تشرفت  
 بسلاوكها زهاد الملوك فتنسأل الله تعالى ان يفتح لنا ابواب  
 فمننا ومنح قلوبنا على ما علمنا حتى نخرج تحت اسناننا ونخرج  
 ما خفي من اسرارها ونسفر لثامها ونشرب مداها فان دنان  
 قوا فيها مستورة في ختامها وحسان عاينها مقصودة في خبا  
 ولا يفهم من رها ويستخرج كنزها الا من بلغ اشده في  
 مسير وسلك طريقها وترك طريق غيره واتبعه في سفن  
 وقبض قبضة من اثره واستطاع موسى قلبه المحمدي صبرا على  
 متابعتها خضرة واحاط خيرا بسيرتها وخره فاهدي  
 الى هذه الطريق الامن امده الله بالتوفيق واهل بيتها لها  
 لسلاوكها واهله فيها ملك الويل كما ملقوها فانها سبيل  
 مدع الى الله على بصيرة واصبحت طرق المحبة باقية منيرة  
 فان الله ارسله داعيا اليها باذنه وراعيا لاهل محبته  
 بعينه واذنه وجعل له وليا به سراجا منيرا وقد اوتي من تبعه  
 في محبة الله خيرا كثيرا فاعرف الله وراة وسمعه



أَلَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِي مَعَهُ قَدْ مَدَّتِ الْمَجْدَةُ ظِلَّهَا وَشَرُّوا بِهَا  
وَطَلَّهَا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَحَازُوا مَنَاسِبَهَا بِعَرَضِهَا  
الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَحَازُوا صَحْبَتَهُ إِلَى الْجَنَّةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ الْمَعْقُودِ  
وَشَرُّوا مِنَ الْكُوفَةِ وَهُوَ حَوْضُ الْمَوْدِ وَفَارُوا مَعَهُ بِالْبَصَرِ إِلَى جَمِيعِ  
جَنَّتِهِمْ وَهَذَا نَافِلُ الْقُصُودِ الْحَبِيبِ الْمَشْهُودِ وَإِنَّا لَوَافِدُ الْمَقَامِ  
الْأَعْظَمِ الْأَبَاقِ نَبِيِّهِمْ حَبِيبِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ وَكُلِّ مَنْ أَسْلَمَ وَحَمَّهَ اللَّهُ مَعَهُ وَهُوَ زَيْنُ الْعَمَلِ  
وَعَلَى خَوَانِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ كُلِّهَا هَبْ هَوَاءً وَتَنَسَّسْ  
وَكُلَّ أَنْهَلْ وَجْهَ مُحَمَّدٍ نَجْمِ اللَّهِ وَتَبَسُّمُ صَلَوةٍ دَائِمَةٍ مَا دَامَتِ  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ تُشَارِكُنَا عَلَى السَّنَةِ أَهْلَ السَّنَةِ وَالْقُرْآنُ نُجْلِي  
عَلَيْهِمْ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْعَرْشِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ  
لَمْ يَلْمِ الْأَسْمَاءُ الْحُسَيْنِيَّةَ الَّتِي سَمَّاها وَحَسَنُهَا سَمَّاها يَا مَنْ جَعَلَ كَلِمَةَ  
الْمَحَبَّةِ شَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ  
وَحُشْرٌ فِي قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ فِي عَمَّاوَا صَلَواتُهَا وَأَنْزَلَ سَكِينَتَهَا عَلَيْهِمْ  
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَجَعَلَ نُورَهَا يَتَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ  
وَهُوَ النَّوُّ الشَّرِيفُ الْحَمْدِيُّ الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ فِي وَجْهِهِ أَدَمُ الْمَلَائِكَةِ  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَنَيْتَ حَرَمَنا وَجَعَلْتَ لَنَا عِنْدَكَ

بِابِنا عِندَكَ فِي مَحَبَّتِكَ وَعِبُودَتِكَ وَجَهْدِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا  
نَسَبًا أَحَبَّ وَأَمْنًا أَعْلَى مَحَبَّتِكَ فِي مِلَّتِهِ وَإِعْشًا إِلَيْكَ  
تَحْتَ لَوَائِي الْمَعْقُودِ إِلَى مَقَامِ الْحَمْدِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ  
ذُرِّيَّتِي مِنَ الظُّهُورِ قَبْلَ الظُّهُورِ وَاشْهَدْتَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا قُلْتَ  
السُّبُّ بِرَبِّكُمْ فَقُلْنَا بَلَى فَرَدْتَنَا بِذَلِكَ نُورًا عَلَى نُورٍ  
اللَّهُمَّ فَكَمَا عَمِدْتَ إِلَيْنَا بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ فِي الْقَدَمِ  
وَجَعَلْتَ لَنَا بِهَا عِنْدَكَ كَيْسًا قَدَّمَ صِدْقًا وَجَدَّاهُ  
مِرْقَمًا وَانْعَمْتَ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَ مِنْ أَهْلِهَا وَأَظْهَرْتَنَا  
فِي دُنْيَاكَ طَاهِرِينَ طَاهِرِينَ عَلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكَ بِقَوْلِهَا  
وَفَعَلَهَا فَأَحْسَنْتَ إِلَيْنَا وَرَزَقْتَنَا الْحُسْنَ وَزِيَادَةَ وَفَضْلَنَا  
عَلَى كَثِيرٍ خَلَقْتَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ اللَّهُمَّ فَافْتَحْ لَنَا بِهَا  
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَارْزُقْنَا فِي سَبِيلِكَ عَقْدَ عَقْدٍ أَهْلَ مَعْرِفَتِكَ  
وَاشْهَدْ لَنَا بِهَا بِإِذْنِكَ وَهَذَا اللَّهُمَّ عَمْدُكَ إِلَيْنَا وَهَذَا  
عَمْدُنَا إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ أَوْفَى  
بِعَهْدِكَ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فِي مَقَامِ الْحَمْدِ اللَّهُمَّ اعْفُ  
عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَاَنَا وَعَمْدَنَا وَاحْفَظْ لَنَا شَهَادَتَنَا  
هَكَذَا وَعَمْدَنَا وَارْحَمْ أَبَاءَنَا وَمَشَائِخَنَا وَأَخْوَانَنَا



وَمِنْ أَمْرِكَ وَاجْتِكَ فِي سَائِرِ الْمَلِكِ وَأَعِزَّنَا السَّامِرَ وَالْقُتُومِ  
 وَالْمَلِكِ وَاجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سُلْطَانًا وَأَحْرُسْ مِنْهُ قُلُوبَنَا  
 الَّتِي جَعَلْتَهَا لَكَ يَوْمَنَا وَمَحَبَّتِكَ أَوْطَانًا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا  
 وَاشْرَحْ بَانُورِ مَحَبَّتِكَ صُدُورَنَا اللَّهُمَّ فَقِّهْنَا فِي دِينِ مَحَبَّتِكَ  
 وَعَلِّمْنَا نَاقِلَ كَلَامِكَ وَفَهِّمْنَا كَلَامَ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ حَتَّى نَهْتَدِ  
 بِهِمْ إِلَى السِّرَادِ أَوْفِدْنَا عَلَيْكَ وَنَقْدِي بِسُلُوكِهِمُ الَّذِي بُوِصِلْنَا  
 إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْ عِنْدَكَ مُنْشَى هَذَا الدِّيْوَانِ فِي  
 مَحَاسِنِ مَعْرِفَتِكَ اللَّطِيفَةِ وَتَرْجَمَانِ سُلْطَنَةِ مَحَبَّتِكَ  
 الشَّرِيفَةِ قَدْ جَعَلَ الْغَرَامُ قَلْبَهُ جُذَاوًا وَجَدَّ يَتَلَفُ  
 مُجْتَهِدًا فِي هَوَاكَ لَدَاؤُكَ لَدَيْهِ مَثَانِي كِبَالِ سُورِهَا  
 وَجَلَّتْ عَلَيْهِ مَعَانِي كِبَالِ صُورِهَا وَرَقِبَ أَفلاكِ الْمَعْرِفَةِ فَاطْلَعَتْ  
 لَهُ شَمْسُهَا وَقَرَّهَا فَهَامَ مَا لَا تَذَرُكَ الْأَفْهَامُ وَقَامَ  
 نَفْسُهُ فِي مَقَامِ مَحَبَّتِكَ بِاتِّبَاعِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ  
 عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَسَائِرِ فِي مَحَامِلِ الْعَشْقِ  
 رَجَالًا وَأَيَّ رَجَالٍ وَلَمَّا تَرَأَتْ لَهُ جِمالُ هَوَادِجِ الْجَمَالِ  
 غَلَبَ عَلَيْهِ كَالْفَنَاءِ

وقال

سَابِقُ الْأَطْعَانِ يَطْوِي السَّيْرَ  
 وَبَدَاتِ الشَّيْخَ عَنِّي أَنْ مَرَرْتَنِي  
 وَتَلَطَّفَ وَاجْرُذْ كَرِي عِنْدِي  
 قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكَ شَجَا  
 خَافِيًا عَنْ عَايِدِكَ كَمَا  
 صَارَ وَصَفُ الضَّرْدِ ذَاتِي لَه  
 كَهَلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ  
 شَلَّ مَسْلُوبِ حَيَاةٍ مَشَلَّ  
 مُسْبِلَ النَّاسِ طَرَفًا جَادَانِ  
 بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيْبَانَا زَحَا  
 جَا مَحَا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ  
 نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ  
 فِي هَوَاكُمْ رَمْزَانِ عَمْرٍ  
 صَادِيًا شَوْقًا لَصَدَى طَيْفِكُمْ  
 حَائِرًا فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ  
 فَكَأَيِّ مِنْ سَيِّئِ أَعْيَى الْأَيْسَى  
 رَأَيْتُ أَنْ كَارِضٍ مَسَّه  
 وَالَّذِي يَذُوبُ عَنْ ظَاهِرِهَا  
 مَتَعْمًا عَرَّجَ عَلَى كُتُبَانِ حَيٍّ  
 مِنْ غَرِيْبِ الْجَنَّةِ حَيٍّ  
 عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَيَّ  
 مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشَّوْقُ فِي  
 لَاحٍ فِي زِدْنِي بَعْدَ النَّشْرِ  
 عَنْ عَنَاءٍ وَالْكَلَامِ الْحَيِّ  
 أَنْ عَيْنِي عَنْهُ لَمْ تَتَأَيَّ  
 صَارَ فِي حَيِّكُمْ مَسْلُوبٌ حَيٍّ  
 ضَمَّ نَوَى الطَّرْفِ إِذْ يَسْتَبْطِ  
 وَعِلَالِ الْأَوْطَانِ لَمْ يُعْطِفْ لِي  
 وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ تَتَأَيَّ  
 طَاوِي الْكَشِخَ قُبُلَ النَّاسِ طِي  
 يَنْقُضِي مَا بَيْنَ حَيَاءٍ وَطِي  
 جَدَّ مَلْتَاجِ الْيُرُونَا وَرِي  
 حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْمَحَنَةِ عَنِّي  
 نَالَ لَوْ يُغْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيَّ  
 حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِي  
 بَاطِنِي زِدْنِي عَنْ عَلِيٍّ زَيْ



يَا أَهْلَ الْوَدَّ إِنِّي تَشْكُرُو  
 وَهَوَى الْغَاةِ عُمَرَى عَادَةً  
 نَصَبًا أَلَسْنِي الشَّوْقُ كَمَا  
 وَمَتَى أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَيْثَى  
 عَيْنُ حُسَّارِي عَلَيْهَا لِي كَوْنَتْ  
 عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعِي بَابًا  
 هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا  
 سَهْمٌ تَنْهَمُ الْقَوْمَ أَشْوَى وَتَسْتَوِي  
 وَضَعُ الْبُشَى بِصَدْرِي كَقَفْهُ  
 أَيُّ شَيْءٍ مُبَرَّدٌ حَرًّا أَشْوَى  
 سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ  
 أَوْ عِدُونِي أَوْ عِدُوِي عَامَطُوا  
 رَجَعَ اللَّاحِظُ عَلَيْكُمْ إِيَّيَا  
 أَبْعَيْنِي عَمَّا عَنْكُمْ كَمَا  
 أَوْلَمْتُ نَبِيَّ النَّبِيِّ عَنِ عَدْلِهِ  
 طَلَّ يَهْدِي لِي يَهْدِي فِي رُحْمِهِ  
 وَلَمَّا يَبْدُلْ عَنِّي لَمِيَاءَ طَوْعَ هَوَا

فَيُؤَلِّقُ بَعْدَ عَفَايَ فَنِي  
 تَجَلَّتْ لَشَيْبٍ إِلَى الشَّيْبِ الْخَاجِي  
 تَكْسِبُ الْفَعَالَ كَمَا كَيْ  
 زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُحَى كَيْ  
 لَا تَعْدَاهَا إِلَيْهَا كَيْ كَيْ  
 وَلَهَا مُسْتَبَسِلًا فِي الْجُحَى كَيْ  
 صَادَهُ لِحَظْمَاهَا أَوْ طَيَّ  
 سَهْمٌ الْخَاصِمَةُ أَخْشَايَ شَيْ  
 قَالَمَا لِي حِيلَهُ فِي ذَا الْهَوَى  
 لِلشَّوَى حَشَوُ حَشَايَ أَيُّ شَيْ  
 وَمَعْسُولِ الشَّيَا لِي دَوَى  
 حَكْمُ دِينَ الْجَبِّ دِينَ الْجَبِّ كَيْ  
 مِنْ شَادِي وَكَذَاكَ الشَّوْغَى  
 صَمٌّ عَنْ عَدْلِهِ فِي أَدْنَى  
 زَاوِيَا وَجْهِ قَبُولِ النَّصِيحِ زَيْ  
 ضَلَّكُمْ يَهْدِي وَلَا أَصْغِي لَخِي  
 فِي الْعَدْلِ أَعْيَى مِنْ عَصِي

لَوْ مَهْ صَبَّالِدِ الْجَرِّ صَبَا  
 عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عَدْرِيَّةٍ  
 ذَابَتْ الرُّوحُ أَشْتِيَا فَا فِي عِدْ  
 فَهَوَا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَ  
 أَوْ حَشَا سَالٍ وَلَا اخْتَارَهَا  
 بَلْ أَسِيَّوَانِي الْهَوَى أَوْ أَحْسَنُوا  
 رَوْحُ الْقَلْبِ يَذْكُرُ الْمَخْنَى  
 وَأَشْدُّ بِاسْمِ اللَّائِي حَيْثُ كَدَا  
 نَعْمَ مَا زَمَرُ شَادٍ مُحْسِنٌ  
 وَجَنَابِ زَوِيَّتٍ مِنْ كُلِّ فَنَجْ  
 وَادِرٍ أَعْيَ حَلَلِ الْمَنَعِ وَلِي  
 وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا  
 لِمَنِي عِنْدِي الْمَنِي بَلَعْتُهَا  
 مِنْدُ أَوْصَحْتُ قُرَى الشَّامِ بَا  
 لَمْ يَرْقُ لِي مِنْ زَلْزَلَةِ الْفَقَا  
 أَلَا وَاشْوَى لِي صَاحٍ وَجْهَهَا  
 فَبِكُلِّ مَنَدٍ وَالْخَاطِ لِي

بِكَمْ دَلَّ عَلَى خُجْرِ صَبِي  
 هِيَ كَلَفَتْ مِي بَرَايِي  
 نَفَاكَ لِلْمَنَعِ أَجْرِي عَشْرَتِي  
 عَيْنُ مَاءٍ فَهِيَ أَجْدَى مَنِي  
 أَنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنَّا لِي  
 كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ كَمَا لَدِي  
 وَأَعْلَى عِنْدَ سَمْعِي بِالْخِي  
 عَنْ كَدَاوٍ أَعْنِي مَا أَخُو يَحْيَى  
 بِحَسَانِ تَجَدُّوَانِ مِنْ رَجِي  
 لَهُ قَصْدُ رَحَالِ الْجَبِّ زَيْ  
 عِلْمًا عَوْضًا عَنْ عِلْمِي  
 مَرَّ فِي مَرِّ بَابِ آءِ الْأَشْيَى  
 وَأَهْلُوهَا وَإِنْ ضَنُّوا بِنِي  
 يَنْتُ بَانَاتِ صَوَاحِي حَلِي  
 لَا وَاسْتَحْسَنُ مِنْ بَعْدِي  
 وَطَاقَلِي لَذْبَاكَ اللَّيْ  
 سَكَنَ وَطَاقَلِي مِنْ سَكْرَتِي



وَأَرَى مِنْ رَجْعِهِ إِلَى لَحِ انْتَشَبَتْ  
ذَوَالْقَارِ اللَّحْظَ مِنْهَا أَبَدًا  
أَنْ تَشْتَبَهَ فَقَضَيْتُ فِي نَفْسِي  
فَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُبْهَجَتِي  
وَأَيُّ شَيْءٍ إِلَّا يَوْسُفًا  
خَرَّتْ الْأَقْطَارُ طَوَاتٍ بِقِطْعَةٍ  
لَمْ تَكُنْ أَتَمًّا تَكُنْ مِنْ حُكْمٍ لَا  
تَحَلَّتْ جِسْمِي بِحُكْمٍ لَا خَصْرَهَا  
شَنَعَتْ حُجَّتِي كَأَنَّكَ بَدَتْ  
فَلَمَّا الْآنَ أَصْلِي قَبِلَتْ  
كَلِمَتِي عِنْدِي أَنْ غِيْرَهَا  
جَنَّتْ عِنْدِي رِيَابَهَا أَتَحَلَّتْ  
كَعْرُوسٍ جَلَبَتْ فِي حَبْرِ  
دَارِ خُلْدٍ لَمْ يَبْدُرْ فِي خُلْدِي  
أَيُّ مَنْ وَافَا حُرْنِيَا حُرْنَهَا  
يَبْسُرُ كَلَامًا بَدَلَتْ مِنْ أُنْسِهَا  
حَيْثُ لَا يَرْجِعُ الْفَايِتُ وَ

وَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ يَبْعُوا الْأَرِي  
وَالْحَشَامَتِي عَوَّ وَحْيِي  
مُتَرَبِّدٌ دَجِيٌّ فَرَعٌ ظِي  
أَوْجَلَتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي  
حُسْنِهَا كَالذِّكْرِ يَتَلَّى عَنْ أَبِي  
أَنْ تَرَأَتْ لَا كَرُوبًا فِي كَرِي  
تَقْصُصُ الرُّبَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي  
مِنْهُ حَالٌ فَهَوَا بَنِي حَالِي  
بِالْمَصْلِي حُجَّتِي فِي حُجَّتِي  
ذَلِكَ مَنِي وَهُوَ أَرْضِي قَبْلِي  
نَظَرْتُهُ أَيْهَ عَنِّي ذَا الرُّسَى  
أَمْ حَلَّتْ عَجَلَتَهَا مِنْ جَنَّتِي  
صَنَعَ صَنْعَاءَ وَدِيَابِجِ حُي  
أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَنَّا يَلْقَى عِي  
سُرُّ لَوْ رَوَّحَ سَرَى سَرَايِي  
وَحَشَّةً أَوْ مَصْلَاحَ الْعَيْشِ  
حَسْرَتًا اسْتَطَحَرْنَا فِي يَدِي

لَا تَمْلِكُ عَنِّي حُجَّتِي مُسْتَبْعِي  
فَلَمَّا نَأَى لِبَانَاتٍ تَرَا  
مَلِكِي مِنْ مَلِكٍ وَكَيْفَ حَيْفُ  
بِالدُّنَا لَا تَطْعَمُ فِي مَضْرِي  
لَوْ تَرَى ابْنَ جَمِيلَاتٍ قَبِي  
كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَّارِي  
فَارَحَ مِنْ لَذَعٍ عَذْلٍ مَسْمُوعِي  
خَلَّ خَلِي عَنكَ الْقَابَا بِهَا  
وَأَدْعَى غَيْرِي عَيْنَهَا  
أَنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعْدُ  
قُوَّتُ رُوحِي ذِكْرَهَا فِي تَحْوَر  
لَسْتُ أَنْسَا بِالشَّيَا قَوْلَهَا  
سَلِّمْ مُسْتَجِيرًا أَنْفُسَهُمْ  
فَالْقَضَاءُ مَا بَيْنَ سَخِي وَالرَّحْمَا  
خَاطِبُ الْخَطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَا  
رُحْ مُعَا فَاوَاغْتَمِ نَفْسِي وَأَنْ  
وَبَسْمُ هَمَّتْ بِالْأَجْفَانِ أَنْ  
عُدَّ وَتِي تَمَّا لَوَيْحَ بَنِي  
ضَعْنًا فِيهَا لِبَانَاتٍ سَي  
تَقَا ضِيَهُ وَابْنُ ذَلِكَ وَي  
عَنْهَا فَضْلًا مَا فِي مَضْرِي  
وَتَرَى ابْنَ جَمِيلَاتٍ الْقَبِي  
مَرَّمًا لَا قِيَمَتَهُ فِيهِمْ حَلِي  
وَعَنِ الْقَلْبِ لَذَاكَ الرِّيَ رِي  
جِي مَسْتَوَانِجٍ مَدْعَى عَجِي  
نَعْرَمَا أَسْمَوَاهُ هَذَا السَّي  
خَيْرٌ حُرٌّ لَمْ يَشَبْ عَوَالِي  
عَنِ التَّوَقُّفِ لَذِكْرِي هِيَ هِيَ  
كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِي  
هَلْ خَبَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قِيَمَتِي  
مَنْ لَهُ أَقْصَى قِيَمَتِي أَوْ أَدْنَى حِي  
بِالْقِيَمَتِي إِلَى وَصْلٍ رِي  
شَيْئًا أَنْ يَهْوَى فَلِلْبُلُوِي تَهِي  
زَانَهَا وَصَفَانِزِينَ وَتَرِي



كَرْتِلٍ مِنْ قَبْلِ مَالِهِ  
 بَابٌ وَفِي السَّامِ مِنْ سُبُلِ الصِّيِّ  
 فَإِذَا اسْتَعْنَيْتُ عَنْ عِزِّ الْبَقَا  
 قُلْتُ رُوحِي أَنْ تَرَى بِسَطْلِي فِي  
 أَيْ تَعْدِي سِوَى الْبُعْدِ لَنَا  
 أَنْ تَنْتَبِهُ رَاضِيَةً قَتْلِي جَوِي  
 مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ عَيْنِي حَسَنًا  
 نَسَبَ اقْرُبْ فِي شَرِّهِ الْهُوِي  
 هَكَذَا الْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَزَى  
 حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ أَنْ عَمَلَا  
 قَدْ بَرَأَ اعْظَمَ شَوْقٍ اعْظَمِي  
 شَاغِبِ التَّوْحِيدِ فِي بَقِيَا هُمَا  
 وَتَلَا فِيكَ كِبَرِيٍّ دُونَِي  
 سَاعِدِي بِالطِّيفِ ارْعَبِي  
 شَامَ مِنْ سَامٍ بِطَرَفٍ سَاهِي  
 لَوْ طَوَيْتُمْ نَضْحَ جَارٍ لَمْ تَكِدْ

قَوْدٌ فِي حَيَاتِي مِنْ كُلِّ حَيٍّ  
 مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا مِثْلِي  
 فَأَلِيٍّ وَصَلِيٍّ بَدَلِ النَّفْسِ حَيٍّ  
 قَبْضُهَا عِشْتُ فَرَأَيْتُ أَنْ تَرَى  
 مِنْكَ عَذَابٌ جَدُّ لَمَّا بَعْدِي  
 فِي الْهُوِي حَسْبِي افْتَحَارَ الْوَشْيُ  
 وَكُنْتُ بِكَ صَبًّا لَمْ تَرَى  
 بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوِي  
 يَا ثَمَرًا تَأْمُرِي خَيْرَ مَرِي  
 مَذْجِي مَا قَدْ كَفَى مِنْ مَقْلِي  
 حَدَّ رَوْضِ نَبِيٍّ عَنْ زَهْرِي  
 وَفِي جَسْمِي جَاشَا الصَّغْرِي  
 كَانَ عِنْدَ الْحَبِّ عَنْ نَجْمِي يَدِي  
 سَلَوْنِي عَنْكَ وَخَطِي مِنْكَ عِي  
 قَصْرٌ عَنْ نَيْلِهَا فِي سَاعِدِي  
 طَيْفِكَ الصُّبْحُ بِالْحَاظِ عَمِي  
 فِيهِ يَوْمًا يَا لَطِيَّ يَا لَطِي

فاجعوا

فَاَجْعُوا لِي هَمًّا أَنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ  
 مَا بُوْدِي إِلَيْكَ كَأَنَّكَ بَتُّ أَلْ  
 سِرُّكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ  
 مُطَهَّرْنَا كُنْتُ أَخْفَى مِنْ قَدِيمِ  
 عَيْنٌ قَبِيضٌ جَفَوْنِي عَيْنًا  
 كَادُوكَ أَدْمَعِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 صَارِي جَلَّ وَدَادِ حَكَمْتُ  
 أَنْزَلْتُ حَلَّ لَكُمْ حَلَّ وَأَخِي  
 بَعْدَ الدَّارِي وَالْهَجْرِي  
 هَجْرَكُمْ أَنْ كَانَ خَتْمًا فَتَرَبُّوا  
 يَا ذَوِي الْعَوْدِ ذَوِي عَوْدٍ وَدَا  
 عَمْدُكُمْ وَهَذَا كَيْدُ الْعَنْكَبُوتِ  
 يَا أَصْحَابِي تَمَادِي بَيْنَنَا  
 عَلَلُّوَارُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا  
 وَمَتَى مَا سَرُّنَا جَدَّ عَجَبْتُ  
 مَا حَدِيثِي جَدِّتُ كَمَا سَرْتُ  
 أَيْ صَبًّا أَيْ صَبَابًا هَجْتُ لَنَا

شَمْلِي بِالْأُولَى بَاتُوا قَبِيضِي  
 هُوِي إِذَا ذَاكَ أَوْدِي الْمَيِّ  
 غَيْرُ دَمْعٍ عِنْدِي عِنْدِي  
 حَدِيثُ صَانِهِ مِنْ طِي  
 بِإِذَا تَجَرَّي سَعِي وَاشْيِي  
 يَخْفَى جُحْمُكُمْ عَنْ مَلَكِي  
 بِاللَّوِي مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لِي  
 رَوِي وَجَدَ أَوْ أَخِي مِنْهُ عِي  
 جَمَعْتُمْ بَعْدَ دَارِي هَجْرِي  
 مِنْ لِي بِالْبُعْدِ أَسْوَأَ حَالِي  
 دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْتَعَزَّ دِي  
 وَعَمْدِي كَقَلْبِ أَدِ طِي  
 وَلِبَعْدِ بَيْنَنَا لَمْ تَقْضِ طِي  
 فَبِرَّيَا هَاتِفِي دَلِيلِي حِي  
 عَبَّرْتُ عَنْ سِرِّي وَأَمِي  
 فَاسْرَتْ لِي مِنْ بِي  
 سَحَرًا مِنْهَا ذَا الشَّدِي



ذاك انصافه في بيان الكلام  
 ولذا تزوي وتزوي ذل صدا  
 سايلى ما شفني في سايلا الدمع  
 عتب لم تعتب وسلي اسلمت  
 والتي تعينوها البدر صبت  
 عدت مما كابدت من صدها  
 واجد المنذر فغها  
 ولنا بالشعب شعب جلددي  
 خلقت نار جوي حالقي  
 عيس حاجي البنت حاجي لو  
 بل علي ودي بطرف قدومي  
 فرت بالمسبح الذي افعدت  
 سي في ان فاتي من فاتي الخبت ما جبت اليه السي طي  
 حاضي حاضي ممالك بادي قضاء لا اختيار لي سي  
 لا بري جذب البراجسمك واعتصت بحدب البرا والنائي  
 خفي الوطء فبالخيف سلمت على غير فوادي لم تطي  
 كان لي قلب نجى عاء الحبي صاع مني هل له رد علي

ان تنى ناشدتكم نشد انكم  
 فاعهدوا بطحاء وادي سلم  
 يا سفي الله عقيقا باللوي  
 واوبقات بواد سلفت  
 معهد من عهد اجفاني علي  
 كمر غد يرنا دمر الدمع به  
 اقترائي من ثراه كان لو  
 حي ربي الحيارنج الحيا  
 اي عيش مري في طيله  
 اي ليالي الوصل هل من عودة  
 وياي الطرف ان جور جمعها  
 خيرتي من قضاء جبريت  
 ذهب العريضاء وانقضي  
 غير اوليت من عقدي ولا

**وقال رضي الله عنه**

صدحني ظهاري لما اذا  
 ان كان في تلقي خاك صباية  
 وهوالك قلبي صار منه جدا  
 ولك البقاء وجزفيه لدا



كَبِدِي سَلَبْتُ صَحِيحَةً فَاثْمًا عَلَى  
 يَارَ امِيَا يَرْمِي سَهْمَ حَاظِهِ  
 اَنْ يَهْجُرَتْ لَهْجُورًا شَيْئًا كُنْ  
 وَعَلَى يَمِينِكَ مِنْ عِنْدِي حُجْرَةٌ  
 غَيْرُ السُّلُوبِ حُجْرَةٌ عَنِّي لَا يَمِي  
 يَا مَاهُ الْمَيْحَرُ رَشَافِيهِ حَلَا  
 اَصْحِي يَا حَسَنًا وَحَسَنٌ مُعْطِيَا  
 سَيْفًا تَسْلُ عَلَى الْفَوَادِ جَفْوَةً  
 فَتُكَ بِنَايِرْدَا دُمُهُ مَصُورًا  
 لَا عُرُو أَنْ تَخْذَلَ الْعِزَّ حَمَايِلًا  
 وَبَطْنِي فِي سَحَرٍ لَوْ أَبْصَرْتَهُ  
 تَهْدِي بِهَذَا الْبَدَنُ فِي جَوْ السَّمَاءِ  
 غَيْثُ الْغَزَالَةِ وَالْغَزَالُ لَوَجْهِهِ  
 اَرَبْتُ لَطَافَتَهُ عَلَى شَرِّ الصَّبَا  
 وَشَكْتُ بَضَاعَتَهُ مِنْ وَرْدِهِ  
 عَمَّا اشْتَغَلَ الْوَالِدُ جَنَّتَهُ اخَا  
 خَضِرُ اللَّيْلِ عَذَابُ الْمَقْبَلِ بَكْرَةً

رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةً أَوْ لَا ذَا  
 عَنْ قَوْسٍ حَاجِبَةِ الْحُشَا انْقَادَا  
 فِي لَوْمَةٍ لَوْمَةٍ حَكَاةً فَقَدْ  
 فَقَدْ اُعْتَدَيْتُ فِي حُجْرَةٍ مَلَا ذَا  
 عَنْ حَوِي حُسْنِ الْوَرِي اسْتَحْوَا ذَا  
 تَبْدِيلُهُ خَالِي الْخَلِي بَدَا ذَا  
 لِنَفَائِسٍ وَلَا نَفْسٍ لَخَا ذَا  
 وَارَى الْقُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَا ذَا  
 قَتَلِي مَسَاوِرَ فِي بَيْتِي يَزِيدَا ذَا  
 اذْ طَافَتْ نَاكَ كَابَهُ وَقَادَا  
 هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهَا سَادَا ذَا  
 خَلِي اِفْتِرَاكَ فَذَاكَ خَلِي لَا ذَا  
 مُتَلَفِتًا وَبِهِ عِيَادَا لَا ذَا  
 وَابْتُ تَرَا فَنَّهُ التَّقْمِصُ لَا ذَا  
 وَكُنْتُ فَطَاظَةً قَلِيلَ الْفَوَادَا  
 شَغْلِي بِهِ وَجَدَا اَبِي اسْتِنَادَا  
 قَبْلَ السَّوَالِكِ الْمُسَكِّنَادَا وَشَادَا

رَفِيعٌ وَالْحَاظُ سَكْرِي بَلَّارِي  
 نَطَقْتُ مِنْ طَوْحِ خُصْنٍ حَتْمَا اذَا  
 رَقْتُ وَدَقْنَا سَهْمَتِي الشَّيْبَ  
 كَالْغُصْنِ قَدْ وَالصَّبَاحُ صَبَا حَا  
 حَبِيرٌ عَلَيَّ التَّنَشُّكُ اِذْ حَيَا  
 فَبَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعِزِّ اِرْتَامَهُ  
 وَلَنَا خَيْفَتِي عَرَبِيَّ دُونَهُمْ  
 وَجَمْعُ ذِيَاكَ الْحَيَّ طَيِّبًا حَمَا  
 هِيَ اَدْمُغُ الْعُشَّاقِ تَجَادُ وَلِيَّتَهَا  
 كَرَمٌ مِنْ فِقْرِ تَمَرٍ لَا مِنْ جَعْفَرٍ  
 مِنْ غَيْرِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقَ عَمَارَةً  
 اَفُودْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بُعِيدَا  
 جَمْعُ الْهُمُودِ الْبُعْدُ عِنْدَ بُعْدَانِ  
 كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصَّفَى  
 وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ  
 عَنْ الْعَزَائِمِ وَجَدَّ وَجَدًا بِالْأُولَى  
 رِيمُ الْفَلَاحِ عَنِّي إِلَيْكَ تَقْلِي

وَكُلَّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَا ذَا  
 صُمْتُ لِلخَوَاتِمِ لِلْخَنَاصِرِ آذَا  
 وَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتَحَادَا ذَا  
 وَاللَّيْلُ فَرَعَانَهُ حَاذِي الْحَا ذَا  
 مُتَعَوِّفًا فَرَقَ الْمَعَادَ مَعَا ذَا  
 اذْ كَانَ مِنْ لَثَمِ الْعِزِّ اِرْتَامَا ذَا  
 حَتَمْتُ لِمَنِي عَادَ لَصَبٍ عَا ذَا  
 يُنْطَبِي الْمَلُوحَ اِحْطَا اذَا حَا ذَا  
 الْوَادِي وَوَالِي جُودَهُ الْاَلُودَا  
 وَفِي الْاِحَارِغِ سَيَايِلًا شَحَا ذَا  
 كُنَّا فَرَقْنَا النُّوْيَ اَشْحَادَا  
 اَلْاَلِيَّامِ وَخَيْمُولَ بَعْدَا ذَا  
 كَانَتْ بِقُرْبِي مِنْهُمْ اَفْدَا ذَا  
 اَبِي وَلَسْتُ لَهَا صَنَائِدَا ذَا  
 عِنْدِي اِرَاةٌ اِذَا اَرَا اَزَا ذَا  
 صَرَمُوا وَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مِلَادَا  
 لِحَدَثِهِمْ لَا تَغْضَاهَا اسْتِحَادَا



قَسَمَ بَيْنَ فِيهِ أَرَى تَعْدِيْبَهُ  
 مَا اسْتَحْسَنَتْ سِوَاهُ وَأَنْ سَي  
 لِي رَيْفُ الْقَبَاءِ الْآفِي شَيْخ  
 قَدْ كَانَ قَبْلَ عَيْدٍ مِنْ قَبْلِي رَشَاءُ  
 أَمْسَى بِهَارِ جَوَى حَشَى لِحَشَاءِ  
 حَيْرَانَ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتُ مَنْ  
 حَرَانٌ عَنِّي الصُّلُوعُ عَلَى أَسَى  
 دَنْفٌ لِي بِبِحَيْثُ سَلْبِ حَشَاءِ  
 سَقَمُ الْهَرَمِ فَإِذَا رَأَى  
 أَبْدَا جَدًّا كَابَةً لِعِزَاهُ إِذَا  
 فَعْدَا وَقَدْ سَرَّ الْعَدَا بِشَابِهِ  
 حَزَنُ الْمَصَاحِبِ لَا تَقَادُ لِبَيْتِهِ  
 أَبْدَا تَسْحُ وَمَا تَسْحُ حَفْوَنَهُ  
 مَخْلُ السُّفُوحِ سَفُوحٌ مَذْمُوعُهُ وَقَدْ  
 فَالْعَوَايِدُ عِنْدَمَا أَبْصَرْتَهُ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 نَعَمْ بِالصَّبَا قَبْلِي صَبَا لَأَجْنِي  
 فَيَا جَدًّا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتْ

سُرَّتْ فَاسْتَلَفْتُ لِلْفَوَادِ عُنْدِيَّةً  
 مَهْمُومَةً بِالْوَضْعِ لَدُنْ رَدَاؤُهَا  
 لَهَا بِأَعْيُنِ شَابِ الْغَوْرِ تَحْرُشُ  
 تَذَكَّرْتُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لَهَا  
 أَبَا لَجْرٍ أَحْمَرُ وَأَرَاكَ تَارِكُ  
 لَكَ الْخَيْرَ أَرَاكَ تَوَضَّعَ مَضْجَا  
 وَكَيْتَ عَنْ كَيْتِ الْعَرِضِ مَعَارِضَا  
 وَبَابِيَّتْ بَانَاتِ كَذَا عَطْوِيلِ  
 وَحُجَّ لَدَايَاكَ الْفَرِيقُ مَبْلَغَا  
 فَلْيَبْتَ هَاتِيكَ الْحِيَامُ ضَمِينَتَهُ  
 مُحِبَّةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطَّيِّ  
 مَهْمُومَةٌ تَخْلَعِي الْعَدَارَ تَقَابُهَا  
 يَتِيحُ الْمَنَايَا أَنْ يَتِيحَ إِلَيَّ الْمُنَى  
 وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحَبْلِ هَدَرْتُ  
 مَتَى أَوْعَدْتُ أَوْلَتْ وَأَوْعَدْتُ لَوْتُ  
 وَأَنْ عَرَضَتْ طُرُقُ حِيَاءٍ وَهَيْئَةٍ  
 وَلَوْلَمْ تَزُرْ زِي طَيْفَهَا مَضْجِي  
 أَحَادِيثُ حَيْرَانَ الْعُذْبِيَّةِ  
 بِهَا مِنْ مَشَانِهِ بَرُوقُ عَلِي  
 بِهِ كَأَجْرٍ دُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي  
 حَدِيثُ عَهْدٍ مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِي  
 الْمَوَارِكُ مِنْ أَوَارِهَا كَالْأَرِيكِ  
 وَجَنَّتْ فَيَا فِي حَبْلِ أَرَامِ حَرَّةٍ  
 حَرْوْنَا لِحُزْنِي سَالِفًا سَوَاقِيَّةٍ  
 لِسَلَحِ فَسَلَّ عَنْ حِلَّةٍ فَيَحِلَّتْ  
 سَلَّتْ عُرْيَانًا ثُمَّ عَنِّي تَحْتِي  
 عَلَى بَحْبَحِي سَمْعَةً تَبَشَّتِي  
 إِلَيْهَا انْتَهَتْ الْبَابُ إِذَا تَشَّتْ  
 مَسْنُوكَةٌ بَرْدِيْنِ قَبْلِي وَمَنْحَتِي  
 وَذَاكَ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِي مَيْتِي  
 بِشَرِّهِ الْهَوَى لَكِنْ وَفَتْ أَنْ تَوْتِ  
 وَأَنْ أَسْمَتُ لَا يَزِي السَّمُ بَرَّتْ  
 وَأَنْ أَعْرَضْتُ أَشْفَقْتُ فَلَمْ أَلْفَتْ  
 قَضَيْتُ دَلَمَ اسْطَعَّ أَرَامًا بِمَقْلَتِي



تَحِلُّ زُورَ كَأَنَّ وَرُخَايَاهَا  
يَفْرُطُ عَرَامِي كَيْفَ يَبُوجِدُهُ  
فَلَا أَرَى شَيْئًا شَقَاؤًا صَبَابَةً  
هِيَ الْبَدْرُ أَوْ صَاغَاؤًا ذَاتُ سَمَاءٍ  
مَنَازِلُهَا مَنَى الذَّرَاعِ تَوْسُدُ  
فَمَا لَوَدُّنِي الْأَمْسَ تَحْلِبُ مَدْمَعِي  
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّشَقُّقَ مَنَحَةً  
مَنْجَمَةً أَحْشَايَ كَانَتْ قَبْلَ مَا  
فَلَا تَأْدِي ذَلِكَ النِّعَمَ وَلَا أَرَى  
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ جَالِي وَمَا عَسَى  
أَخْدَمْتُ قُوَادِي وَهُوَ بَعْضِي عِنْدَكُمْ  
وَجَدْتُكُمْ وَجَدًا قَوِيًّا كُلَّ شَيْءٍ  
بِرَأْعِظِي مِنْ أَعْظَمِ الشُّوْقِ ضَعُفًا  
وَأَخْلَيْ سَقَمٌ لَهُ يَحْفَوْنَكُمْ  
فَضَعْفِي وَسَقَمِي أَكْرَى عَوَادِي  
وَهَا جَسَدِي يَمْلُؤُ هِيَ جِلْدِي  
وَعَدْتُ بِالْمَدِينَةِ مَنِي مَوْضِعًا

كَأَنِّي هَلَالُ الشَّكِّ لَوْ لَا تَأْوِي  
فَجَسْمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ  
وَقَالُوا أَجَرْتُ حُمُرًا مَوْعَكَ قَلْبِي  
يَحْرَبُ لَضَيْفِ السَّهْدِ فِي جَمْعِي  
فَلَا تَنْكِرُوا أَنَّ مَسْنِيَّ ضَرْبُكُمْ  
فَصَبْرِي إِلَهُ تَحْتَ قَدْرِي عِلْمُكُمْ  
وَمَا تَوَافَيْتُمْ عِشَاءً وَخُمْرًا  
وَمَنْتُمْ وَمَا صُنْتُ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ  
عَتَبْتُ فَلَمْ تَعْتَبْ كَأَنَّمَا بَكْنُ لِقَا  
أَيَّا كَعْتُمُ الْحَسَنِ الَّتِي لِحَمَالِهَا  
بَرَقَ الشَّيْبَا مِنْكَ أَهْدَى لَنَا  
وَأَوْجِي لِعَيْنِي أَنَّ قَلْبِي مَحَاوِرٌ  
وَلَوْ لَكِ مَا اسْتَهْدِي بِقَاوِلِ بَحْثٍ  
فَذَلِكَ هُدًى أَهْدَى إِلَيَّ هَذِهِ  
أَرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مَسْكُ نَظَرٍ  
وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي قَبْلَ جَيْكِ بِاسِيْلًا  
أَقَادَ اسِيرًا وَأَمْطَبَارِي يَهَاجِرِي

خَفِيفٌ فَلَمْ تَهْدِ الْعِيُونَ لِرُؤْيِي  
وَحَدِي مَسْدُودٌ لِحَاوِي عَرِي  
أَمْرٌ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشُّوْقِ قَلْبِي  
قَرَى لِحَدِي دَمْعِي مَا فَوْقَ حَنِي  
عَلَيَّ سَوَالِي كَسَفَ ذَاكَ وَحَنِي  
مُطَاقًا عَنْكُمْ فَاغْدُو فَاغْدُو قَدْرِي  
سَوَاءٌ سَبِيلِي ذِي طَوِيٍّ وَالثَّبِيَّةِ  
تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَفَتِي  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأَوْمِتُ  
قُلُوبٌ أُولَى الْكَلْبَابِ لَبَنَتْ وَحَنِي  
سَابَرْتُ الشَّيَا فَمَا خَيْرُ هُدْيِي  
جَمَاكِ فَتَأَقَّتْ لِلْجَمَالِ وَحَنِي  
قُوَادِي فَأَبْكْتَ أَذْشَدَّ وَزَقِي  
عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ  
وَكَمْ مِنْ دَمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ ظَلَمْتُ  
فَعَدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدِي  
وَاجِدًا نَصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفِي



اَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ اَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ  
 فَبَلِّغْ لِي مِنْ عَلِيٍّ عَلِيٍّ شَيْئًا  
 وَلَا تَحْسَبْنِي اَنْيَ فَنَيْتُ مِنَ الصَّنَا  
 جَمَالَ حَبَابِكَ لِمَصُونِ لثَامِهِ  
 وَحَبْنِي حَبْلِكَ وَحُلَّ مَعَاشِرِي  
 وَابْعَدْنِي عَنْ اَرْبَعِي بَعْدَ اَرْبَعِ  
 فَلِي بَعْدَ اَوْطَانِي سَكُونٌ اِلَى الْبَلَا  
 وَزَهْدٌ فِي وَصْلِي الْغَوَايِ اِذَا بَدَا  
 فَوْحُ جُرْحٍ جَارِعَاتٍ بَعِيدَةٍ مَا  
 جَمَلَنُ كُلُّوْنِي الْهُوَى لَا عِلْمَنَهُ  
 وَفِي قَطْعِي اللَّاحِجِ عَلَيْكَ وَكَأَنَّكَ  
 فَاصِحٌ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلًا  
 وَحُجِّي عَمْرِي هَادِيًا طَلْمَهْدِيًا  
 رَأَيْ حَبَابًا سَمِعِي الْاَبْيُوْلُوْمِي  
 وَكُرَامٍ سَلَوَانِي هَوَاكَ مُشِيمًا  
 وَقَدْ تَلَا فِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُ مَا  
 اَبَارِيكَ الْاَخْلَافِي نَا حَمَا  
 لُظْلَمَتِكَ ظُلُمًا مَكَتُ لِعُظْفَةِ  
 يُبَلِّغُ شِفَاءً مِنْهُ اَعْظَمُ مَسْتِي  
 يَغْيِرُكَ بَلْ فِيكَ الصَّبَابَةُ اَبْلَتِ  
 عَمَّ اللّٰهُمَّ فَبِدْعَتِكَ حَيَاكُمِي  
 وَحَبْنِي مَا عَشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي  
 شَبَابِي وَعَقْلِي وَارْتِيَا حِيَّيَ صَحْتِي  
 وَبِالْوَحْشِ اِنْشِي اِذَا مَرَّ لَنَا وَحْشِي  
 تَبْلُجُ صُبْحَ الشَّيْبِ فِي خُجْجِ لَمِي  
 فَرَحْنُ بَحْرُنِ الْجُرْعِ فِي لَشْيَبِي  
 وَخَابُوا وَاَنْيَ مِنْهُ مَكْمَلٌ فَنِي  
 حِينَ فِيكَ جَدَا لَكَ وَجْهٌ حَجْنِي  
 بِهَ كَاذِرًا بَلَّ صَارَ مِنْ اَهْلِ جَدْنِي  
 ضَلَالٌ لَمْ يَمْثَلْ مِثْلَ حَجِي وَعَمْرِي  
 الْمَحْرُورُ عَمْرِي وَغَشْرِي نَصِيحَتِي  
 سَوَاكَ وَاَنْيَ عَلَيْكَ تَبْدِيلُ بَنِي  
 اَرَانِي الْاَلَا لثَلَاثُفَ تَلَفْتِي  
 جَاوِلُ مَنِي شِمَهُ غَيْرَ شِمَتِي

بَلَدٌ لَهُ عَمْدِي عَلَيْكَ كَأَنَّمَا  
 وَمَعْرِضَتُهُ سَامِرُ الْجَفْرِ رَاهِبِ  
 تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْغَيْثِ وَانْقَضَتْ  
 وَبَانَتْ فَاَمَّا حُسْنُ فُتْحَانِي  
 فَلَمْ يَرْطُبْ فِي بَعْدِهَا مَا يَسْرُنِي  
 وَقَدْ سَخَنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا  
 فَاِنْ سَا نَهَا مَيْتٌ وَدَمْعُ غَسَلِهِ  
 فَلِلْعَيْنِ وَالْاَخْتِئَاءِ اَوَّلُ اَهْلِي اَنْتِ  
 كَاَنَا حَلْفُنَا لِلرَّقِيبِ عَلَيَّ الْحَفَا  
 وَكَانَتْ مَوَاتِنُ الْاَحْيَاءِ اَخِيَّةَ  
 وَنَالَهُ لَمْ اَخْتَرْ بَدَمَةً عَقْدَهَا  
 سَقَى بِالصَّفَا الرِّبْعِي رُبْعًا بِالصَّفَى  
 نَحِيمٌ لَدَانِي وَسَوْقٌ مَازِي  
 مَسَارِكُ لِسْرِكُنْ لَمْ اَسْرُدْ كَرَهَا  
 وَنَزَلَ اَجْلَهَا حَالِي بِهَا وَاجْلَهَا  
 غَمَامِي بِشَيْعَةٍ مِمَّنْ شَعَبَ تَامِسِ  
 وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سَرَّ سَرِي لِبَعْدِهَا  
 يَرِي مَنَّهُ مَنِي وَسَلَوَاهُ سَلَوَتِي  
 الْفَوَادِ الْمَعْنَى تَسْلِمُ النَّفْسِ صَدَّتِ  
 بَعْرِي فَاَبْدِي السُّبُودُ مَدَّتْ لِمَدَّتِي  
 وَامَّا حَفْوِي بِالْكَاءِ فَوْقَتِ  
 فَنَوْمِي كَصَحْبِي حَيْثُ كَانَتْ مَهْرَتِي  
 بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ قَرَّتِ  
 وَكَأَنَّهَا ابْنُ خُرَّاقٍ لِقَاتِي  
 تَلَا عَايِدُ الْاَسَى وَتَالَتْ نَبَاتِي  
 وَلَا اَوْفِي لَكِنْ حَثَّتْ وَبَرَّتِ  
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقْدَتْ وَحَلَّتِ  
 وَفَاءٌ وَارِفَاءٌ اِلَى خَيْرِ دَمَةٍ  
 وَجَادَ بَا حَيَاةٍ ثَرَى مِنْهُ ثَرَوَتِي  
 وَقَبْلَهُ اَمَّا لِي وَمَوْطِنُ صَبْوَتِي  
 بِمَنْ بَعْدُهَا وَالْقُرْبُ نَارِي وَحْنِي  
 عَمَّ الْمُرْمَالُ حَيْفُ وَالسَّمُّ حَلِي  
 نَعْنِي وَمِنْ جَارُوا فَهَرَّ خَيْرُ جِيرَتِي  
 وَقَدْ قَطَعَتْ مِنْهَا جَارِي بِحَبْنِي



وما جزع بالخزع غريب ولا  
على فاسيت من جمع جمع تاسيني  
وبسط طوي قنصر السابى بساطه  
ابيت نجف للسهاد معانق  
وذكرى اوتيا في التروصل بها  
رعى الله اياما بطل جنابها  
وما دار هجر البعد عنها خاطري  
وقد كان عندي صلها دون مطلي  
وكر راحتي الى اقبلت خير قبلك  
كان لم اكنها قريبا ولم ازل  
عراي اقم صبرا نصم دمعى انجم  
ويا جلد يعلو النقا لسعدى  
ولما انت الاجما حادها  
تيتت ان لا تنزلا بعد طيبة  
**قال الشيخ رحمه الله** علمت هذه الابيات بعد ما فرغت  
من القصيدة التي تليها وهي نظم السلوك فراد ان يصلها  
بها فليقل بعد هذا

سلام على تلك المعاهد من فتي  
ابا عند سمعي شاذى القوم ذكر من  
نظمته ما قلت والشكر معلن  
سقتني حيا الى راحة مقلي  
فاوهت حياي ان شرب شرابهم  
وبالحرق استغيت عن قدحى ومن  
فنى كان سكرى جان شكري لفتنه  
ولما انقضى صبحى تقاضيت صلاها  
وانبشها ما بي ولعلك حاضري  
وقلت حالي بالصباينة شاهد  
هي قبل لفي الحب منى بقية  
ومنى على سمع بلن ان منعت ان  
فعدري لسكري فاقه لافاقه  
ولو ان ما بي بالبحار كان طور  
هو عبرة مننت برجوى منى  
فطوفان نوح عند نوحى كاد معي  
ولو لا زفري اغرقنى اذ معي  
على حفظ عهد الهاشمية ما فنى  
بجوانها ولو صل جادت وصدت  
بسرى وما اخفت بصحى سرى  
وكاسى مجامع عن الحسرت  
به سر سري في انتشائي ينظرني  
شما لها لامن شمولي نشوي  
بهم ثم لي كفى الهوى مع شهر  
ولم يغشني بسطها فخصني  
رفيت بقا خط جلود جوة  
ووجدري بها ما حيى والفقدى  
اراك بها لي نظرة المتلفت  
اراك من قبلي لغيري لذت  
لها كبري لو لا الهوى لم تفتت  
سينا بها قبل التجلي لذت  
به حرق ادواؤها ي اودت  
وايقاد نيران الحليل كلوعى  
ولو لا دموعى احرقني زفري

سلام



وَحَزَنِي مَا يَعْقُوبُ بَثَّ أَقْلَهُ  
وَإِخْرَاجُ الْفَقْرِ الْإِلَهِيِّ عَشْوَالِي  
فَلَوْ سَمِعْتَ إِذْ الدَّلِيلُ نَادَى  
لَا ذَنْبَ كَرِيذِي عَشْرَ أَرْمَةِ  
وَقَدْ بَرَّحَ التَّبَرُّجُ بِي وَأَبَادَ بِي  
فَنَادَمْتُ فِي سَكْرِ الْخَوْلِ مَرَفِي  
ظَهَرْتُ لَهُ مَعْنًا وَصَنَافًا وَنَجِيحًا  
فَأَبَدْتُ وَلَمْ يُنْطِقْ لِسَانِي لِسْمَعَهُ  
وَضَلَّتْ لِفَكْرِي إِذْ نَخَلْتُهَا  
فَأَخْبَرْتَنِي فِي الْحَيِّ عَنِ ظَاهِرِهَا  
كَأَنَّ الْكَرَامَ الْكَائِنِينَ تَزَلُّوا  
وَمَا كَانَ يَدِيرِي مَا أَجْرُ وَمَا الَّذِي  
فَكَشَفَتْ حِجَابَ الْجِسْمِ أَبْرَزَتُمَا  
وَكُنْتُ بِسِرِّ عَنَّهُ فِي خَفِيَّةٍ  
فَأُظْهِرُنِي سَقَمُ بِي كُنْتُ خَافِيًا  
وَأَفْطَيْتُنِي ضَرْبًا نَلَّ شَتَّ لِسْمَعِهِ  
فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى بِي لِمَا دَرَى

وَكَلَّ يَلَا يُؤْتِ بَعْضَ بِلَيْتِي  
الرَّدَى بَعْضًا مَا لَقِيتُ أَوْلِيَّيَ  
لَا لَامَ أَشْقَا مِنْ جِسْمِي أَضْرَّتْ  
بِمَنْقَطَعِ رُكْبٍ إِذَا الْعَيْشُ زُمَّتْ  
وَأَبَدَا الصَّنِيعَ مَنَى خِي حَقِيقَتِي  
بِحِلَّةِ اسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِرِّي  
يَرَاهَا لِبَلَوِي مِنْ جُودِي لِحَبْلَتِي  
هُوَ أَحْسَنُ نَفْسِي سَرَّ مَا عَنَّهُ لَخْفَتِي  
يَدُورُ بِعَزَائِي رُؤْيَا الْعَيْنِ غَنَّتْ  
بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبْرَتِي  
عَلَى قَلْبِهِ وَخَيَالِي فِي صَحِيفَتِي  
حَشَايَ السِّرِّ الْمَصُونِ أَكُنْتُ  
بِمَا كَانَ مَسْتَوْرًا لَهُ مِنْ سِرِّ بَرْنِي  
وَقَدْ خَفَّتْ لَوْ هُنَّ مِنْ خَوْلِي أَلْبَتِي  
لَهُ وَالْهُوَيُّ بَاتِي بِجَلِّ غَرِيبَةٍ  
أَحَادِيثُ نَفْسٍ كَالْمَدَامِ مَعْتَمَتِ  
مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حَبْلِي خَفَّتِي

وَمَا يَزْ شَوْقِي وَاشْتِيَاقُ فَنِيَّتِي فِي  
فَلَوْ لِنَايَ مِنْ فَنَائِكَ رَدِّي  
وَعَنَوانِ شَائِي مَا لَيْتُكَ بَعْضَهُ  
وَاسْكَنْتُ عَجْرًا عَنْ أُمُورِ كَيْتِي  
شَفَائِي أَشْفَى بِقَضَى الْوَحْدَانِ قَضَى  
وَبَالِي الْيُحْيَى مِنْ ثِيَابِ تَجَلُّدِي  
فَلَوْ كَوْنُ شَيْفِ الْعَوَارِ بِي وَتَحَقُّقُوا  
لَمَّا شَاهَدْتُ مِنْ بَصَائِرِ هَمِّ سَوِي  
وَمِنْ دُعَايَ رَسْمِي وَهَمِّي هَمِّي فِي  
وَبَعْدُ فَمَا لِي فِيكَ فَأَمَّنْتُ نَفْسَهَا  
وَلَوْ أَحْكَمْتُ فِي جَنْبِكَ حَالِي تَبَرُّمًا  
وَيَحْسُنُ أَظْهَارُ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَى  
وَيَمْنَعُنِي شَكْوَايَ حَسْرَتِي  
وَعَقْفِي أَصْطَبَارِي فِي هَوَايَ الْحَمْدِ  
فَكُلُّ أَدَى فِي الْحَبْلِ مِنْكَ إِذَا أَبَدَا  
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحَبَّةٍ فِي مَحَبَّةٍ  
نَعْمَ وَتَبَارَاجِ الصَّبَابَةِ لَزَعَتْ

تَوَلَّى حَضْرًا وَتَجَلَّى حَضْرَتِي  
فَوَادِي لَمْ يَنْعَبْ إِلَيَّ دَارِ غُرْبَتِي  
وَمَا تَخَنَّنَ أَظْهَانُ قُوَّةٍ قُدْرَتِي  
بِنُطْقِي لَنْ تُخَيِّصَ وَلَوْ قُلْتُ قُلْتُ  
وَبَرْدُ غَلِيظِي وَاجْدُ حَرَّ غَلِيظِي  
بِلِالِذَاتِ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْ بِنِطْقِي  
مِنْ اللُّوْحِ مَا مَيَّ الصَّبَابَةُ أَبَقْتُ  
تَخَلَّلَ رُوحُ بَيْنِ اثْنَابِ مَهْمَتِي  
وَجُودِي فَلَمْ تَظْهَرْ بِي كَوْنِي فِكْرِي  
وَسَيِّئَتِي فِي سُبُورِ رُوحِي بِنِطْقِي  
بِهَا لَاضْطِرَابُ بِلِالِ نَفْسِي كَرْنِي  
وَأَقْبَحُ عَجْرِ الْعَجْرِ عِنْدَ الْأَحْبَةِ  
وَلَوْ أَشْكُ مَا بِي لِلْعَادِي لَأَشْكُتُ  
عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَنْكَ غَيْرُ حَمْدَةٍ  
جَعَلْتُ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شِكْرِي  
وَقَدْ سَلِمْتُ مِنْ جَلِّ عَقْدِ عَرْمَتِي  
عَلَى مِثْقَالِ النِّعَمِ فِي الْحَبْلِ عَدَّتْ



ومك شقائي بل بلائي منه  
 ارا في ما اوليتر خير قسمة  
 فلاج وواشدك الهدي لغوة  
 اخالفه في لومه عن بقي كما  
 وما رد وجهي عن سبيلك هولما  
 ولا حله لي في حمل ما فيك بالي  
 قضى حنك الداعي اخلا ما  
 وما هو الا ان ظهرت لنا ظر  
 فحلت لي البلوي فحلت بينها  
 وفي تحرش بالجمال لي الردي  
 ونفس تزي في الحبان لا تزي عنا  
 وما ظفرت بالود روح مراحه  
 وان الصفاهيهات من عيش تاشق  
 ولي نفس حر لو بذلت لها علي  
 ولو ابعدت بالصد والهجر والغي  
 وعن مذهب في الحجب ما لي مذهب  
 ولو خطرت لي في سوالك ارادة  
 وفيك لباي لبوس اسبع نعمتي  
 قديم ولا يفسد من شرفيه  
 ضللا وذاي ظل يهدي لغوة  
 احالفه في لومه عن تقية  
 لقيت ولا ضرأ في ذاك مست  
 يودي لحدي اولدح مودتي  
 قصصت واقصى بعد ما بعدني  
 باجل اوصاف على الحسن ارب  
 ويبي فكانت منك اجمل رنية  
 اري نفسه من النفس العيش ردت  
 متى ما تصدت للصبا به صد  
 ولا بالولا نفس صفها العيش ودت  
 وجنة عذب بالمكاره حفت  
 تسليدك ما فوق لي ما نسلت  
 وقطع الرجا عن خلتي ما خللت  
 وان كنت يوما عنه فارقتني  
 على خاطري سهوا قضيت بردي

لك الحكم في امري فما شئت فاصني  
 ومحكم حب لم يخامر بيننا  
 واخذك مشياق الكواحي لم ارب  
 وسابق عهد لم يحلم عهدته  
 ومطلع انوار بطلعتك التي  
 ووصفك كالفيك احسن صورة  
 ونعت جلال منك بعد بدونه  
 وسر جمال عنك كل ملاحه  
 وحسن به تشبي الهدي دلي علي  
 ومعني وراء الحسن فيك شهده  
 لانت مني قلبي وثانية مطلي  
 قال الشيخ شهاب الدين السبيلي قرات ذات ليلة  
 القصيدة الي ان وصلت الي البيت الذي اوله لانت مني ملي  
 قلبي فتمت في ايت الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه  
 ونسخة القصيدة بيده وشار الي بها وقال الحق هذا البيت  
 خلف هذا وهو هذا  
 خلعت عذارى واعتذاري لابس الخلاء مسرورا جلي وخالعتني



وخلع عذارى فيك فرضي وان ابي  
وليسوا بقومي استعابوا تهتك  
واهل في دين الهوى اهلله وقد  
لمن شاء فليخصب اك فلادى  
فان فتن الشاك بعض سن  
وما احرث حتى احر حركه  
فقلت هو اعز في قصد وده  
وعرك حتى قلت ما قل بسا  
وفي النفس الاوطار انسيها  
وكيف يحيى وهو احسن خلة  
واين الشبان اكهم عباد  
نقمت مقام اخط قدركونه  
ورمت مرادونه كم نظاوت  
انيت بيوتنا لم تنل من ظهورها  
وبين يدي جوالك قد مت زخفا  
وجيت بوجه ابصر مستقط  
ولو كنت بي من نقط الباء خفضه

اقتراي قومي والحلاعة ستي  
فابدوا قلبي واستحسنوا فيك حفي  
رضوا لي عاري واستطابوا نفسي  
اذا رعبت عني كرام عشرين  
لديك فكل منك موضع فتيتي  
فوا حيرتا لولم تكن فيك حيرتي  
اقتصدت عينا عن سواي محبي  
به شين بين لبس نفس متيت  
بنفس تعدت طورها فتعدت  
تفوز بدعوي وهي اقبح خلت  
سما عها لكن امانيك غرت  
علي قد مر عن خطها ما خطت  
باعنا قها قوم اليه جذرت  
وابوابها عن قرج مثلك سرت  
ترويه عن امر امير عزت  
لجاهك في داريك خطا مفعول  
رفعني الي ما لم تنله بحيلة

بحيث تري انك تري ما عدته  
ونج سيلي واخ من اهتدي  
وقدان انت ابدي هو لك ومن  
حليف عرا من انت لكن بنفسه  
فلم تهو في ما لم تكن في فاني  
فدع عنك دعوي الحب واللعن  
وجانب جناب الوصل ههنا يكن  
هو الحب ان لم تقض لم تقض ماربيا  
فقلت طهار وحي لديك فبضها  
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى  
وما ذا عسى عني يقال سوي قضى  
اجل احلي انضى تقضاه مبابه  
وان لم افن حقا اليك بنسبه  
ودفنتني ان قضيت سافما  
ولي منك كاف ان هدر دمي ولم  
ولم تسور وحي في وصالك بذلها  
واني الى التهديد بالموت راكن  
ولم تخسني بالقتل نفسي بل لها به

وان الذي اعدته غير عديني  
ولكم الا هو اعدت فاعمت  
مناك ما ينبغي اذ ناك محبي  
وابقاك وصفا من البغض ادني  
ولم تقن ما لم تحت فيك صورتي  
فقدك وادفع غيتك بالتي  
وها انت حي انك صانقا  
من الحب فاخر ذاك اقول خلتي  
اليك والي ان تكون بقضي  
وشاني الوفاة ابي سواه سحيثي  
فلان هو من لب يد وهو بعيني  
ولا وصل ان صحت حبك نسبي  
لجنتها حسي افتخارا بتهني  
اساءت بنفسك بالشهادة نسي  
اعد شهيدا علم داعي مسيحي  
لدي لبون بين صون وبزلي  
وهو له ان كان غيري هديت  
تسعي ان انت اثلقت بجحي



فإن صح هذا القال منك فعنني  
وها أنا مستدع قضاك وابيه  
وعبدك لي وعد وانجان مني  
فقد صرت أرجو ما نجا فاستعد  
ولي من بهانا فست في الحب سالكا  
بكل قتل كره قتل قضي بها  
وكرم في الوكر لانت مثل صبا  
إذا ما احلت في هواها دمي فقد  
لعمري وإن اثلثت عمري بحبها  
ذلت بها في الحي حتى وجدته  
واحملي وهما خضوعي لهم فلم  
ومدح جات العز لمست مخلدا  
فلا باب لي نعش ولا جاه نجي  
كان لم أكن فيهم خطيرا ولم أزل  
ولو قيل من تهوي وصرخا بينهما  
ولو عرف فيها الذك ما الذي الهو  
فجاء بها حال يعقل مدله

بالنفس

واعلمت مقداري واعلمت قيمتي  
رضاك ولا اخوان تأخير مدتي  
ولي بعير البعير ان يرمي شيت  
به روح ميت للحياة استعدت  
سبيل الالم قتل ابو اغبر تعني  
اسي لم يفن يوما اليها بنظر  
ولو نظرت عطفها اليه لا حيت  
ذري العز والعلواء قدري احلت  
رنجت وإن ابلت حشاي ابلت  
واذني مال عندهم فوق همي  
يروني هوانا في محلا لخدمتي  
إلى دركات الدال من بعد نخوتي  
ولا جاني نجي لفقد حميتي  
لديهم حقيرا وخائبي وشديتي  
لنيل كني أو مسه طين جيتي  
ولم تترك لولا الحب في الدلع  
وصحة محمود وعي مدله

استعدت

استعدتني جها النفس حيت لا  
فاشفقت من سرائر حديث يساري  
يغالط بعضي عنه بعضي صيانة  
ولما ابت الطهان لجواني  
واللغث في كمانه فتنسبته  
فإن اجن في غمسي المناظر العنا  
واجلي اما في الحب للنفس قضت  
اقامت لها مني على مراقبا  
فان طرقت سرا من الوهم خاطري  
ويطرف طرفي ان هممت بنظر  
ففي كل عضو في اقدار رغبة  
لبي وسمعي في اثار رحمة  
لساني ان ابدأ اذا ما نلا اسمها  
واذني ان اهدي لساني ذكرها  
انار عليها ان اهنم بحبها  
فحسلس الروح ان تياجا واما لها  
يراهما على بعد العين مسمعي

رقبي حبي سر السري وخصت  
فتعرب عن سري عبارة شميت  
ومني في اخفايه صدق لهجي  
بدعيت فكري صنعة عن روي  
وانيت كني بما الي استريت  
فله نفس في مناهات تعنت  
عناها به من اذكرتها وانيت  
خواطر قلبي بالهوى ان المني  
بلا حاضر اطرقت اخلال  
وان بسطت كني الى المني  
ومن هين الاعظام احجار  
عليها بدت عندي كاشارة  
له وصفه سمعي وما ضم يعمت  
لقلي ولم يستعد الصمت صمت  
واعرف مقداري فانك غيرتي  
وابري نفسي من توهم منيتي  
بطيف ملام زار حين تقطني



فَيُعْطِي سَمْعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا <sup>طوبى</sup>  
 أَمِنْتُ إِيَّاهُ فِي الْحَقِيقَةِ قَالُوا رِي  
 يَرَاهَا أَمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي  
 وَلَا غُرُورَ إِنَّ صِلَى الْإِلَهِ أَلِيَّيْ  
 وَكُلَّ لَهْمَاتِ لِسْنِي نَحْوِي تَوَجَّهْتُ  
 لَهَا صُلُوكًا فِي الْمَقَامِ أَقِيمَهَا  
 بَلَدًا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ أَلِي  
 وَمَا كَانَ لِي صِلَى سِوَايَ وَلَا تَكُنْ  
 إِلَهُكَ وَأَخِي السُّرَّهَاتِ قَدْ هَنَكْتُ  
 نَسِيتُ وَكَأَنَّ يَوْمَ كَلْبُومٍ قَبْلَ أَنْ  
 فَنَلْتُ هَوَاهَا لَا بَسْمِعَ وَنَاطِرَ  
 وَهَمْتُ بِهَا فِي تَالِ الْأُمْرِ خَيْبَةً  
 فَأَنِّي الْهُوَى مِمَّا لَمْ يَكُنْ ثَمَرًا قَبْلًا  
 فَالْفَيْتُ مَا الْفَيْتُ عَنِّي صَادِرًا  
 وَشَاهَدْتُ نَفْسِي لِبُصْفَارِ الْيَمِينِ  
 وَأَنِّي إِلَيْهَا حَبِيبَتُهَا لَا مَحَالَةَ  
 فَهَامَتْ بِهَا حَيْثُ لَمْ تَدْرُوهِي

بِصِيرَتِي

وَقَدْ أُنِيتُ بِمَا قُلْتُ بِجَمَلٍ  
 أَفَادَا تَجَادِي جَبَّهَا لِحَادِنَا  
 يَشِي لِي فِي الْوَأَشْيَاءِ لَيْهَا وَلَا يَمِي  
 فَأَوْسَعَهَا شُكْرًا وَأَسْلَقْتُ قَلْبِي  
 تَقَرَّبْتُ بِالنَّفْسِ خُتْمًا بِهَا وَلَمْ  
 وَقَدْ مَنَّمَا لِي فِي مَا لِي تَاجِدَةً  
 وَخَلَفْتُ خَلْفِي رُؤْيِي ذَاكَ الْخُلُصَا  
 وَبِمِثْلِهَا بِالْفَقْرِ لَكِنْ نَوْصِفُهُ  
 فَابْتَدَأْتُ فِي الْفَاءِ فَقَرِي وَالْغِنَا  
 فَلَاحَ فَلَاحِي فِي أَطْرَاحِي فَاصْبَحْتُ  
 وَظَلْتُ بِهَا لَا يَلِي عِلْمًا أَدْلَمَنْ  
 فَنَلْتُهَا خَلْفِي مِمَّا دَكَ مَعْطِيَا  
 وَأَمْسَ خَلْفِي مِنْ خَطُوطِكَ وَأَسْمَ  
 وَسَدَدَ وَقَارِبَ وَتَعَصَّرَ مِمَّنْ  
 وَعَدَمَ مِنْ قُرْبِي وَاسْتَجَبَ وَاجْتَنَبَ غَدَا  
 وَكَرَّ صَارَ مَا كَالْوَقْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ  
 وَفَرَّ فِي رِصَالِهِ وَسَعَى غَيْرَ مَحَاوِلِ

وَأَجْمَالًا فَصَلَّتْ سَبْطًا لِبَسِطَةٍ  
 نَوَادِرَ عَنْ تَادِ الْمَحِينِ شَدَّتْ  
 عَلَيْهَا بِهَا يَدِي لَدَيْهَا نَصِيحَتِي  
 وَتَمَحْنِي بِرَّ الصِّدْقِ الْمَحَبَّةِ  
 أَكْرَمَ رَاجِيًا عَنْهَا ثَوَابًا فَادْنَتْ  
 وَمَا رَنَسَا هَا أَنْ تَكُونَ مُنِيحَتِي  
 وَأَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مَطِيحَتِي  
 غَنِيَّتُ فَالْقَيْتُ أَفْقَارِي وَتَرَوِي  
 فَضِيلَةَ وَقَدْ وَاطَرْتُ حَتَّى  
 ثَوَابِي لَا شَيْءَ سِوَاهَا مُشِيدَتِي  
 بِهِ ظَلَّ عَنْ سُبُلِ الْهُدَى وَهِيَ لَتِي  
 قِيَادَكَ مِنْ نَفْسِيهَا مَطْمَئِنَتِي  
 حَضِيضُكَ وَأَثَرُكَ دَلِيلَتِي  
 لَهَا مَحَبَّةٌ إِلَيْهَا عَنْ أَنَابَةٍ مَحَبَّتِي  
 أَشْمَمَ عَنْ سَبَاقِ فِي اجْتِهَادِي سَهْفَتِي  
 وَأَيَّاكَ عَلَيَّ فِيهِ أخطرُ عِلَالَةٍ  
 نَشَاطًا وَلَا تَخْلُدُ لِحُزْنٍ مُفَوِّتِ



وَسِرْزَمْنَا وَانْفُضْ كَسِيرَ الْخَطَا  
 وَأَقْدِمْ وَقْدِمَ مَا قَدَّ لَهُ مَعَ الْخَوَالِفِ  
 وَخَرَجَ عَنْ قِيُودِ التَّلَافُوتِ  
 وَجَدَ بَسِيبَ الْعَزْمِ سَوْفَ أَنْ يَجِدَ  
 تَجِدَ نَفْسًا فَالْنَفْسُ أَنْ جَرَتْ  
 وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا وَانْحَمَّ مُفْلِسًا فَقَدْ  
 وَصَّيْتُ لِنَفْسِي أَنْ قَبْلَ صَبِيحَتِي  
 فَلَمْ يَدِنْ مِنْهَا مَوْثِرًا جَهَادِهِ  
 وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَبْأِ مَوْثِرُ عَسِيرَتِي  
 بِذَلِكَ جَرَى شَرْطُ الْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ  
 وَكَأَيْفَهُ بِالْعَهْدِ أَوْ قَدْ قَبِلْتُ  
 مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ الْخِافِصَفِ لَنَا  
 عَنَّا وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَبَّتْ لِرَبِّتِ  
 فَأَنْعَى يَمِينًا بِالسَّيَارِ جَرَا وَهَذَا  
 مَدَى الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ لَمْ يَجِبْ مَدَى  
 وَأَخْصَرْتُهَا وَأَخْصَرْتُهَا مِنْ عَوْنِهِ  
 اقْتِفَارِكَ مِنْ أَعْمَالٍ بِرْتَرَكْتِ  
 وَتَادِدُوا عِيَالَهُ وَالْقَالِ وَالْأَجْمَعِ  
 عَوَادِي دَنَا وَمَدْفَعًا قَصْدًا  
 فَالْسَّنَى يُدْعَى بِالْبَسَنِ عَارِفِ  
 وَقَدْ عَجَزْتُ كُلَّ الْعِبَارَاتِ كُلَّتِ  
 وَمَا عَنْهُ أَنْ تَفْصَحَ فَأَنْتَ أَهْلُهُ  
 وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ أَنْ قُلْتَ قَاصِدَةً  
 وَفِي الصَّمْتِ سَمِعْتُ عَنْهُ جَاهُ مَسْكَةٍ  
 فَكُنْ نَصْرًا وَانْظُرْ وَتَسْمَعُوا عِيَالِي  
 لِسَانًا وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةً  
 وَلَا تَبْسُجْ مَسْؤَلَتِ نَفْسِهِ لَهُ  
 فَصَارَتْ لَهُ أَمَانَةٌ وَاسْتَمَرَّتْ  
 وَدَعِ مَا عَدَاهَا وَاعْدُ نَفْسَكَ فَمِنْ  
 أَطْعَمَهَا عَصَا وَتَغَصَّرَ كَانَتْ مُطِيعَةً  
 تَفْسِي كَانَتْ قَبْلَ لَوَامَةٍ مَتَى

فَأَوْدَتْهَا الْمَوْتُ لَيْسَ بَعْضُهُ  
 وَأَتَعَبْتُهَا كَيْمَا تَكُونُ مِنْ حَيَاتِي  
 فَعَادَتْ وَمَا حَمَلَتْهُ تَحْمَلَتْهُ  
 مَتَى وَأَنْ خَفَقَتْ عَنْهَا نَادَتْ  
 وَكَلَّفْتُهَا لَا بَلْ كَلَّفْتُ قِيَامَهَا  
 وَكَلَّفْتُهَا حَتَّى كَلَّفْتُ بِكَلْفَةٍ  
 وَأَذْهَبْتُ نَهْضًا بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ  
 وَابْعَادَهَا عَنْ دَهَائِلِهَا فَاطْمَأَنَّتِ  
 وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَارِكْتُهُ  
 وَكُنْتُ بِهَا صَبَا فَلَمَّا تَرَكْتُهَا  
 وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سُلُوكِ قَطْعَتِهِ  
 فَصِرْتُ حَبِيبًا بَلْ مُحِبًّا لِنَفْسِهِ  
 خَرَجْتُ بِهَا عَنِ الْيَمِينِ فَأَمَّا عَدُوُّ  
 وَأَوْدَتْ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكْرُمًا  
 وَغَيْبَتْ عَنْ أَفْرَادِ نَفْسِي حَبِيبَةً  
 وَهِيَ أَنَا أَبْدَى فِي الْخَادِي مَبْدُتِ  
 حَلَّتْ فِي تَجَلِّيهِ الْوُجُودِ تَلَاظُمِ  
 وَاشْهَدْتُ عَيْنِي أَدْبَارَ فَوْجَةٍ  
 وَطَاحَ جُودِي فِي شَبُوبِي وَبَدَتْ  
 وَكَانَتْ مَا شَاهَدْتُ فِي جُودِي  
 وَفِي الصَّوْرِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَلْغِيَهَا  
 وَذَاتِي إِذَا تَحَلَّى تَحَلَّى



فوصفي اذا لم تدع بائس وصفا  
فان دعيت كنت الميوان ان  
وان نطقك كنت المناجي كذا  
فقد رفعت ناء الخطا بيننا  
وان لم تجوز رؤيتي اشترى احدا  
ساجلوا اشارات حبل الخفة  
واعرب عنها معنى كذا  
واثبت بالبرهان قولي صاربا  
مبتوعة بنبينا في الصنع عينا  
ولم تغر تبدا وبغير لسانها  
وفي العلم حقا ان مندي غميا  
فلو واحد امسيت تحت ويدا  
ولكن على الشوك الخفي كذا  
وفي حبه من عز توحيده  
وما شان هذا الشان منك سوي  
كذا كنت خنيا قبل ان يشو الغطا  
اروح بفقد بالشهو مؤلفي

وهيئتها اذ واحد نحي هيئتي  
مناديا اجابت من ذنابي ولبت  
قصص حديثا انما هي قصص  
وفي رفعا عن رفقة الفرق رافعي  
جماك ولم يثبت بعد  
بها كبريات لذيك جليلة  
ليس نبينا في سماع ورويتي  
مثال محقق والحقيقة عمدت  
على فمها في سسها حيث جئت  
عليه براهين الادلة صحت  
سمعت سواها وهي في الحسن  
منزلت ما قلته عن حقيقة  
عرفت بنفس عن هدي الحق  
فيا شرك يصي منه نار قطيعة  
السوي ودعواه حقا عندك  
واللبيس لا انفك عن ثوبية  
واعلن بوجد بالوجود مشيتي

يغزني

يغزني لي الزاما بحضوري  
احال حضيضتي نحو السكر معجي  
فلما جلوت العين عن اجلي  
ومر فاتي سكر اغيت افاقة  
نجاهد تشاهد فيك منك ورا  
فبعد ما جاهدت شاهدت مشيتي  
وي موقفي بل الي توحي  
فلا لك مقفونا بحسك معجبا  
وفارق ضلال الفرق فالجمع منج  
وصح باطلا وجمال ولا تقل  
فكل ملج حسنة من جمالها  
بها قيس لي هام بل كل عاشق  
نكاحا صبا منهم الي وصف لبسها  
وما ذاك الا ان يدت بمظاهير  
بد باحجاب اختفت بمظاهير  
في النشاة الاولى تراءت كادم  
فهام بها كما يكون بها ابلا

ويجعي سلمي اصطلاحا بغية  
اليها ومجوي مستحقا سديتي  
مفيقا ومي العين بالعين فرت  
لدي وفي الثاني فجمي كوحدة  
وصفت سكونا عن جود سكتي  
وهادي لي اياي بل فيدي وني  
كذلك صلا تي لي ومي كعتي  
بنفسك موقوف على ليس غرة  
هذي فرقتي بالاتحاد تحدث  
بتقيده ميلا لخرق زينة  
معارلة بل حسن كل ملحمة  
كجنون ليلا او كشر عرتي  
بصورة حسن لاح في صورتي  
وظنوا سواها وهي فيها تجلت  
على صيغ التاوين في كل بررة  
بمظهر حوي قبل حكم الامومة  
ويظهر بالان وجين حكم البتوة

بنفسك

سر



وَكَانَ ابْتِدَاحُهَا لِمَظَاهِرِ بَعْضِهَا  
 وَابْرَحَتْ تَبْدُو وَتُخْفِي لَعَلَّةً  
 وَتُظْهِرُ لِلْعَشَّاقِ فِي كُلِّ ظَهَرٍ  
 فِي مَنِّ لَبَنِي وَأُخْرَى بَيْتُ سَنَةٍ  
 وَلَسْتُ سِوَاهَا وَلَا كَرَّ غَيْرَهَا  
 كَذَاكَ بِحُكْمِ الْإِتِّحَادِ حُسْنِهَا  
 بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مُتِمِّمٍ  
 وَلَيْسَ سِوَايَ فِي الْهَوَى لِقَدَمٍ  
 وَمَا الْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَايَ وَأَتَمَّا  
 فِي مَنِّ قَبَسًا وَأُخْرَى كَثِيرًا  
 تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاجْتَبَيْتُ  
 وَهَزْوَ هَزْوَ لَا وَهَزْوَ هَزْوَ ظَاهِرًا  
 تَكَلَّفْتُ جِبَّ أَنَا هُوَ وَهِيَ جِبَّ  
 أَسَامِيرُهَا كُنْتُ الْمُسْتَمِيَّ حَقِيقَةً  
 وَمَا زِلْتُ أَبَاهَا وَأَيَّامِي لَمْ تَزَلْ  
 وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلِكِ شَيْءٌ سِوَايَ  
 وَهَذَا يَدِي لَا أَنَّنِي تَخَوَّفْتُ

لِبَعْضٍ وَلَا يَصْدُ بَعْضُهَا  
 عَلَى حَسَبِ الْأَوَاقَاتِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ  
 مِنَ اللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنِ بَدِيعَةٍ  
 وَأَوْنَتُهُ تَدْعِي بَعْضَ عَرَّتٍ  
 وَمَا زِلْتُ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ  
 كَمَا لَمْ يَدَدْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيَّيْتُ  
 بِأَيِّ بَدِيعِ حُسْنِهِ وَبِأَيَّةِ  
 عَلَى سَبْقِ اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ  
 ظَهَرْتُ بِهِمْ لِلْبَشَرِ فِي كُلِّ هَيْئَةٍ  
 وَأَوْنَتُهُ أَبْدُو جَمِيلَ ثِيَابَةٍ  
 بِأَطْنَابِهِمْ فَأَعْبَى لِكُفِّ بَسْتَنٍ  
 لَنَا بِتَجَلِّيْنَا حَبِيبٍ وَنَضْرٍ  
 كُلَّ نَفْسٍ وَالْكَوْنِ أَسْمَاءُ لَيْسَةٍ  
 وَكُنْتُ لِي الْبَادِي بِنَفْسِي تَحَقَّقْتُ  
 وَلَا فَوْقَ بِلَادِي لِذَلِكَ أَجَبْتُ  
 وَالْمَعِينَةُ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى الْمَعِينَةِ  
 سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِحَبْرِ تَرْجَمْتُ

وَلَا ذَلَّ خَمَالُ الذِّكْرِ تَوَقَّعْتُ  
 وَلَكِنْ لَصَدِّ الصَّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى  
 رَجَعْتُ لَأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ عَادَةً  
 وَتَعَدْتُ بِنَفْسِي بَعْدَ هَيْئَتِي وَتَعَدْتُ  
 وَصَمْتُ نَهَارِي غَيْبَةً فِي مَثْوِيَّةٍ  
 وَصَمْتُ أَوْقَاتِي بِوَرْدٍ لَوَارِدٍ  
 وَبَنَيْتُ عِلَاوَةً طَارَ هَجْرُ قَاطِعٍ  
 وَدَقَّقْتُ فِكْرِي فِي الْكَلَالِ تَوَرَّعًا  
 وَأَنْفَقْتُ مِنْ بَيْتِ الْقَتَا عَدْرًا ضِيًّا  
 وَهَدَيْتُ نَفْسِي بِالرِّيَاضَةِ دَاهِيًّا  
 وَجَرَّدْتُ فِي الْبَحْرِ يَدِي عَنْ مَهْدِي  
 مَتَى خَلْتُ عَنْ قَوْلِي أَنَا هِيَ وَأَقْلُ  
 وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أَحِبِّكَ وَلَا  
 وَكَيْفَ وَبِاسْمِ الْحَقِّ كُلَّ تَحَقُّقِي  
 وَهَذَا حِيَّةٌ وَأَمَّا الْأَمِينُ بَيْنَنَا  
 أَجْرِي لِقُلِّ لِي كَانَ دَجْدًا دَبْدَا  
 وَفِي عِلْمِ عَرَضٍ بِمِثْلِ مَسْنُونَةٍ

وَلَا عَنْ أَقْبَالِ السُّكْرِ تَوَخَّتُ  
 عَلَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّخِذِينَ تَجَدُّتِي  
 وَأَعَدْتُ لِحَوَالِ الْإِرَادَةِ عَدَّةً  
 خَلَعْتُ بَسْطِي لِمَنْ يَبْقَا مِنْ بَعْضَةٍ  
 وَأَحْيَيْتُ لِي رَهْنًا مِنْ عَقُوبَةٍ  
 وَصَمْتُ لِسْمِي وَأَعْمَلْتُ لِحَقِي  
 مُوَاصَلَةً لِأَخْوَانِ وَأَحْزَنْتُ  
 وَرَاعَيْتُ فِي أَصْلَاحِ قُوَّتِي قُوَّتِي  
 فِي الْعَشْرِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْدِي بِلَاغِي  
 إِلَى كَشْفِ مَا حُجِبَ الْعَوَالِدُ غَطَّةً  
 وَأَثَرْتُ فِي نَفْسِي اسْتِجَابَةً دَعْوِي  
 وَحَاشَا لِمِثْلِي أَنَّهُ فِي حَلَّتْ  
 عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَبْكٍ حِيلَةٍ  
 تَكُونُ أَرْجَفُ الضَّلَالِ خَفِيَّتِي  
 بِصُورَتِهِ فِي بَدَأٍ وَحِيٍّ النُّسُوقِ  
 لِمَهْدِي الْهَدْيِ فِي صَوْتِ بَشِيرَةٍ  
 بِمَا هَيْئَتُهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثْلَةٍ



يَرِي مَلَكًا يُوحِي إِلَيْهِ وَغِيْرَهُ  
وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ الرُّؤْيَيْنِ إِشَارَةٌ  
وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ اللَّبْسِ لِلْمُنْكَرِ  
مَخْتَلِكٌ عَلَيَّ أَنْ تَزِدَ كَشْفَهُ قَوْلُ  
فَتَبْعَ صَدِّ لَمِنْ شَرَابٍ نَقِيعُهُ  
وَدُوْنَكَ خُجْرًا خَضَنَهُ وَقَوْلِي  
وَلَا تَقْرَبُوا مَا لَا يَنْبَغُ إِشَارَةٌ  
وَمَا نَالَ غَيْرَ مِنْهُ شَيْئًا سَوِيًّا فَنِي  
فَلَا تَغْشَعْ أَثَارَ رَيْتٍ وَخَشَعَيْنِ  
قَوَادِي وَكَلَاهَا صَاحِبُ صَاحِي الْقَوَادِي  
وَمَلِكٌ مَا زِي الْعَشَقِ مَلِكِي وَجَدَ  
فَنِي الْحَبِّ هَاقْدَ بَنَتْ عَنْهُ جَلْمُ  
وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْعَشَقِ فَالْحَبِّ كَالْعَلِي  
فَطَبَّ بِالْهَوَى نَفْسًا فَقَدْ سَدَّ أَنْفُسِي  
وَفَزَّ بِالْعَلَا وَخَرَّ عَلَيَّ نَاسِكٌ عَلَيْهَا  
وَجُرْمُهَا لَوْ خَفَّ طِفُّ مَوْكَلَا  
وَحَرْبًا لَوْ كَامِيَتْ أَرْفَعُ تَارِفِ  
يَرِي رَجُلًا يَرِي لَدَيْهِ بَصْبِي  
تَنْزَهُ عَنْ رَايِ الْكُلُوْلِ عَقِيدَةً  
وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حِكْمِي كِتَابٍ وَسُنَّةِ  
سَبِيلِي وَأَشْرَعُ فِي اتِّبَاعِ شَيْعِي  
لَدَيْ فَدَى عَيْنِي مِنْ سَرَابٍ يَفْتَعُهُ  
بَسَاحِلُهُ صَوْنًا لِمَوْضِعِ حَرَمِي  
لَكَيْتَ يَدٌ صَدَّتْ لَهُ إِذْ تَصَدَّتْ  
عَلَيَّ قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا  
أَيْتَارَ غَيْرِي وَأَعْشَ عَنْ طَرِيقِي  
وَكَايَةً أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرِي  
الْمَغَانِي وَكُلَّ الْعَاشِقِينَ رَعِيَّتِي  
يَرَاهُ حَجَابًا فَالْهَوَى دُونَ تَرْبِي  
وَعَنْ شَاوٍ وَمَعْرَاجِ الْخَادِي حُلِي  
الْعِبَادِ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ  
بِظَاهِرِ أَعْمَالِكِ نَفْسٌ تَزَكَّتْ  
بِمَنْقُولِ الْحَاكِمِ وَمَعْقُولِ حِكْمَةٍ  
عَلَاهُمُ إِثَارٌ تَأْثِيرُ هِمَّةٍ

وَنَهَ سَاجِدًا بِالسَّحَابِ يَأْتِ شَقِ  
وَجَلَّ فِي فَنَوِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَخْدُ  
فَوَاحِدُ الْجَمِّ الْغَفِيرُ وَمِنْ غِلَاةٍ  
فَمَتَّ مَعْنَاهُ وَعَشْرُ فِيهِ أَوْفَتِ  
فَأَنْتَ بِهَذَا الْمَجْدِ أَجْدَمُ رَاحِي  
وَعِجْرٌ عَجِيبٌ هَرَّ عَطْفِيكَ دُونَهُ  
وَأَوْصَافُ مَا يُعْرَى إِلَيْهِكُمْ أَصْطَفَتْ  
وَأَنْتَ عَلِيٌّ مَا أَنْتَ عَيْنِي بِنَارِخِ  
فَطَوَّرَكَ قَدْ بَلَغَتْهُ وَبَلَغَتْ فَوْقَ  
وَحَدِّكَ هَذَا عِنْدَكَ قَدْ فَعَلُوْهُ  
وَقَدَّرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يُعْبِطُ دُونَهُ  
وَكُلُّ لَوِيٍّ أَيْبَاءُ أَدَمَ غَيْرَ أَيْبِي  
فَسَمِعِي كَلِمَتِي وَقَلْبِي مِنْ سَبَابِ  
وَمَرْحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكَلَامَا  
فَدَرَّ لِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتُهُ  
وَلَا تَسْمَعِي فِيهَا مَرِيدًا مِنْ دُعَايِ  
وَالْغِيَّ الْكَتَائِعِيَّ وَلَا تَلْغِ الْكُنَا  
بُوصِلَ عَلَى عَلَا الْحَجَرِ جَوَّيْتُ  
الْإِيْفِيَّةَ فِي غَيْرِ الْعَرَاثِيَّةِ  
شَرْدَمَهُ تَجَحَّتْ بِأَبْلَغِ حَجَّتِ  
مُعْنَاهُ وَاتَّبَعَ أُمَّةً فَيَدَامَتْ  
اجْتِهَادٌ مُجَدِّدٌ عَنْ حَجَرٍ قَدْ خَفِيَ  
بَاهِيْنِي وَأَنْبِي لَذَّةٍ وَمَسْرَتِي  
مِنْ النَّاسِ شَيْئًا وَاسْمَاءُ اسْمَتِ  
وَلَيْسَ الشَّرُّ لِلشَّرِّ بِقَرِيْبَةٍ  
طَوَّرَكَ حَيْثُ النَّفْسُ لَمْ تَكْطُبَتْ  
تَقَدَّمَتْ شَيْئًا لِأَخْرَافِ بِلَادَةٍ  
نَهْمًا أَوْ لَكِنْ فَوْقَ قَدْ كَرَّ غَبْطِي  
حَرَّتْ صَحْوُ الْجَمْعِ مِنْ دُونَِ الْخَوِي  
بِأَحْمَدَ رَوْيَا مَقَالَةٍ أَحْمَدِيَّةِ  
تَرِي حَسَنًا فِي الْكُونِ مِنْ قِيَمَتِي  
خُصَّوْا وَلِي تَدْرِي فِي الذَّرَرِ رَفِيقِي  
مُرَادُ الْهَاجِزِ بَابُ فَيْقِي لِعِصْمَتِي  
بِهَافِي مِنْ أَثَارِ صَبِيحَةِ صَنْعَةٍ



وَعَنْ لَقِيَّ بِالْعَارِفِ ارْجِعْ فَإِنْ نَزَى  
فَاَصْغَرَ تَبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ  
جَنِي ثَمَرِ الْعُوفَانِ مِنْ فَرْجِ وَطْنَةٍ  
فَإِنْ سَبِيلَ عَزَمَ عَنِّي أَيْ بَعْدَ رَيْبٍ  
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتٍ مُقَرَّبٍ  
فَوَلِّي قَطْعِي وَاقْتَرَانِي تَبَاعِدِي  
وَفِيمَنْ نَبَاهَا وَرَبَّتْ عَيْنِي وَلَمْ أَرِدْ  
فَمَسْتُ إِلَى مَا دُونَهَا وَقَفَّ الْأَلَى  
وَلَا وَصَفَ لِي وَالْوَصْفُ رَسْمٌ كَذَا  
وَمِنْ أَنَا أَيْهَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَيَّ  
وَعَنْ أَنَا أَيْهَا لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ  
فَعَايِنَ مَجْدُورِي لَهَا وَمُنْتَهَى  
وَمِنْ أَوْجِ السَّابِقِينَ بِرُحْمِهِمْ  
وَإِخْرَافًا بَعْدَ الْإِشَارَةِ خِيَلًا  
فَمَا تَأَلَّمُ إِلَّا بِفَضْلِي تَأَلَّمُ  
وَلَا غُرْوًا إِنْ سُدَّتْ إِلَّا لِي سَقُوفًا  
عَلَيْهَا مَجَازِي سَلَامِي لَا تُنَا

بومًا

ومن

وَأَطِيبَ فِيهَا وَجَدْتُ بِمُسْتَدَا  
ظُهُورِي وَقَدْ اخْفَيْتُهَا لِي مُشَدًّا  
بَدَتْ فَوَائِثُ الْحَرَمِ فِي نَقْصِ تَوْبَتِي  
فَمِنْهَا مَا بَنِي مِنْ ضَنَا جَسَدِي بِهَا  
وَفِيهَا تَلَا فِي الْجِسْمِ بِالسَّخْمِ حِكْمَةً  
وَمَوْزِي بِهَا وَجَدَ حَيَاةً هَبِيَّةً  
يَا مَبْهَجِي ذَوِي جَوِي وَصَابِيَّةً  
وَيَا نَارَ احْشَاءِي أَقِيمِي فِي الْجَوِي  
وَيَا جَسَدِي فِي رِضَا مِنْ أَحْبَبَهَا  
وَيَا جِلْدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حَبَبَهَا  
وَيَا جَسَدِي الْمُضْطَا سَلِّ عَنِ الشُّبَا  
وَيَا سَمْعِي لَا تَتَوَلَّى رَمَقًا فَقَدْ  
وَيَا صَحْتِي مَا كَانَ مِنْ صَحْتِي انْقِصَا  
وَيَا كَلِمَا الْبَقِي الصَّنَائِمِي الرُّخْلُ  
وَيَا مَا عَسَى مِنِّي أَنْ أَدِي تَوْهَمًا  
وَكُلَّ الَّذِي تَنْصَاهُ وَلَوْ تَدُونَهُ  
وَنَفْسِي لَمْ تَجْعَلْ بَانًا لَهَا أَيْبِي

غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَدْرَةٍ  
بَهَا طَرَبًا وَكُلَّ غَيْرِ خَفِيَّةٍ  
وَقَامَ بِهَا عِنْدَ الْهَيْبَةِ عِلْمِي  
أَمَا بِي أَمَا لِي سَخَتْ تَرْتَحَنِي  
لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ نَفْسَ الْقُوَّةِ  
وَأَلْزَمْتُ فِي الْحَبِّ عَيْشَتِي  
وَيَا لَوْ عَنِّي كَوْنِي كَذَلِكَ مَذِينِي  
حَنَانًا ضَلَوُعِي فَهِيَ غَيْرُ قَوْمِي  
تَحَمَّلْتُ وَكُنْ لِلدَّهْرِ بِي غَيْرُ مَشِينِي  
تَحَمَّلْتُ ذَلِكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظِيمَةٍ  
وَيَا كَبْدِي مَرَلِي بَانَ تَقَفَّتِي  
أَبْنَيْتُ لِبَنِيَا الْعِزِّ ذُلَّ الْبَقِيَّةِ  
وَوَصَلْتُ إِلَى الْإِحْيَاءِ مِثْلَ الْهَيْبَةِ  
فَمَا لَكَ مَا أَدَى فِي عِظَامِي مَمِيَّةٍ  
بَيَاءُ النَّدَا أَوْ نَسْتُكَ بِوَحْشَةٍ  
بِدَارِ نَارِ خَوْفِ الصَّبَابَةِ أَرْضَتِ  
وَلَوْ جَرَعْتُ كَأَنْتَ بَغِيرِي تَأَسَّتِ

داطيب



وَفِي كُلِّ حَيٍّ كَمِيتٍ  
تَجَمَّعَتْ أَهْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى  
إِذَا سَقَرْتَ فِي يَوْمِ عِيدٍ تَرَاهَا  
فَارُوحًا تَصْبُو لِمَعْنَى حَمَائِلِهَا  
وَعِنْدِي عِيدِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى  
وَكُلَّ اللَّيْلِ لَيْلَةُ الْقَدَرِ زِدْنِي  
وَسَعِي لَهَا حَجٌّ بِكُلِّ وَقْفَةٍ  
وَأَيُّ بِلَادِ اللَّهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا  
وَإِيَّكَانِ خَمَّهَا حَرٌّ كَذَا  
وَأَسْكَنْتَهُ هُوَيْتٌ مُقَدَّسٌ  
وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى سَاجِدٌ هَا  
مَوْطِنُ أَفْرَاجِي وَمَرْيَمُ أَرِي  
مَعَانِيهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
وَلَا سَعَتْ الْأَيَّامُ فِي شَيْءٍ شَمَلْنَا  
وَلَا صَحَّحْنَا النَّبَايَاتِ بِجَنَّةٍ  
وَلَا شَعَّ الْوَأْتِي بَصْدٍ وَهَجَةٍ  
وَلَا اسْتَبْطَنَتْ عَيْنُ الْقِيَمِ لَمْ تَرَلْ

بِهَا عِنْدَكَ قَتْلُ الْهَوَى جَرْمِيئَةً  
بِهَا غَيْرُ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ  
عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ  
وَإِذَا قَامَتْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيقَةٍ  
جَمَالَ حَيَّاهَا بَعِينَ قَسِيرَةٍ  
كَمَا كُلُّ أَيَّامِ الْفَقَاءِ يَوْمَ جَمْعَةٍ  
عَلَى يَدَيْهَا قَدْ نَادَتْ كُلَّ وَفْقَةٍ  
أَرَاهَا فِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرَ مَكَّةَ  
أَرَى كُلَّ دَارٍ وَأَوْطَنْتْ دَارَ هَجْرَةٍ  
بَقَرَةٍ عَيْنِي فِيهَا خَشَايَ قَرَّتْ  
وَطَبِيبِي تَرَى أَرْضَ عَلَيْهَا تَسْتَبْ  
وَالْهَوَا أَوْ طَارِي وَمَا مِنْ حِفْظِي  
وَلَا كَادَنَا صَفَ الرِّمَازِ بَعْرِقَةٍ  
وَلَا حَمَكْتُ فِيهَا اللَّيَالِي بِحَفْوَةٍ  
وَلَا حَدَّثْنَا الْحَادِثَاتِ بِنَكْبَةٍ  
وَلَا أَرْجَفَ اللَّاحِظِينَ بِسَلْوَةٍ  
عَلَى لَهَا فِي لَحْظٍ عَيْنِي رَقِيبَتِي

وَلَا اخْتَصَّ قَتْلُ دَوْرٍ وَفَتْحُ طَبِيعَةٍ  
تَهَارِي أَصِيلُ كُلِّ أَنْ تَسْمَتِ  
وَلَيْلِي فِيهَا كُلُّهُ سَحَرٌ إِذَا  
وَأَبْطَرْتُ لَيْلًا فَشَمْرِي كُلُّهُ  
وَأَنْ قَرَّتْ دَارِي قَعَامِي كُلُّهُ  
وَأَنْ ضَمَيْتُ عَيْنِي فَعَمْرِي كُلُّهُ  
لَيْسَ جَمَعْتُ شَمْلَ الْحَاسِنِ وَوَقْتُ  
فَقَدْ جَمَعْتُ خَشَايَ كُلِّ صَبَابَةٍ  
وَلَمْ يَكُنْ أَبَاهِي كُلُّ مَنِي عِي الْهَوَى  
وَقَدْ نَلْتُ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتُ أَحِبُّهَا  
وَأَنْ غَمَّرْتُ أَنْفَ الْبَيْنِ لَطْفًا شَتَاهَا  
بِهَا مِثْلُ مَا أَمْسَيْتُ أَصَحْتُ مَغْنَمًا  
فَلَوْ مَحَنَتْ كُلُّ الْوَرَى بِعُضْنِهَا  
صَرَفْتُ لَهَا كُلِّي عَلَى حُسْنِهَا  
يُشَاهِدُنِي حُسْنُهَا كُلِّ دَرَّةٍ  
وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ  
وَأَنْشَأَ أَيَّاهَا بِكُلِّ رَفِيقَةٍ

بِهَا كُلُّ أَوْفَانِي وَمَا سَمِعْتُ لَدُنِّي  
أَوَّلِي مِنْهَا بِرَدِّ حَيِّتِي  
سَرَى لِي مِنْهَا فِي عَرَفٍ نَسِيمَةٍ  
بِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ لَيْلَتُهَا جَانِبِي  
رَبِيعٌ اعْتَدَلْتُ فِي رِيَاضِ أَرْضِي  
زَمَانُ الصَّبِيِّ طَبِيبًا وَعَصْرُ الشَّبَابِ  
شَمِدْتُ بِهَا كُلَّ الْمَعَانِي الدُّنْيَا  
بِهَا وَجَوِي يُنْبِئُكَ عَنْ كُلِّ صَبْوَةٍ  
بِهَا وَأَنَا فِي فِي افْتِحَارِي بِخَطْوَةٍ  
وَمَا لَمْ أَلِكُنْ أَمَلْتُ مِنْ قُرْبَةٍ  
عَلَى مَا يَرَى عَلَا كُلِّ مَنِيَّةٍ  
وَمَا أَصَحْتُ فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ  
خَلَا يَوْسُفُ مَا فَا نَعْمَ بِمَنْزِلَةٍ  
فَضَاعَفَ لِي أَحْسَانَهَا كُلِّ وَهْلَةٍ  
بِهَا كُلُّ طَرَفٍ جَالٍ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ  
بِكُلِّ لِسَانٍ طَالٍ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ  
بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِئٌ كُلِّ هَبَةٍ



وَسَمِعَ مَيِّ لَفْظًا كُلُّ بَعْضَةٍ  
وَلَيْتَ مَنِّي كُلَّ جُزْءٍ لَهَا مَهَا  
فَلَوْ سَطَّ جَنِّي رَأَتْ كُلَّ جُزْءٍ  
وَأَعْرَبَ مَا فِيهَا اسْتَدَّ وَجَادِي  
شُهُودِي بَعِيْنَ الْجَمْعِ كُلِّ مَخَالِفِ  
أَحْبَنِي اللَّاحِي وَغَارَ فَلَاحِي  
فَشْكْرِي لِهَذَا حَاصِلُ خَيْرِهَا  
وَعَمِي عَلَى الْإِخْبَارِ ثَنِي وَالسُّوِي  
وَشْكْرِي لِي وَالْبَرُّ مَنِّي وَاصِلِ  
وَتَمَّ أُمُورٌ تَمَّ لِي كَيْفَ سَرَّهَا  
وَعَمِي بِالْمُلُوحِ يَفْهَمُ ذَا بَقِ  
بِهَذَا تَرْجَمَ مَنِّي لِي جِدْهُ وَفِي الْإِ  
وَمَبْدَأُ أَبْدَاهَا الَّذَا تَسْبِيَا  
فَهَا مَعْنَا فِي بَاطِنِ الْجَمْعِ وَاحِدِ  
وَأَيُّ وَبَايَاهَا لَذَاتُ وَمُرُوثِي  
فَذَا مَظْهَرُ الرُّوحِ هَذَا لَا فُقْهَا  
وَذَا مَظْهَرُ النَّفْسِ حَادٍ لِرُقْهَا  
بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مُتَصِّبِ  
بِكُلِّ فَرٍّ فِي لَفْظِهِ كُلُّ قَبْلَةٍ  
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ مَحَبَّةِ  
بِهِ الْفَتْحُ كَشَفًا مَذْهَبًا كُلِّ رِيَّةِ  
وَلِي انْتِلَافٌ صَدَّكَ كَالْمُودَّةِ  
وَهَامَ بِهَا الْوَاشِي فَجَارِي بَرِّي  
لَذَا وَاصِلُ الْكُلِّ أَثَارُ نَعْمَتِي  
سَوَايَ يَتَنَبَّهُ عِطْفًا لِعَطْنَةٍ  
إِلَيَّ وَنَفْسِي بِاتِّحَادِي اسْتَبَدَّتْ  
بِصَحْوٍ مُفِيتٍ عَنْ سَوَايَ تَغَطَّتْ  
غَمِّي عَنْ النَّصِيجِ لِمَلْعَنَتِ  
شَانُ مَعْنَى مَا الْعَبَانُ حَادَّتْ  
إِلَى فُرْقَتِي وَالْجَمْعُ يَا بِي تَشْتَبَتْ  
وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْفُرْقَةِ عَدَّتْ  
بِهَا وَثَنِي عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّتْ  
شُهُودٌ أَعْدَا فِي صِبْغَةٍ مَعْنَوِيَّةِ  
وَجُودٌ أَعْدَا فِي صِبْغَةٍ صُورِيَّةِ

وَمَعْرِفِ الْأَشْكَالِ مِثْلِي لَمْ يَشْبَهُ  
فَذَا بِي بِاللَّذَاتِ خَصَّنَ عَوَالِي  
وَجَادَتْ وَلَا اسْتَعْدَادَ كَسْبَتِهَا  
فَبِالنَّفْسِ اشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَعَّتْ  
فَحَالُ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لَا فُقْهَا  
شَهِيدٌ جَالِي فِي السَّمَاعِ كَاذِبِي  
وَتَشَبَّهْتُ فِي الْأَلْبَابِ سِرِّ طَابِقِ  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَيَّ دُونَكَ سِرِّ مَا  
إِذَا الْإِخْلَاقُ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي صَوْنِ  
يَشَاهِدُهَا فَرِي بِطَرَفِ تَحْيَلِي  
وَحِضْرَتِهَا لِلنَّفْسِ وَهِيَ تَصَوُّورُهَا  
فَأَعْجَبُ مَنِّي سَكْرِي بِغَيْرِ مَدَامَةٍ  
بَيْنَ قُرْبِي وَإِنْ تَعَاشَرْنَا مَفَاصِلِي  
وَمَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَقَوُّتُ بِأَمْنَا  
هَذَا وَجَدْتُ الْكَانِيَا تَخَالُفَتْ  
لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلَّ جَارِحَةٍ بِهَا  
وَيَجْلَعُ نِيَامًا بَيْنَنَا لَيْسَ بَيْنَنَا  
شَرِكٌ هُدًى فِي رَفْعِ اشْتِكَاكِ شَيْءِ  
بِجَمْعِهَا أَمْدَادُ جَمْعٍ وَمَكْتَبِ  
وَقَبْلَ التَّهْمِي الْمَقُولِ اسْتَعْدَتْ  
وَبِالْوَاحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَهْتَبَتْ  
وَلَا حَاجَ مُرَاعٍ رُقَّةً بِالنَّصِيحَةِ  
فَضَاءٌ مُقَرَّرِي أَوْ مَرَقَضِي  
الْمُتَالِيْنَ بِالْحُسْنِ الْحَوَاسِ الْمُبِينَةِ  
تَلَقَّيْتُ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا فَالْقَتِ  
وَنَاحَ مَعْنَى خُزْنِي فِي سَمَوْنِ  
وَسَمِعْتُهَا ذِكْرِي بِسَمْعِ فُطْنِي  
فِي حُسْنِهَا فِي الْحُسْنِ فَهِيَ تَدْرِي  
وَاطْرَبُ فِي سِرِّي وَمَنِّي طَرَبِي  
يُصْفِقُ كَالشَّاذِي وَرُوحِي  
وَتَحْوِي الْقُوَى بِالصَّغْفَرِ خِي تَقْوِي  
عَلَى أَنْهَا وَالْعَوْنُ مَنِّي مُعِينِي  
وَتَشْمِلُ جَمْعِي كُلِّ مَنِيَّتٍ شَعْنِي  
عَلَى أَنْ لَمْ أَلْقَ غَيْرَ الْفَرْتِ

نحوك



تَبَنَّهُ لِنَقْلِ الْحَسَنِ لِلنَّفْسِ غِيَا  
لَوْحِي يُهْدِي ذِكْرَهُ الرُّوحَ كَلَامًا  
وَيَلْتَدُّ أَرْهَاجَهُ سَمْعِي بِالضَّحَى  
وَيَجْمَعُ طَرَفِي أَرْوَتَهُ عَشِيَّةً  
وَتَمُخَّذُ دُوقِي وَلَمَسِي الْكُوسَ  
وَيُوجِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَائِحِ بَاطِنًا  
وَيُخْضِرُنِي فِي لَجَجٍ مِنْ بَاسِمِهَا شَدَا  
فَتَقُوسُ سَمَاءَ النَّفْحِ رُوحِي وَمُظَفَّرُ  
مَنْ يَجْدُوتُ إِلَيْهَا جَاذِبًا  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرَتْ  
فَحَنَنْتُ لِحُجْرِي بِحَطَابِ بَسْرِي  
وَيُنْبِيئُكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدَانِ  
أَذَاكَ مِنْ شِدَّةِ الْفَاطِطِ وَخَرْنِي  
يُنَاغِي فِيلِي كُلَّ كَلِّ أَصَابَةٍ  
وَيُنَسِّبُ مِنَ الْخَطْبِ حُلُوقَ خَطَا  
وَيُحَرِّبُ عَنْ خَالِ السَّمَاعِ حَالَهُ  
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمَنَاغِيهِمْ أَنْ

النفخ

عَنِ الدَّرْسِ مَا أَبَدَتْ بُوْحِي الْبَدِيَّةُ  
سَرَتْ سَحْرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَتْ  
عَلَى وَرَقٍ وَرَقٌ شَدَتْ وَتَغَنَّتْ  
لَا يَسَانِيهِ عَنْهَا بَرُوقٌ وَاهْدَتْ  
الشَّرَابَ إِذَا الْيَلَاءُ عَلَى أَدْبَرِ  
بَطَاهِي مَا رَسَلِ الْجَوَائِحِ أَدْبَرُ  
فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجَمَلِي  
الْمُسَوِّي بِهَا يَنْجُو لَأَتْرَابِي  
وَنَزَعُ النَّزْعَ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ  
حَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حَبْرًا وَحَرَّ  
الْتَرَابِ وَكُلِّ أَخْبَرٍ بَانِي مَنِي  
بَلِيدًا بِالْهَامِ كَوْحِي وَفُطْنَةٍ  
نَسَاطٍ إِلَى الْقُرْبِجِ افْرَاطِ كَرْنِي  
وَيُصْغِي لِمَنْ يَأْتَاهُ كَمَا لَمْ تَصْبِرْ  
وَيَذَكِّرُكُمْ بِخَوِي عَهْدِي قَدِيمَةٍ  
فَيُثَبِّتُ بِالْقُرْصِ انْتِفَاءَ النَفِثَةِ  
يَطِيرُ إِلَى أَوْطَانِنَا الْأَوَّلِيَّةِ

يسكن

يُسْكُنُ بِالْخُرُوبِ وَهُوَ مَهْمَلٌ  
وَجَدْتُ بُوْجِدَ أَخَذَ عِنْدَ دُرَّةٍ  
كَمَا يَجِدُ الْمَكْرُوبُ فِي نَزْعِ نَفْسِهِ  
مَوَاجِدَ كَرَبٍ فِي السَّيَاقِ وَلَفْقَةٍ  
فَلَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا يَدْنُوهُ  
وَبَابُ تَخَطُّبِي اتَّصَلَ بِجَيْتٍ لَا  
عَلَى أَرْوِي مِنْ كَارٍ بُوْشَرِ قَصْدَةٍ  
وَكَمْ لِحْجَةٍ قَدْ حَضَّتْ قَبْلَ لَوْجِهِ  
مِرَاةٌ قَوْلَانِ عَزَمَتْ أَرْبُكَةً  
لَفْظَتُ مِنْ الْأَقْوَالِ لَفْظِي غَيْرَةً  
وَحَفِظِي عَلَى أَعْمَالٍ حُسْنٍ ثَوَابَهَا  
وَوَعِظِي بِصِدْقِ الْعَزَمِ الْغَائِظِ  
فَقَلْبِي يَبْتَثُ فِيهِ اسْكُنْ دُونَهُ  
وَمِنْهَا مَبْنِي فِي رُكْنٍ مُقْبَلٍ  
وَحَوِي بِالْمَعْنَى طَوَا فِي حَقِيقَةٍ  
وَفِي جَرَمٍ بَاطِنِي أَمِنْ ظَاهِرِي  
وَنَفْسِي بِصُورٍ عَنِ سَوَايَ تَفَرَّدَا  
إِذَا مَا لَهُ أَيْدِي مِنْ شَيْءٍ هَزَّتْ  
تُخْبِرُ تَالِ وَأُبَالِحَانِ صَبَّتْ  
إِذَا مَا لَهُ رُسُلُ الْمَنَايَا تَوَفَّتْ  
مَكْرُوبٍ وَجَدَ لَشَيْقَاقِ لَوْفَقَةٍ  
وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَنَادِي الْعَلِيَّةِ  
حِجَابٍ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتْ  
كَيْشِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صِدْقُ غَرَمَةٍ  
نَفْسِي الْغَنِيِّ مَا بَلَّ مِنْهَا بِنُغْبَةٍ  
فَأَصْنَعُ لِمَا أَلْقَى بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ  
وَحَفِظِي مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةٍ  
وَحَفِظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَرِّ زِينَةٍ  
وَلَفْظِي عَتَبَارَ اللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةٍ  
ظَهَرُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حُبِّي يَتِي  
وَمَقْبَلِي لِلْحُكْمِ فِي فَمِي قَبْلِي  
وَسِعِي لَوْجِي مِنْ صَفَايَ لَمُورِي  
وَمَجْزُولِهِ بِحَشْيٍ تَخَطَّفُ حَيْرَتِي  
رَكْنٌ وَبِفَضْلِ الْفَيْضِ عَمِي رَكْنٌ

يأي



وَشَنَعَ وَجُودِي فِي شُهُودِي ظَلَمِي  
 وَأَسْرَأُ بَرِيٍّ عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةِ  
 وَلَمْ أَلَهُ بِاللَّاهُوتِ حُكْمٌ مِثْلِي  
 فَعَنَى عَلَى النَّفْسِ الْعَفُودِ تَحَكُّمَتِ  
 وَقَدْ جَاءَ بِي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا  
 فَكَّرْتُ مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضِيَّتُهُ  
 وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصَايَ  
 إِلَى رَسُولٍ كُنْتُ مِنْ مَسْأَلَا  
 وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مَلِكِ أَرْضِي  
 وَقَدْ جَاهَدْتُ فَاسْتَشْهِدُ فِي سَبِيلِي  
 سَمْتُ بِي لِمَنْ عَمِلَ خُلُودَ سَمَايَا  
 وَكَيْفَ دَخُولِي تَحْتَ مَلِكِي كَأَوْلِيَا  
 وَلَا فَلَكَ إِلَّا مِنْ نُورٍ بَاطِنِي  
 وَلَا قَطْرَ الْأَخْلَاقِ مِنْ فَيْضِ ظَاهِرِي  
 وَمِنْ مَطْلَعِ النُّورِ الْبَسِيطِ كَلِمَةٍ  
 تَكْمِلُ لِكُلِّ طَالِبٍ مُتَوَجِّهٍ  
 وَمَنْ كَانَ فَوْقَ الْحَقِّ وَالْفَوْقِ تَحْتَهُ

اتَّحَادِي وَتَرَانِي تَقِظُ غَفَوَتِي  
 إِلَى كَيْسَرِيَّةٍ فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ  
 وَلَمْ أَسْرِ بِالنَّاسِ وَسُوءِ مَظْهَرِ حُكْمِي  
 وَمِنِّي عَلَى الْحَسَنِ كُرُودٌ أَقِيمَتِ  
 عِنْدَتْ عَنِ نَبِيِّ جَرِيصٍ لِي أَخِي  
 وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ  
 إِلَى دَارِ بَعْثٍ قَبْلَ أَنْ ذَارِ بَعْثِي  
 وَذَاتِي بَابَاتِي عَلَى اسْتَدْلَتِ  
 بِحُكْمِ الشَّرِّ أَمْنَهَا إِلَى مَلِكِ حَبِيبَةٍ  
 وَفَارَتْ بِبُشْرِي بِعِجَالِ حِزْأَوْفَتِ  
 وَلَمْ أَرْضَ اخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَةٍ  
 مَلِكِي وَابْتِغَاءِي حَزْوَ شَيْعَتِي  
 بِهِ مَلِكٌ يَهْدِي الْهَدْيَ بِشَيْئِي  
 بِهِ قَطْرَةٌ عَنْهَا السَّحَابُ سَحْيِي  
 وَمِنْ مَشْرِعِ الْحَجَرِ الْمُحِيطِ كَقَطْرَةٍ  
 وَلِبَعْضِي لِبَعْضِي جَاذِبٌ بِالْأَعْيُنِ  
 إِلَى وَجْهِهِ الْهَادِي عَنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

فَتَحْتُ الثَّرَى فَوْقَ لَا تَبْدُلُ تَوْتِي مَا  
 وَلَا شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ عَيْنٌ تَبْقِيَانِ  
 وَلَا عِلَّةَ وَالْعَدَدُ كَالْحَدِّ فَارْطِعْ  
 وَلَا نَدَى فِي الدَّارِ يَنْقُضِي بِنَفْسِي مَا  
 وَلَا ضِدِّي فِي الْكَوْنِ وَخَلْقُ مَا تَرَكِي  
 وَهِيَ بَدَأُ لِمَا عَلَيَّ لِبَسْنَتُهُ  
 وَفِي شَهْدَتِ السَّاجِدِ لِمَظْهَرِي  
 وَتَأَيَّنْتُ رُوحَانِيَّةَ الْأَرْضِ فِي  
 وَمِنْ أَمْرِي الدَّارِ فِي اخْتِذِ رَفَقِي الْهَدْيِ  
 وَفِي صَعُودِكَ الْحَسْرَتِ إِفَاقُهُ  
 فَلَا أَيْنَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالسُّكْرَةُ قَدْ  
 وَأَخِرُ حُجُوجَاءَ خَتْمِي بَعْدَهُ  
 وَمَا حُودُ حُجُوجِ الطَّيْسِ مُحَقَّقًا وَرَتْنُهُ  
 فَتَقَطُّةٌ عَنِ الْعَيْنِ عَنْ صَوْنِ الْمَحْتِ  
 وَمَا فَانَدَى فِي الصَّحْوِ فِي الْحُجُوجِ وَاحِدُ  
 تَسَاوِي النَّشَاوِي وَالصَّحَاةِ لِعَيْنِهِمْ  
 وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مِنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقُبَتْ

تَقَقَّتْ وَفَتْقُ إِلَى تَوَطُّطِ هَيْئَتِي  
 وَلَا حِجَّةَ وَالْأَيْنُ بِي تَشْتَبِهُ  
 وَلَا مَدَّةَ وَالْحَدُّ تَرَكْتُ مُوقَّتِ  
 بَنِيْتُ وَمِنْ صِيٍّ أَمْرٌ حُكْمُ أَمْرِي  
 بِهِمُ لِلنَّسَاوِي فَتَقَا وَتَخَلَّقِي  
 وَعَنَى الْبَوَادِي إِلَى أَعْيَدَتِ  
 فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ أَدْمُ سَجْدَتِي  
 مَلَائِكَةٍ عَلَيْهِنَ أَكْفَاءُ رُبِّي  
 وَمِنْ قِيَّ السَّائِي بَدَأُ جَمْعُ وَحْدَتِي  
 إِلَى النَّفْسِ قَبْلَ التَّوْبَةِ لِمَوْسُوِيَّةِ  
 أَفَقْتُ وَعَيْنُ الْعَيْنِ بِالصَّحْوِ أَصْحَتْ  
 كَأَوَّلِ صَحْوٍ لَا رُشَامَ بَعْدَهُ  
 بِحُدُودِ صَحْوِ الْحَسَنِ قَابِلُ كَفَّةِ  
 وَتَقِظَةُ عَيْنِ الْعَيْنِ بِحُجُوجِ الْغَيْثِ  
 لِلْأَوْنِيَةِ أَهْلًا لِمَتَمَكِّنِ زُلْفَتِهِ  
 بِرَسْمِ حُضُورِ أَوْبُوسِمِ حَظِيرَةٍ  
 صِفَاتُ الْبَنَاتِ فِي سَمَاثِ بَقِيَّةِ



وَمِنْ لَيْسَ بِرِثٍ عَنِّي الْكَمَالُ فَنَا قَصْ  
 وَمَا فِي مَا يُفْضِي لِلْبَشَرِ بَقِيَّةُ  
 وَمَا ذَا عَيْسَى بَلَقِي حَارٌّ وَمَا بِهِ  
 تَعَانَقَتْ الْأَطْرَافُ عِنْدَ الْوُطَى  
 وَمَا ذُو جُودِي فِي فَنَاءِ ثَوْبِيَّةِ  
 فَمَا فَوْقَ طُورِ الْعُقْلِ أَوْ لَفِيضَةِ  
 لَدَلِكُ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ ضَلُّهُ  
 أَشْرَتْ بِأَتْعَاطِي الْعِبَادَةِ وَالَّذِي  
 وَلَيْسَ أَلَسْتُ الْأَمْسَ عِزَّ الْمَرْغَدَا  
 وَسِرُّكَ لِلَّهِ مَرَاتُهُ كَشَفَهَا  
 فَلَا ظُلْمَ تَغْشَى وَلَا ظُلْمَ حُشِي  
 وَلَا وَقْتُ الْأَحْيَا لَا وَقْتُ سَبْ  
 وَمَسْجُوتٌ حَصْرُ الْعَصْرِ لَمْ يَرَوْا  
 فِي دَارِ الْأَفْلَاكِ الْفَلَكُ يُفْطِنُهَا  
 وَلَا قُطْبٌ قَبْلَ عَيْنٍ ثَلَاثٌ خَلْفَتْهُ  
 فَلَا تَعْدُ حَظُّ الْمُسْتَشِيمِ فَإِنَّ فِي  
 نَعْنِي بَدَا فِي الذَّرِّ فِي الْوَلَا وَلِي

وَأَعْجَبَ مَا فِيهَا شَدِيدٌ وَأَعْيَى  
 وَقَدْ أَشَدَّ ثَنِي حَسَنًا فَمَشَتْ عَنْ  
 ذَهَلَتْ بِهَا عَنِّي حَيْثُ ظَنَنْتَنِي  
 وَدَلَّهِي فِيهَا ذُهُولِي وَلَمْ أَفُتْ  
 فَاصْبَحْتُ فِيهَا وَالْهَالَا هَيَّا بِهَا  
 وَعَنْ شُغْلِي عَنِّي شُغْلُ فُلُوكِهَا  
 وَمِنْ مَلَجِ الْوَجْدِ الْمَدْلَةُ فِي الْهُوَى  
 أَسَا بِلَهَا عَنِّي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا  
 وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ  
 وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا  
 أَسَا فَرَعَنْ عِلْمَ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ  
 وَأَشْدُّ نِيَّ عَنِّي لِمَا رَشَدَنِي عَنِّي  
 وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي كَحَابِ كَشْفِي الْبَقَابِ  
 وَأَنْظُرُ فِي مِرَاةِ حُسْنِي كَمَا أَرَى  
 فَإِنَّهُ تَبَسُّمٌ بِسَمِيٍّ صُغَى خَوِي تَشَوُّا  
 وَالصُّوْبَا لَا حُشَاءَ كَفَى عَسَايَ  
 وَاهْفُؤْ لَا تَنَاسِيَ لِعَالِي وَاجِدِي

وَمِنْ نَفْسٍ رُوحِ الْقُدْسِ فِي الْوُجْ  
 حَجَايَ فَلَمْ أَتَّيْتُ حَلَايَ لَدَهْشَتِي  
 سَوَايَ وَمَا أَقْصَدُ سَوَاءَ مِطْنَةٍ  
 عَلَيَّ وَلَمْ أَقِفْ أَلْمَاسِي بِطَنِي  
 وَمِنْ وَلَهَتْ شُغْلًا بِهَا عَنِّي  
 قَضَيْتُ رَدِّي مَا كُنْتُ أَذْرِي  
 الْمَوْلَى عَقْلِي بَيْنِي سَلْبُ كَعْفَلَةٍ  
 وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هُدَايَ ضَلَّتْ  
 عَجَبْتُ لَهَا كَيْفَ عَنِّي أَسْتَحْتِ  
 لِنَشْوَى حَسِيٍّ وَالْمَحَاسِنُ خَرَجَتْ  
 إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ حَرَلَتْ  
 لَسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ نَشْدِ  
 وَيَكُنْتُ إِلَى وَسْرِي سَلْبِي  
 جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلَعِي  
 إِلَى مُسْمَعِي ذِكْرِي بِطُفُوِي وَأَنْصَرْتُ  
 أَعَايِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ خَمِيَّتِي  
 بِهَا مُسْتَحِيرًا أَنْهَا بِي مَرَّتْ



إِلَيْكَ بَدَّ الْعَيْنِ مَيِّتًا رَقَتْ  
 هُنَاكَ إِلَى مَا أَجْمَعَ الْعَقْلُ دُونَهُ  
 فَاسْفُوتُ بِشَرِّ إِذَا بَلَغَ الْحَيَاةَ عَنْ  
 وَأَرْشَدْتُ نِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي نَاشِرِي  
 وَأَسْتَارُ لِنَسْرِ الْحَسَنِ كَشَفْتُهَا  
 رَفَعْتُ حُجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بِكَشْفِي  
 وَكُنْتُ جَلَامُ رَأْدَ ذَاتِي مُرْصِدًا  
 وَأَشْهَدُ نِي إِيَّايَ أَذْكَاءُ سَوِي فِي  
 وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَسْمِي ذَاكِرِي  
 وَعَا نَقْنِي بِالزَّامِ جَوَارِحِي  
 وَأَوْجَدُ نِي رُوحِي وَرُوحَ نَفْسِي  
 وَعَنْ شَرِّكَ وَنَفْسِ الْحَسَنِ كُلِّ مَنَزَةٍ  
 وَمَدَحُ صِفَاتِي يَبِي يُؤْفِقُ مَادِحِي  
 وَشَاهِدُ صَفِي فِي جَلِيسِي وَشَاهِدِي  
 وَيَذْكُرُ أَسْمَاءِي يَتَقَطَّرُ رُوءِي فِي  
 كَذَلِكَ نَعْيِي عَارِفِي بِجَاهِلِي  
 فَخَذَّ عَلَمُ أَعْلَامِ الصَّفَاءِ بِظَاهِرِي

وَفَهْمِ سَائِمِي الدَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنِي  
 ظُهُورِ صِفَاتِي عَنْ سَائِمِي جَوَارِحِي  
 رَقُومِ عُلُومِي فِي سِتْرِ هَيَاكِلِي  
 وَأَسْمَاءِ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِي جَوَارِحِي  
 زَمُونِ كُنُوزِي عَنْ مَعَانِي أَشَارِقِي  
 وَأَثَارِهَا فِي الْعَالَمِينَ بِعِلْمِيهَا  
 وَجُودِ اقْتِنَادِي بِأَيْدِي تَحْكُمِي  
 مَظَاهِرِي فِيهَا بِدَوْتٍ وَلَمْ أَكُنْ  
 فَلَفْظُ وَكَلِمِي بِلِسَانِ مُحَدِّثِي  
 وَسَمْعُ وَكَلِمِي بِالْبَدَا أَسْمَعُ الْبَدَا  
 مَعَانِي صِفَاتِي مَا وَرَاءَ الْبَدَا  
 فَتَقَرَّرُ فِيهَا مِنْ جَانِبِ الْعَهْدِ أَوَّلًا  
 شَوَادِي بِمَاهَاةِ هَوَادِي تَنْبِيهِ  
 وَتَوْفِيقِيهَا مِنْ مَوْثِقِ الْعَهْدِ آخِرًا  
 جَوَاهِرِ أَنْبَاءِ زَوَاهِرِ وَصْلَةٍ  
 وَتَعْرِيفِيهَا مِنْ قَاصِدِ كَجَرَمِ ظَاهِرًا  
 مَتَانِي مَسَاجِدَ مَعَانِي نَبَاهَةٍ

الْعَوَالِمِ مِنْ رُوحِ بَذَاكَ مُشِيرَةٍ  
 حَازَ أَيْهَا لِّلْكَوْنِ نَفْسِي تَسْمِيَةً  
 عَلَيَّ مَا وَرَاءَ الْحَسَنِ فِي النَّفْسِ وَرَثَةٍ  
 جَوَازِ الْأَسْرَارِ بِهَا الرُّوحُ وَسَرِّهِ  
 بِمَلَكُوتِي مَا خَفِيَ السَّرَائِرِ حُفَّتِ  
 وَعَنْهَا بِهَا الْأَكْوَانُ غَيْبِيَّةِ  
 شَهُودِ أَجْنَتَنَا شُكْرِي بِأَيْدِي عَمِيمَةٍ  
 عَلَيَّ خَافَ قَبْلَ مَوْطِنِ بَرَزِي  
 وَلَحْظُ وَكَلِمِي فِي عَيْنِ لَعِينِي فِي  
 وَكَلِمِي فِي رَدِّ الرَّدَائِدِ قُتُوبَةٍ  
 وَأَسْمَاءِ ذَاتِ مَا رَوَى الْحَسَنِ نَبَاتِ  
 بِنَفْسِ عَلَيْهَا بِالْوَكَلَاءِ حَفِيطَةٍ  
 بَوَادِي فُكَاهَاتِ عَوَادِي رَجِيَّةِ  
 بِنَفْسِ عَلَيَّ عَزَّ الْأَنْبَاءِ أَيْبِيَّةِ  
 ظَوَاهِرِ أَنْبَاءِ قَوَاهِرِ صَوْلَةٍ  
 سَحَابَةٍ نَفْسِي بِالْوُجُودِ سَحَابَةٍ  
 مَعَانِي مَسَاجِدَ مَعَانِي نَبَاهَةٍ



وَتَشْرِيفُهَا مِنْ مَضَادِّ الْعُزْمِ بَاطِنًا  
 وَخَائِبَاتِ غَرَابِ نَزْهَةٍ  
 فَلَيْسَ مِنْهَا بِالتَّعَلُّقِ فِي مَقَامِ  
 عَقَائِقِ أَحْكَامِ دَقَائِقِ حِكْمَةٍ  
 وَلِحُسْنِ مِنْهَا بِالتَّحَلُّقِ فِي مَقَامِ  
 صَوَامِعِ اذْكَارِ لَوَامِعِ فِكْرَةٍ  
 وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَامِ  
 لَطَائِفِ أَخْبَارِ وَطَائِفِ مَنَحَةٍ  
 وَلِلْجَمْعِ مِنْ مَبْدَأِ كَانِكَ وَانْتِهَى  
 غَيْبُوتِ انْفِعَالَاتِ بَعُوثِ تَشْرِعٍ  
 فَمَرْجِعُهَا لِلْحُسْنِ فِي عَالِمِ الشَّهَادَةِ  
 فَصُولِ عِبَارَاتِ وَصُولِ تَحْيَةٍ  
 وَمَطْلَعُهَا فِي عَالِمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ  
 بَشَائِرِ اقْوَارِ صَبَابِ عِبْقٍ  
 وَمَوْضِعُهَا فِي عَالِمِ الْمَلَكُوتِ مَا  
 مَدَارِ تَنْزِيلِ مَحَارِشِ غِبْطَةٍ  
 وَمَوْضِعُهَا فِي عَالِمِ الْجَبَرُوتِ مِنْ

٢  
 بِالتَّحَلُّقِ

أَرَايَكَ تَوْحِيدَ مَدَارِكَ زُلْفَةٍ  
 وَمُسْتَعْمَالِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ  
 فَوَائِدُ الْهَامِ رَوَائِدُ نَعْمَةٍ  
 وَحُجُجِي مَا تُعْطِي الطَّرِيقَةَ سَائِرِي  
 وَلَمَّا شَعَبْتُ الصَّدْعَ وَالشَّامِتَ  
 وَلَمْ يَنْتُهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْفِيقِي  
 تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
 فَكُلِّي لِسَانٌ نَاطِقٌ سَمِعٌ يَدٌ  
 يَعْنِي نَاجِتٌ وَاللِّسَانُ شَاهِدٌ  
 وَسَمْعِي عَيْنٌ تَجَنَّبُ كُلَّ مَبْدَأٍ  
 وَمِنْ عَنِ أَيْدٍ لِسَانِي يَدٌ كَأَيْدِي  
 كَذَلِكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلَّ أَرْزِي  
 وَسَمْعِي لِسَانٌ فِي مَخَاطِبِي كَذَا  
 وَلِلشِّمِّ أَحْكَامُ اطِّرَادِ الْقِيَاسِ  
 وَمَا فِي عَضْوِ خَصَرٍ دُونَ غَيْرِهِ  
 وَمِنْ عَنِ الْوَادِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ  
 يُنَاجِي وَيُصْغِي عَنْ شَيْءٍ مُصْرِفٍ

مَسَالِكُ تَجْوِيدِ مَدَارِكَ نَصْرَةٍ  
 لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِالْهَافَةِ أَثَرَتِ  
 عَوَائِدُ انْعَامِ مَوَائِدُ نِعْمَتِي  
 كُلُّ نَهْجٍ مَا مَنَى الْحَقِيقَةَ أَعْطَتِ  
 قُطُورُ شَمَلٍ يَفْرُقُ لَوْ صَبَتْ غَيْرُ مَشْرِئَةٍ  
 بَابِاسٍ وَدِي مَا يُودِي لَوْ خَشَعَتِ  
 وَابْتَدَتْ صَوَا الْجَمْعِ حَوَالِ الشَّيْئَةِ  
 لَنُطْقُ وَادِّ رَاكٍ وَسَمْعٌ وَبُطْئَةٍ  
 وَيُطْفِئُ مَنَى السَّمْعِ وَالْيَدُ اصْغَتِ  
 وَعَيْنِي سَمِعٌ إِنْ شَدَّ الْقَوْمُ تَنْصَتِ  
 لِي لِسَانٌ فِي خُطَابِي وَخُطْبَتِي  
 وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ سَطْوَتِي  
 لِسَانِي فِي اصْغَايِهِ سَمْعٌ مُنْصَتِ  
 فِي اتِّحَادِ صِفَاتِي أَوْ بَعْكَسِ الْقَضِيَةِ  
 تَتَعَيَّنُ وَصْفٌ مِثْلُ عَيْنٍ بَصِيرَةٍ  
 جَوَامِعُ أَعْمَالِ كِحْوَالِ احْصَتِ  
 بِجَمْعِهِ فِي كَالِ عَيْنٍ قُدْرَةٍ



فَاتْلُوهُمْ الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ وَأَجْلُوا عَلَى الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ  
وَأَسْمِعْ أَصَوَاتِ الدُّعَاةِ وَسَائِرِ اللُّغَاتِ بِوَقْتِ دُونَ مَقْدَارِ الْحَجَّةِ  
وَأَحْضُرْ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبُعْدِ حَمْلُهُ وَلَمْ يَزِدْ طَرَفِي إِلَيْكَ بِحُضْنِي  
وَأَنْشِقِ أَرْوَاحَ الْجَنَانِ وَعَرَفَمَا يُصَاحِفُ أَذْيَالِ الرِّيحِ بِنَسْمَةٍ  
وَأَسْتَعِضْ أَلْفَ خَوِي خَطْوٍ وَاخْتَرْتُ الْمَسْبُوعَ الطَّبَاقَ خَطْوٍ  
وَأَشْبَاحُ مَنْ لَمْ يَنْتَقِ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ بِجَمْعِي كَالْأَرْوَاحِ خَفَّتْ فَخَفَّتْ  
فَمَنْ قَالَ أَوْ مِنْ طَالَ أَوْ صَالَ أَمَّا يَمُتْ بِأَمْرٍ أَدَى لَهُ بِرَقِيقَةٍ  
وَمَا سَارَ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْ طَارَ فِي الْهَوَى أَوْ فَتَحَ النِّزَانَ الْإِلَهِيَّ مَتَى  
وَعَيَّ مَنْ أَمَدَتْهُ بِرَقِيقَةٍ نَصَرَتْ عَنْ جَمْعِهِ فِي رَقِيقَةٍ  
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ ذِيكَ مَنْ تَلَا بِجَمْعِهِ جَمْعِي تَلَا الْفَتْحَ مَتَى  
وَمَنْ لَوْ قَامَتْ بِمَيْتٍ لَطِيفَةٍ لَرَدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأَعِيدَتْ  
هِيَ النَّفْسُ إِنْ أَلْفَتْ هَوَاهُ نَفْسًا قَوَاهَا وَأَعْطَتْ فِعْلَهَا كُلَّ ذَرَّةٍ  
فَنَاهِيَا كَحَمَلٍ لَا يَفْرُقُ سَاجِدِي مَكَانٍ مَقْبُورٍ أَوْ زَمَانٍ مُوقَّتٍ  
بِذَلِكَ تَلَا لَطُوفَانُ نُوحٍ وَفَدَّ بِهِ مِنْ حُجَاةٍ قَوْمِي فِي السَّفِينَةِ  
وَنَاضَلَ مَا فَاضَ عَنْهُ ابْتِخَانُهُ وَجَدَّ إِلَى الْجُودِيِّ يَهَاوُ اسْتَقْرَرَتْ  
وَسَارَ وَمَنْ لَوْ تَحْتِ سَاطِطِهِ سَلَامَانَ بِالْجَيْشِينَ فَوْقَ السَّيْطَةِ  
وَقَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ أَحْضَرَ لَهُ عَرْشَ بَلَقِيَّتَيْنِ غَيْرِ مَشْقَةٍ

وَأَخْلَدَ إِبْرَاهِيمَ نَارَ عَدْوِهِ وَمِنْ قَوْمِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضُ حَنَّةٍ  
وَلَمَّا دَعَا الْأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ وَقَدْ ذُبِحَتْ جَاءَتْهُ غَيْرُ عَصِيَّةٍ  
وَمِنْ يَدِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّفَتْ مِنَ السَّحَابِ هَوَالًا عَلَى النَّفْسِ شَقَّتْ  
وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرَى عَيْنًا بِضَبَّةٍ بِهَارِمًا سَقَّتْ وَلِلْحَجْرِ شَقَّتْ  
وَيُوسُفُ إِذَا لَقِيَ الْبَشِيرَ قَصِيصُهُ عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأَوْبَةٍ  
رَأَى يُعَيِّنُ قَبْلَ مُقَدِّمِهِ بِكَاءٍ عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكَفَّتْ  
وَفِي السَّوَالِمِ مَا يَدَّ مِنْ السَّمَاءِ لِعَيْسَى أُنْزِلَتْ ثُمَّ مَدَّتْ  
وَمِنْ الْكَلْبِ أَبْرَأَ مِنْ وَضْعِ عَدَا شَفَاوًا عَادَ الطَّيْنُ طَيْرًا انْفِخَتْ  
وَسَيِّئَاتُ نَعَالَاتِ الطَّوَاهِرِ بِطَانًا عَالِجًا بِمَا أَلْفَتْ بِأَذْنِكَ صِغِي  
وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضَهَا عَلَيْهِمَا لَهْمُ خُتْمًا عَلَى جَنِي فَشَقَّ  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيَا بِهِ قَوْمَهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّتِي  
فَعَالِمَانِ مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا إِلَى الْحَقِّ مَنَّا قَامَ بِالْإِسْلَامِ  
وَعَارِفَانِي وَفَنَّا الْأَحْمَدِي مِنْ أُولِي الْعِزِّ مِنْهُمْ أَخَذَ بِالْعَقِيمَةِ  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ يُجْرَأُ صَارَ بَعْدَهُ كَرَامَتُ صِدِّيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةٍ  
بِعِزَّتِهِ اسْتَعْنَتْ عَنِ الرُّسُلِ الْوَرَى وَأَصْحَابِهِ وَالنَّائِبِينَ الْأَمِيَّةَ  
كَرَّمَا نَفْسُهُمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ رِثَ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
مِنْ نَصْرِ الدِّينِ الْخَفِيِّ بَعْدَكَ قِتَالِ الْيَكْرِي لِكُلِّ حَسِيْفَةٍ



وَسَارِيَّ الْجَاهُ لِلْجَبَلِ لِلْدَّائِمِ  
 وَلَمْ تَسْغَلْ عُمَانُ عَنْ وَرْدِهِ وَقَدْ  
 وَأَوْحَى بِالنَّوِيلِ مَا كَانَ مُشْكَلًا  
 وَسَايَرَهُمْ شَلَّ الْجُودُ مِنْ أَقْدَارِي  
 وَلِلْأَوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ  
 وَقَرْنَهُمْ بِمَعْنَى لَهُ كَأَشْتِيَاقِهِ  
 وَأَهْلُ تَلْفِي الرُّوحِ بِاسْمِي دَعَا لِي  
 وَكَلَّمَهُمْ عَنْ سِقِّ مَعْنَايَ دَائِمًا  
 وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ أَدَمَ صُورَةٍ  
 وَلَفْسِي عَنْ حَجْرِ التَّخَالُفِ بِرُشْدِهَا  
 وَفِي الْمَهْدِ حَزَنِي الْإِنْيَاءُ وَفِي عِنَافِي  
 وَقَبْلَ فَصَائِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي  
 فَهَرُ وَالْأَيُّ قَالُوا ابْقَوْهُمْ عَلَيَّ  
 فَيَمِّنُ الدُّعَاءُ السَّابِقِينَ إِلَيَّ فِي  
 وَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا  
 وَلَوْ لَا يَلُمُ يَوْجِدُ جُودًا وَلَمْ يَكُنْ  
 فَلَا حَيَّ إِلَّا عَنِّي حَيَاتِي جَانَتْهُ

وَلَا قَائِلَ إِلَّا بِفَضْلِي مُخَدَّشَتْ  
 وَلَا مُنْصَبَّ إِلَّا بِسَمْعِي سَامِعٌ  
 وَلَا نَاطِقَ عَرِيكَ وَلَا نَاطِرَ وَلَا  
 وَفِي كَالِ التَّرَكِيبِ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
 وَفِي كُلِّ مَعْنَى لَمْ تُبْنِ مَظَاهِرِي  
 وَفِيمَا تَرَاهُ الرُّوحُ كَشَفَتْ فِرَاسَةً  
 وَفِي حَمَوَاتِ الْبَسْطِ كُلِّ رَغْبَةٍ  
 وَفِي رَهَبَاتِ الْقَبْضِ كُلِّ هَيْبَةٍ  
 وَفِي الْجَمْعِ بِالْوُضُفَيْنِ كُلِّ قُرْبَةٍ  
 وَفِي مُشْتَبَاهِي فِيمَا أَرَلْ لِي وَاجِدًا  
 وَفِي حَيْثُ لَا لِي لَمْ أَرَلْ فِي شَاهِدًا  
 فَإِنْ كُنْتُ مَنِّي فَاتَّحُجَّ جَمْعِي وَاتَّحُفِّقْ  
 فَدُونُكُمَا آيَاتِ الْهَامِ حِكْمَةٍ  
 وَمَنْ قَائِلَ بِالنَّسْخِ وَالْمَسْخِ وَقَعَ  
 وَدَعَا وَدَعَا فِي الْفَسْخِ وَالرَّسْخِ  
 وَصَرِيكَ الْإِمْتِنَانِ مَنِّي مِنْ مَنَّةٍ  
 تَامِلْ مَقَامَاتِ السَّرُوحِ وَاعْتَبِرْ

رَهْبَةٍ



وَتَدْرِي لَبَّاسَ النَّفْسِ بِالْحَسَنِ بَاطِنًا  
 وَفِي قَوْلِهِ إِنْ مَانَ فَالْحَقُّ ضَارِبٌ  
 قَدْ فُطِنًا وَأَنْظُرْ حَسْبَكَ مَصْنَعًا  
 وَشَاهِدًا إِذَا اسْتَجَلَّتْ نَفْسُكَ كَأَنِّي  
 أَغْيِرُكَ فِيهَا لَأَحْ أَمَّا أَنْظُرْ  
 وَأَصْنَعْ لِرَجْعِ الصُّورِ عِنْدَ نَقْطَةِ  
 أَهْلٍ كَانَ مِنْ نَاجَاكَ ثُمَّ سَوَاكَ أَمْ  
 وَقُلْ مَنْ أَلْفَى إِلَيْكَ عُلُومُهُ  
 وَمَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ نَوْبِكَ مَا جَرَى  
 فَأَصْحَتْ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْصَنِي  
 أَخْتَسِبُ مِنْ جَارِكَ فِي سِتْرِ الْكُورِ  
 وَهِيَ لَا النَّفْسُ عِنْدَ شَبَعِهَا لَهَا  
 تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ كَالِمٍ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَأُظْهِرَتْ  
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَرْقِ السَّوِيَّاتِ شَمَّتْ  
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ الْمَنَامِ تَجَرَّدَتْ  
 وَتَحْيِيهَا الْعَادِي لَثَبَتْ أَوَّلًا  
 بِمُظْهِرِهَا فِي كُلِّ شَكْلٍ وَصُورَةٍ  
 بِهِ مَثَلًا وَالنَّفْسُ غَيْرُ مَحْجُورَةٍ  
 لِنَفْسِكَ فِي أَعْمَالِكَ الْإِثْرِيَّةِ  
 بِغَيْرِ مَرَاءٍ فِي الْمَرَاءِ الصَّقِيلَةِ  
 إِلَيْكَ عِنْدَ انْعِكَاسِ الْأَشْعَةِ  
 إِلَيْكَ بِأَكْنَافِ الْفُطُورِ الْمَشِيدَةِ  
 سَمِعْتَ خَطَا بَاعِ صَدَاكَ الْمَصُورِ  
 وَقَدْ رَكَلَتْ مِنْكَ الْحَوَاسُ بِخَفُورٍ  
 بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِغُلُورٍ  
 وَأَسْرَارٍ مِنْ بَاتِي مِدَّةِ الْخَبَرِ نِي  
 سَوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ  
 بِعَالِمِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ  
 هَدَاهَا إِلَى فَهْمِ الْمَعَانِي الْغُثِيَّةِ  
 بِأَسْمَائِهَا قَدْ مَابُوحِي الْأَنْوَةِ  
 وَلَكِنْ بَا أَمَلْتُ عَلَيْهَا تَمَلَّتْ  
 لَشَاهِدَتِهَا مِثْلِي بَعَيْنٍ صَحِيحَةٍ  
 تَجَرَّدَهَا الثَّانِي الْمَعَادِي فَاثْبَتِ

باطنات

عليك

ناجاك

من

وَلَا تَكُ مِمَّنْ طَبِشَتْهُ دُرُوسُهُ  
 ثُمَّ وَرَاءَ الْعَقْلِ عِلْمٌ يُدَقُّ عَنْ  
 تَلَقُّبَتِهِ مِنِّي وَعَيِّي أَخَذْتُهُ  
 وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنِ اللَّهِ وَجَمَلِهِ  
 وَأَبَاكَ وَالْأَعْرَاضِ كُلِّ صُورَةٍ  
 فَطِيفُ خَيَالِ الْبَطْنِ يَهْدِي إِلَيْكَ  
 تَرَى صُورَ الْأَشْيَاءِ تُجَالِي عَلَيْكَ مِنْ  
 تَجَمُّعَتِ الْأَصْدَادُ فِيهَا الْحِكْمَةُ  
 صَوَامِتُ تَدْرِي النُّطُوقُ وَهِيَ سَوَاكَ  
 وَتَضْحَكُ إِعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَارِجٍ  
 وَتَنْدُبُ إِنْ أَنْتَ عَلَى سَلْبِ نَعْمَةٍ  
 تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَغْصَانِ يُطَرِّبُ بَعْجَهَا  
 وَتَحْبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلُحَاثَتِهَا  
 وَفِي الْبَرِّ تَسِيرُ لِيُحْسِنَ خَرْقُ الْفَلَاحِ  
 وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشِينَ فِي الْبَرِّ مَسَقٍ  
 لِبَاسُهُمْ نَسَجُ الْحَدِيدِ لِبَاسُهُمْ  
 فَاجْنَادُ جَيْشِ الْبَرِّ مَا يَنْفَارِسُ

بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَاسْتَقَرَّتْ  
 مَدَارِكُ نَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيلَةِ  
 وَنَفْسِي كَأَنْتَ مِنْ عَطَائِي مُدَنِّي  
 فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جَدَّ نَفْسٍ مَحْجُورَةٍ  
 مُوَهَّجَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ  
 فِي كُورِ اللَّهِ وَمَا عَنْهُ السَّيَّارُ شَقِيرٌ  
 وَرَاءَ حِجَابِ الْبَشَرِ فِي كُلِّ خِلْعَةٍ  
 فَاشْكَا لَهَا تَبَدُّعًا عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ  
 تَحْرُكُ تَهْدِي النُّورَ غَيْرَ ضَوِيَّةٍ  
 وَتَبْكِي انْتِجَابًا مِثْلَ تَكْلِي خَبِيرَةٍ  
 وَتَطْرَبُ إِنْ غَنَّتْ عَلَى طَبِيعَةٍ  
 يَتَغَرَّبُ الْحَاكِ لَدَيْكَ سَجِيَّتِ  
 وَقَدْ أَعْرَبَتْ عَنِ الشَّنِّ الْعَجْمِيَّةِ  
 وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْفَلَاحُ فِي سَطْحِهَا  
 وَفِي الْبَحْرِ الْآخَرِ فِي جُجُوعٍ كَثِيرَةٍ  
 وَهُمْ فِي حَيٍّ حَدِي طَبِيعَةٍ وَأُسْتَةٍ  
 عَلَى فَرْسٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبِّ رَجُلَةٍ

النتل

خلقة



وَاكْنَادُ جَيْشِ الْجَوِّ مَا يَزِي رَاكِبِ  
 مَطَامِرُ كِبٍ وَضَاعِدٍ شِلْ صَعْدَةٍ  
 فَرَضَارِبُ الْبَيْضِ فَتَاكَ وَطَاعِنِ  
 بِسْمِ الْقَنَا الْعَسَالَةِ السَّمَرِيَّةِ  
 وَمِنْ مَخَوِّ فِي النَّارِ زَرْقًا بِشَعْلَةٍ  
 يُولِي كَسِيرًا تَحْتَ ذُلِّ الْهَرَمِيَّةِ  
 وَتَشْهَدُ رَمِي الْمَخْنِقِ وَنَضْبَةٍ  
 هَلْدَمِ الصِّيَاحِي وَالْحَطَوْنِ مَبِيعَةٍ  
 وَتَلْخُطُ أَشْبَاحًا تَرَاءً بِأَنْفُسِ  
 مَجْرَدَةٍ فِي أَنْضَاهَا مُسْتَحِجَّةِ  
 تَبَايُنِ النَّسْلِ لَنْسُ صُورَةٍ لِنَسِهَا  
 لَوْحَشَتِهَا وَالْجَنِّ غَيْرِ نَبِيَّةِ  
 وَتَطْطَحُ فِي النَّهْرِ الشِّبَاكَ فَتُخَمُّ السَّمَاءُ  
 يَدُ الصَّيَادِ مِنْهَا بَسْرَةٍ  
 وَيَخْتَالُ بِالْأَشْرَاكِ نَاصِبَهَا عَلِي  
 وَقُوعِ خِمَاصِ الطَّيْرِ فِيهَا نَجْدَةٍ  
 وَكَيْسَرُ سَفْنِ الْيَمْرِ ضَارِي دَوَابِهِ  
 وَتُظْفَرُ أَسَادُ السَّرِيِّ بِالْفَرَسِيَّةِ  
 وَيَصْطَادُ بَعْضُ الطَّيْرِ بَعْضًا مِنَ الْفَضَى وَيَقْبُضُ بَعْضُ الْوَحْشِ بَعْضًا بِقَفْزِهِ  
 وَتَلْخُ مِنْهَا مَا تَخْطِئُ ذِكْرُهُ  
 وَلَمْ اعْتَمِدِ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مَلْحَةٍ  
 وَوَالِ مِنَ الْفَرْدِ أَعْيُنٌ تَلُوقُ كَلَامًا  
 بِدَالِكَ فِي مَدَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ  
 وَكُلُّ الَّذِي شَاهَدْتَهُ فَعَلًا وَاحِدًا  
 بِمُفْرَدِهِ لَكِنْ نَحْجُ الْكَلِمَةَ  
 إِذَا مَا أَزَالَ السُّتْرَ لَمْ تَرِ غَيْبَهُ  
 وَلَمْ يَتَوَقَّ بِالْأَشْكَالِ شَكَاكُ رَيْبِهِ  
 وَحَقَّقْتُ عِنْدَ الْكَشْفِ أَنَّ نُورَهُ  
 اهْتَدَيْتُ إِلَى أَعْمَالِهِ فِي الدُّجَى  
 كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْمَلَةٍ  
 حِجَابِ الشَّيْءِ مِنَ النَّفْسِ فِي نُورِ ظِلْمَةٍ

نصب

لِأُظْهِرَ بِالذِّدْرِجِ لِلْحُسَيْنِ مَوْسِيًا  
 لَهَا فِي ابْنِ دَاعِي رَفْعَهُ بَعْدَ دَفْعَةٍ  
 قَوْنْتُ بِحَدِّي لَهْوَ ذَاكَ مُقَرَّبًا  
 لِفَهْمِكَ نَايَاتِ الْمَرَامِي الْبَعِيدَةِ  
 وَيَجْمَعُنَا فِي الْمَظْهَرَيْنِ تَشَابُهُ  
 وَلَيْسَتْ بِحَالِي حَالَهُ بِشَبِيهِةِ  
 فَاشْكَالُهُ كَانَتْ مَطَاهِرُ فَعْلِهِ  
 بِسِتْرَتِكَ لَشْتَ إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتْ  
 وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي بِشَبِيهِةِ  
 وَحَسْبِي كَالْأَشْكَالِ وَاللَّسْتُ فِي  
 فَلَمَّا رَفَعْتُ السُّتْرَ عَنِّي كَفَعِهِ  
 بَحِيثٌ بَدَتْ لِي النَّفْسُ مِنْ عَنِّي حَبِيَّةِ  
 وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ السُّوْفَا شَرْقَ الْوُجُودِ وَحَلَّتْ فِي عَقُودِ الْخَبِيَّةِ  
 قَتَلَتْ غُلَامَ النَّفْسَيْنِ أَقَامَتِي لِجِدَارِ لَا حُكَامِي وَخَرَفَ سَفِينَتِي  
 وَعَدْتُ بِأَمْدَادِي عَلَى كُلِّ كَالِهِ  
 عَلَى حَسْبِ الْفَعَالِ فِي كُلِّ مَدَّةِ  
 وَلَوْ لَا خِجَابِي بِالْصَّفَا لَأَخْرَجْتُ  
 مَطَاهِرُ ذَاتِي مِنْ سَائِبِ حَسْبِي  
 وَالسُّنَّةُ الْكَوَانِ أَنْ كُنْتُ وَاعِيًا  
 شُهُودٌ بِتَوْحِيدِي كَالْفَصِيحَةِ  
 وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي التَّحَادِي نَائِبٌ  
 رَوَانِي فِي النَّقْلِ غَيْرِ ضَعِيفَةٍ  
 مُشِيرًا إِلَى الْحَقِّ بَعْدَ تَقَرُّبِ  
 الْبَيِّنَاتِ لِوَادِءٍ فِي بَيْضَةِ  
 وَمَوْضِعِ تَبْيِيهِ الْأَشْأَافِ ظَاهِرُ  
 بَكْنَتْ لَهُ سَمْعًا كَثُورَ الظَّاهِرِ  
 تَسَبَّيْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَلَّتْ  
 وَوَاسِطَةُ الْأَسْبَابِ أَحَدِي  
 وَوَحْدَتِي فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا  
 وَرَابِطَةَ التَّوْحِيدِ أَجْدَى وَسِيلَةٍ  
 وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهَا فَتَوَحَّدْتُ  
 وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرَ وَحِيدَةٍ



وَعَصَتْ بِكَ الْجَمْعُ بَلْ حَضَنَهَا  
لَا سَمْعَ أَعْلَى سَمْعَ بَصِيرَةٍ  
فَإِنْ نَاحَ فِي لَيْلِكَ الْهَزَارُ وَغَرَّةً  
وَأَطْرَبَ بِالْمِنْهَارِ مَصْلَحَةً عَلَيَّ  
وَعَثَّتْ مِنْ لَحْشَارِ مَارِوَيْتِ  
تَنَزَّهَتْ فِي آثَارِ صُنْعِي مَنَزَهَا  
فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمْعَ مَطَالِجٍ  
وَمَا عَقْدَ الْفَارِ حُكْمًا سَوِيًّا  
وَأَنَارَ بِاللَّيْلِ بِمَحْرَابِ مَسْجِدٍ  
وَأَسْنَارَ تَوْرِيَةِ الْكَلِيمِ لِقَوْمِهِ  
وَأَنَحَرَ لِحُجَارِ فِي الْبُيُوتِ كَفًّا  
فَقَدْ عَبَدَ الدُّنْيَا مَعْنَى مَنَزِهِ  
وَقَدْ بَلَغَ الْأَنْدَارَ عَنِّي مَنَاجِي  
فَمَا زِلْتُ لَابْصَارَ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ  
وَمَا اخْتَارَ مِنْ الشَّمْسِ عَنِّي صَبَا  
وَأَنْ عَبَدَ الْنَارَ الْمَجُوسُ مَا انْطَقَتْ  
فَمَا قَصْدُ وَاعِيٍّ وَإِنْ كَانَ قَصْدُ

تَعَدُّ

رَأَوْا ضَوْءَ نَوْرِي فَتَوَهَّوْا نَارًا  
وَلَوْ لَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَأَنَا  
فَلَا جَبَتْ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سُدَّ  
عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجَرِي أُمُورُهُمْ  
يُصَرِّفُهُمْ فِي الْفَضَائِلِ وَلَا وَلَا  
لَا هَكَذَا فَلَتَعْرِفَ الْفَسَادَ وَلَا  
وَعَرَفَانَهَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ لَتِي  
وَلَوْ أَنِّي وَجَدْتُ الْحَدَّ وَالْأَسْلُكَ  
وَأَسْتُ مَلُومًا أَنْ أَبْتَ مَوَاهِبِي  
وَلِي مِنْ مَفِضِ الْجَمْعِ عِنْدَ سَلَامِهِ  
وَمِنْ نَوْرِ مَشْكَاةٍ ذَاتِي أَشْرَفْتُ  
فَأَشْهَدُ نَبِيَّ كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُهُ  
فَبِي قَدَّرَ الْوَادِي فِيهِ خَلَعْتُ  
وَأَسْتُ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هَدًى  
وَأَسْتُ أَنْوَارِي فَجِئْتُ بِهَا  
فَبَدْرِي لَمْ يَأْفَلْ وَشَمْسِي تَغِيبُ  
وَأَحْمُ الْأَفْلَاقِي جَرَتْ عَنْ نَفْسِي

فَضَلُّوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشْعَةِ  
تِيَامِي بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكِنِي  
وَأَلَمْ تَكُنْ أُنْعَاهُ بِالْأَسَدِيَّةِ  
وَحِكْمَةً وَصَفَ الذَّاتِ لِلْحِكْمِ الْجَوْدِ  
فَقَبَضَهُ تَنْجِيمٍ وَقَبَضَهُ شَفْوَةٍ  
وَنَبْلِي بِهَا الْعُرْفَانِ كُلَّ صَبِيحَةٍ  
عَلَى الْحَسَنِ مَا أَمَلْتُ مَنِي أَمَلْتُ  
مِنْ أَيْ جَمْعِي مُشْرَكَ بِي صُنْعِي  
وَأَمْنُ اثْنَا عَشَرَ عَطِيَّتِي  
عَلَيَّ يَا وَادِي أَشْرَافِ نَسَبِي  
عَلَيَّ فَنَارَتْ بِي عِشَائِي كَضُوفِ  
وَشَاهَدَتْهُ أَيْامِي وَالْوَرْدُ بَهِي  
نَعْلِي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ مَجْلَعِي  
وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسِ عَلَيْهَا مَضِيَّةً  
وَقَضَيْتُ أَوْطَارِي وَذَاتِي كَلِمَةً  
وَمِنْ تَهْنِئَتِي كُلِّ الدَّرَرِي الْمُنِيرَةِ  
عَلَيَّ وَالْمَلَايِكَةِ لِلْإِي خَرَّتْ



وَفِي كَالِ التَّدْكَارِ لِلنَّفْسِ عَلَمًا الْمَقْدَمُ تَسْتَهْدُ بِهِ مِنِّي فَتَسِيَّتِي  
فَحْيِي عَلَى جَمْعِي الْقَدِيرِ الَّذِي بِهِ وَجَدْتُ كَهَوْلَ الْحَيِّ أَطْفَالَ صِبْيَتِي  
وَمِنْ فَضْلِ مَا اسَارَتْ تَسْتَهْدُ وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضَائِلُ فَضْلِي

### وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرْجُ النِّسِيمَ سَرِيًّا مِنَ الزُّوْرَاءِ سَحْرًا فَأَخِيَامِيَّتِ الْأَحْيَاءِ  
أَهْدِي لَنَا أَرْوَاحَ نَحْدِ عَرَفَةٍ فَالْجُودُ مِنْهُ مَعْنَى الْأَرْجَاءِ  
وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَجْمَةِ مُشْدَدًا عَادَ خِرْبَادُ آخِرٍ وَسَحَاءِ  
فَسَكَّرْتُ مِنْ رِيَا حَوَائِشِي بَرْدَهُ وَسَرْتُ حُمِيًّا الْبُرْءِ فِي أَدْوَائِي  
يَا زَكَاةَ الْوَجْدَانِ بُلْغَتِ الْيَتِي عَجْ بِأَجْمِي أَنْ جُرْتُ بِالْجُرْتَاءِ  
نَيْمًا تَلْعَاتِ وَادِي ضَارِحٍ مَثِيًّا مَاعِثَ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ  
وَإِذَا وَصَلْتُ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا فَا لْمَقِيَّتَيْنِ فَلَعَلَّحَ فَشَطَاءِ  
فَكَذَاعِ الْعُلَمَاءِ مِنْ شَرْقِيَّةٍ مَلْكَادَ لَا لِلْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ  
وَإِقْرَا السَّلَامَ عَرَبِيَّ دِيَالِ اللَّوِي مِنْ مَخْرَمِ دَنِيفِ كَيْبِ نَاءِ  
صَبَّحَتِي فَقُلْ الْحَيَّ تَصَاعَدَتْ زَوَانِي بِنَفْسِ الصَّعْدَاءِ  
كَلِمَةُ السَّهَادِ جُفُونًا فَبَادَرَتْ عِبْرَانَهُ مَمْرُوجَةً بِرِمَاءِ  
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مَعُودَةٌ أَحْيَا بِهَا يَسَاكِنِي الْبَطْحَاءِ  
أَنْ يَنْقُضِي صَبْرِي فَلَيْسَ مُمْقِضٌ وَجَدِي الْقَدِيمُ بِكُمُ وَالْبَسَاءِ

وَلَيْتَ جَفَا الْوَسْمِيِّ مَا حَلَّ ثَرَانِي فَمَا مَعِيَ ثَمَرِي عَلَى الْأَنْوَاءِ  
وَأَحْسَرْتِي ضَاعَ الرِّمَانُ وَلَمْ أَفْزَ مِنْكُمْ أَهْيَلُ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ  
وَمَتَى يَوْمٌ مِلَّ رَاخَةٌ مِنْ عَمْنٍ يَوْمَانِ يَوْمٌ قَلْبِي وَيَوْمٌ تَنَاءِ  
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهَيْلِي قَسَمُ لَقَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ أَحْشَاءِ

خَبِيرِكُمْ فِي النَّاسِ أَصْحِي مَذْهَبِي وَهُوَ أَكْرَمُ دِينِي وَعَقْدُ وَكَأَيِّ  
بِلَايَتِي فِي جَبِّ مَنْ مِنْ أَجْلَاءِ قَدْ جَدَّ بِي وَجَدِي وَعَمَّ غَرَائِي  
هَلْ لَنَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ أَمْرِ لَمْ يَلِفْ غَيْرُ مَسْجَرٍ بِشَقَاءِ  
لَوْ تَدْرِي فِيمَ عَلَيَّ لَعَذَرَتِي خَفِضَ عَلَيْكَ وَخَلِيٍّ وَبَلَاءِي  
فَلِنَا لِيَسْرَحَ الْمَرْجُ فَالْشَّيْكَةَ فَالْتَبَيَّةَ مِنْ شُعَابِ كَدِّ  
وَلِحَاضِرِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَرِي تِلْكَ الْحَيَامُ وَزَاوِي الْحَشَاءِ

وَلَيْفَتِي الْحَرَمِ الْمَرْجُ وَجِيَّةَ الْحَيِّ الْمَسِيحِ تَلَفَّتِي وَعَنَائِي  
وَهُوَ أَهْوَا صَدِّ وَادِنَا وَدَوَا جَفُوا غَدَرُوا وَفَوَاهِجُوا وَارْتَوَا الصَّيَّ  
وَهُوَ عِيَادِي حَيْثُ لَمْ تَغْرِ الرِّقَا وَهُوَ مَلَاذِي أَنْ عَدَّتْ أَعْدَائِي  
وَهُوَ يَقْلِبِي أَنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ عَنِّي وَسَخَطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي  
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ بِالْأَخْشَبِينَ أَطُوفُ حَوْلَ الْحَيَّائِي  
وَعَلَى اعْتِنَائِي لِلرِّفَاقِ مُسَلِّمًا عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَاءِ  
وَعَلَى مَقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي جِسْمِي السَّقَامُ وَلَا تَحِينُ شِفَائِي



وَتَذَكِّرِي أَجْيَادَ وَرَدِي فِي الصُّحَى  
 عَمْرِي وَلَوْ قَلْبِي بِطَاحِ مَسِيلِهِ  
 أَسْعِدْ أَخِي وَخُفِّئِي حَدِيثِي مَنْ  
 وَأَعِدْ عِنْدَ سَامِعِي فَالْوَحَى  
 وَإِذَا أَدْرِي لَمْ أَلَمْ بِمُجْهَتِي  
 أَأُذَارُ عَنْ عَذَابِ الْوَقْدِ بِأَرْضِهِ  
 وَرُبُّوعُهُ أَرْنِي جَلَّ وَرَبِّعُهُ  
 وَجِبَالُهُ لِي مَرَجٌ وَرِمَالُهُ  
 وَتُرَابُهُ نَدِيٌّ لَدَيْكَ وَمَاؤُهُ  
 وَشُعَابَتُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابَتُهُ  
 حَيَاةً لِحَيَاتِكَ الْمَنَازِلُ وَالرِّي  
 وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمَحْضَبَ مِنْ مَنِي  
 وَرَعَى أَلَا لَهُ بِهَا أَصْحَابِي أَلَا لِي  
 وَرَعَى لِيَا لِي الْحَيَاتُ كَانَتْ سَوِي  
 وَأَهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَمَازُ وَبَا حَوِي  
 أَيَّامُ أَرْتَعُ فِي مِيَادِنِ لَمْنِي  
 مَا لَعَجَبُ أَيَّامٍ تَوْجِبُ لِلْفَتَى مَحَا وَتَمْنَحُهُ بَسْلَبَ عَطَاءِ

يَا هَلْ لِمَا خِي عَيْشَنَا مِنْ أَوْبَةٍ  
 هَيْهَاتَ حَابِ السَّعْيِ وَانْقَضَتْ  
 وَكَفَى عَنَّا مَا أَنْزَلَتْ مِنْ مَنِي  
 شَوْفِي أَمَامِي وَالْقَضَاءُ وَرَأْي

### وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَوْ مِضْرُوقٌ بِالْأَيْتِ فِي لَحَا  
 أَمْرُكَ لَيْلَى الْعَامِرَةِ اسْفَرَّتْ  
 يَارَ أَكْبَرَ الْجَنَاءِ وَقَتِّبَ الرَّدِّي  
 وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ لَكَ فَفَجَّحَ إِلَى  
 فَبِأَمْرِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ  
 وَأَذِلَّةً وَصَلْتَ إِلَى ثِيَابِ اللَّوِي  
 وَأَقْرَبَ السَّلَامِ أَهْلُهُ عَنْ قُلْ  
 يَا سَاكِنِي نَجْدٍ أَمَامَ رَحْمَةٍ  
 هَلْ لَكُمْ بَعْثٌ لِمَشُوقِ خَيْتِهِ  
 يَحْيَى بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسِبُ هَجْرَهُ  
 يَا عَادِلُ الشَّقِيقِ جَهْلًا بِالَّذِي  
 أَنْجَعْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةِ مَرِي  
 أَقْصَرَ عِلْمُكَ وَأَطْوَحَ مِنْ لَحْنِ  
 أَمْرٍ فِي بَا نَجْدٍ أَرَى مِصْبَا حَا  
 لَيْلَى فَصَبْرَتِ الْمَسَاءِ مِصْبَا حَا  
 أَنْ جِئْتَ خَرْنَا أَوْ طَوَيْتِ بِطَا حَا  
 وَإِذَا هُنَاكَ عَمْدَتُهُ فَيَا حَا  
 عَرَجٌ وَأَمْرٌ أَرَيْنَهُ الْقَوْلَا حَا  
 فَانْشُدْ قَوْلًا بِالْأَيْتِ طَا حَا  
 تَادِرْتُهُ لِحَنَّا بِكُمْ مَلْأَا حَا  
 لَا سِيرَ لِفِكَ لَا يَرِيدُ سِرَا حَا  
 فِي طَيِّ صَافِنَةِ الرِّيَاحِ رَوَا حَا  
 مِنْ حَا وَيَعْتَقِدُ الْمَرَا حَا  
 يَلْفِي مَلِكًا لَا بَلَعْتَ نَجَا حَا  
 أَنْ كَرِي لَكَ قَبَالَ وَأَفْلَا حَا  
 أَحْشَاءُ الْبُحْلِ الْعِيُونَ حَا



كُنْتُ الصَّدِيقَ قَبْلَ نَصِيحَتِكَ مَعْرُومًا  
 إِنْ نَمَتِ أَضْلَاجِي فَإِنِّي لَمْ أَرِدْ  
 مَا ذَا بِي إِذْ لَعَاذُونَ بَعْدَ لِي مَنْ  
 يَا أَهْلَ وَدِّي هَلْ لِي رَاجِي وَمَلِكِي  
 مَذْغَبْتُمْ عَنِّي طَرِيقَ لَيْلَةٍ  
 وَإِذَا ذَكَرْتُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي  
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَأْسِي عَقْدِكُمْ  
 سَقِيًّا لَا يَأْمُرُ مَضْتَمَعٌ حَيْرَةً  
 وَأَهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَمَانِ وَطَبِيبِهِ  
 حَيْثُ لِحْيِي وَطَبِي وَسُكَّانُ الْغَضَا  
 وَأَهْلُهُ أَرِي قِطْلَ خَيْلِهِ  
 قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمُنَافِي  
 مَا زِلْتُ بِحِجِّ الصَّبَا شَيْخَ الرُّبَا  
 أَرَأَيْتَ صَبَا يَأْلَفُ النُّصَا حَا  
 لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى أَضْلَاحَا  
 لِبَسِ الْخَلَاةَ وَاشْتَرَا حِوَارَا  
 طَمَحَ فَيَنْعَمُ بِاللَّهِ اسْتَرْوَا حَا  
 مَلَكَتْ نَوَاجِي أَرْضِ مَصْرَ نَوَا حَا  
 مِنْ طَبِيبٍ ذَكَرْتُمْ سَقِيَّتُ الرُّحَا  
 أَلْفَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَلِكَ شُحَا حَا  
 كَأَنِّي لَيَا لَيْنًا بِهِمْ أَفْرَا حَا  
 أَيَّامُ كُنْتُ مِنَ الْغُوبِ مُرَا حَا  
 سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَا حَا  
 طَرِيقِي وَرَمَلُهُ نَوَادِيهِمْ مُرَا حَا  
 الْبَيْتُ الْحَوَامِ مِلْبِيًّا سِيَا حَا  
 إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَا حَا

**قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

هَلْ نَارٌ لِي بَدَتْ لِي لَا بَدِي سَلَمَ  
 أَرْوَا حَ نَعْمَانْ هَلْ لَا نَسْمَةَ سَحْرَا  
 يَا سَائِقَ الظُّعْنِ يَطْوِي الْبِيدَ مَعْنَسَا  
 أَمْ بَارِقٌ لَاحَ بِالْأَوَّلِ وَالْعَلَمَ  
 وَمَاءٌ وَخَرَمٌ هَلْ لَا نَهْلَةً بَعْنِي  
 طَيِّ السَّجَلِ يَذَاتُ الشَّيْخِ مِنْ أَصَمَ

نَحْجُ بِالْحِجْيِ نَارَكَ اللَّهُ مُعْتَمِدًا  
 وَقَفْتُ بِلَيْحٍ وَسَلَّ بِالْجَنِّ هَلْ مَطَرُ  
 أَشَدُّ تِلْكَ اللَّهُ إِنْ جَزَتْ الْعَقَبُ حُجَّتُ  
 وَقُلْ تَرَكْتُ صِرَافِي دِيَارِكُمْ  
 مِنْ نَوَادِي هَيْبَتِ بَابِ عَرَفَاتِ  
 وَهَذِهِ سُنَّةُ الْعَشَّاقِ مَا عَدِلَقُوا  
 يَلَا نِيًّا لَأَمْنِي فِي جِهَتِهِمْ سَفَهَا  
 وَحَرَمَةِ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَتِيقِ وَبِالْعَهْدِ الْوَثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدَمِ  
 مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ بَسَلُوانٌ وَلَا بَدَلِ  
 زِدُوا الرُّقَادَ لِحَفْظِي عَلَى طَيْفِكُمْ  
 أَهْلًا لَا يَأْمَنُ بِالْحَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ  
 هَيْهَاتَ وَأَسْفَى لَوْ كَانَ سِنْعِي  
 عَنِّي النِّكْمُ طِبَاءُ الْمُنْحَى كَرَمًا  
 طَوَّعًا لِقَاضِي أَيْ فِي حِلْمِهِ عَجَبًا  
 أَصَمُّ لَمْ يُصِغْ لِلشَّلْوَى وَأَبْنَكُمْ لَمْ  
 حِمْلَةُ الصَّالِذَاتِ الْوَدِّ وَالْحَرَمِ  
 بِالْأَقْتِنِ أَثْلَكْتُ بِمَنْجَمِ  
 فَاقِرُ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مَحْتَشِمِ  
 مَيْتًا كَحَيِّ يَعِيرُ السَّقَمَ لِلْسَّقَمِ  
 وَمِنْ حَقْفُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَالدَّبِيرِ  
 بِشَاذِينَ فَخَلَا عَضُوبُ الْأَلَمِ  
 كَفْتُ لِمَلَامٍ فَلَوْ أَحْبَبْتُمْ لَمْ تَلَمُ  
 لَيْسَ لِبَدَلٍ وَالسَّلَوَانُ مِنْ شِيمِ  
 بِمَنْجَعِي أَيْ فِي غَفْلَةِ الْحِلْمِ  
 عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ تَدْمِ  
 أَوْ كَانَ حَيْدِي عَلَى مَا فَانَ وَانْدَمِي  
 عَهْدْتُ طَرَفِي لَمْ تَنْظُرْ لِعَيْهِمْ  
 أَفَتِي بَسْفِكَ دَمِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
 يَحْجُ جَوَابًا وَعَنْ جَالِ الشُّوقِ عَمِي

**قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ**

خَفِيفُ السَّيْرِ وَالثَّقِيلُ يَا حَادِي  
 إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ لِقَوَادِي



مَا تَرَى لِعَيْسَى سَوْدٍ وَشَوْقٍ لِرَبِّهِ  
 لَمْ يَكُنْ لَهَا لَهْوَ جَسْمًا غَيْرَ جَلَدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي  
 وَتَحَفَّتْ أَخْفَانُهَا فِي شَيْءٍ مِنْ جَوَاهِرِهَا فِي مِثْلِ جَبْرِ الْمَادِي  
 وَبَرَاهَا الْوَنَاءُ فَخَلَّ بَرَاهَا خَلْهَا تَرْتَوِي ثَمَامَ الْوَهَادِ  
 شَفَّهَا الْوَجْدُ أَنْ عَدِمَتْ رَوَاهَا فَاسْفَهَا الْوَجْدُ مِنْ جَفَارِ الْمَهَادِ  
 وَاسْتَبَفَّهَا وَاسْتَبَفَّهَا فِي مِمَّا تَتَرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرِ رَوَادِ  
 عَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ مَرَّتْ بَوَادِي يَنْبِغُ فَالْدَهْنُ فَبِذَرِغَادِ  
 وَسَلَكْتَ لِنَقَا فَاوْدَانَ وَدَانَ إِلَى رَابِعِ الرُّوَيْ الثَّمَادِ  
 وَقَطَعْتَ الْحُجْرَ أَدْعَمَ الْجَنَامَاتِ قَدْ يَدْمُو أَطْرَ الْأَجْبَادِ  
 وَتَدَانِيَتْ مِنْ خَلِيفٍ فَعَسْفَانِ فَمِنْ الظُّهْرِ أَرْسَلْتِي الْبَوَادِ  
 وَوَرَدَتْ الْجُوهْرُ فَالْقَصْرِ فَالدَّ كُنَاءَ طُرُقِ الْمَاهِلِ رَوَادِ  
 وَأَتَيْتِ السَّعِيمَ فَالزَّاهِرَ الْإِهْرَ نَوْرًا إِلَى دُرِيِّ الْأَطْوَادِ  
 وَجَرَّتِ الْحُجُورُ وَاجْتَزَتْ فَاخْتَرَتْ أَرْدِيَارَ امْتِشَادِ الْأَوْدَادِ  
 وَبَلَّغْتَ الْحَيَامَ فَأَبْلَغَ سَلَامِي عَنْ حِفَاظِ عَرَبٍ ذَاكَ النَّادِي  
 وَتَلَطَّفَ وَادُّوهُمْ بِبَعْضِ مَا بِي مِنْ عَرَامٍ إِنَّ لَهُ مِنْ نَفَادِ  
 يَا أَخْلَايَ هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالْحَبِي يَعُودُ رِفَادِي  
 مَا أَمَرَ الْفَرَاقَ يَا حَبِيرَةَ الْحَيِّ وَاحْضَلَا التَّلَاقَ بَعْدَ انْفِرَادِي

كَيْتَ يَلْتَدُّ بِالْحَيَاةِ مَعَيَّ بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوْنِي الزَّنَادِ  
 عَمْرٌ وَأَصْطَبَارٌ فِي التَّقَاصِ وَجَوَاهِرُ وَجَدٍ فِي أَنْ دِيَادِ  
 فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمِهِ وَالْأَصْحَابُ شَأْمًا وَالْقَلْبُ فِي الْحَيَادِ  
 أَنْ تَعُدَّ وَقْفَةً فَوْقَ التَّخْيِيرِ رَوَاكَا سَعِدْتُ بَعْدَ بَعَادِي  
 يَا رَحِمَ اللَّهِ يَوْمَنَا بِالْمُصْطَلِي حَيْثُ نَدْعِي إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
 وَقَبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ سِرَاعًا لِلْمَازِنِينَ غَوَادِ  
 وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مُلْتَمَا وَلَوْ بِلَاتِ الْخَيْفِ صَوْبِ عِيَادِ  
 مِنْ تَمَيُّ مَالًا وَحُسْنِ مَالٍ فَنَائِي مَنِي وَأَقْصَى مُرَادِي  
 يَا أَهْيَلُ الْحِجَازِ أَنْ حَكَمَ الدَّهْرُ بَيْنَ قَضَاءِ حَتْمِ ارَادِي  
 فَعَرَامِي الْقَدِيمِ فِيكُمْ عَرَامِي وَوَدَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَدَادِي  
 قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْقَوَادِ سَوْنِيَادِ وَمِنْ مُقْلَتِي سَوَاءَ السَّوَادِ  
 يَا سَمِيرِي رَوْحَ مِمَّا رَوْحِي شَاذِيَا أَنْ غَبَّتْ فِي سَعَادِي  
 فَذَرَاهَا سِرِّي وَطَبِيبِي شَرَاهَا وَسَبِيلُ السَّبِيلِ وَرَدِي وَرَادِي  
 كَانَ فِيهَا أَنْبِيَاءُ وَمَعْرَاجُ قُدْسِي وَمَقَامِي الْمَقَامُ وَالْفَتْحُ مَبَادِي  
 نَقَلْتِي عَنْهَا الْخُطُوطَ فَحَدَّثْتُ وَارِدَاتِي وَلَمْ تَدْرُ أَوْ رَادِي  
 أَهْ لَوْ تَسْمِعُ الزَّمَانَ بَعُودِ فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي  
 قَسَمًا بِالْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ الْأَسْتَاكِ وَالْمَرْوَمِينَ مَسْجِدِي الْعِبَادِ



وظلال الجباب والحجر والميزاب — والمستجار للقصص اِد  
 ما شمت البشام الا واحد لِقوادي من حجة من سعاد  
**وقال رضي الله عنه**  
 هو الحب فاسلم بالحشام الهوي فاما اختاره مضني به وله عقل  
 وعش خاليا فالحب راحة عني واوله سقم واخيه قتل  
 وكبر لذي الموت فيه صابته حياة من الهوي علي بها الفضل  
 نصحتك علما بالهوي والذي يدب مخالفتي فاختر لنفسك ما جلو  
 فان شئت ان تحيا سعيدا فمت به شهيدا ولا فالغر له اهل  
 فمن لم يمت في حبه لم يمت به ودون اجتناء النحل ما جئنا  
 تمسك باذيال الهوي ولخلق الحيا وخل سبيل الناسكين وان جلوا  
 وقل القليل الحب وثبت حقه ولمدعي ههنا ما الكحل والحل  
 تعرض قوم للغرام واعرضوا بجانبهم عن حبي فيها واعتلوا  
 رضوا بالاماني واشتروا بظهورهم وخاضوا بحار الحب عوي فاشتلوا  
 فمهم في الشري لم يبق حوام من كانهم وما طعنوا في اليسر عنه وقد كلوا  
 وعن مذهبي ما استحبوا العبي الهك حسدا من عند انفسهم ضلوا  
 احبة قلبي والمحبة شائع لديكم اذا شئتم بها اتصل الحب بل  
 عسي عطفه منكم على بنظرة فقد تعبت يدي وينيكم الرسل

احباي انتم احسن هرام اسي فكونوا كما شئتم انا ذلك الخجل  
 اذا كان حطى الهجر منكم ولم يكن بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل  
 وما الصدد الا لود ما لم يكن قلة واصعب شيء غير اغراضكم سهل  
 وتعد بيكم عذب لدي وجوركم علي بما يقضي الهوي لكم عندك  
 وضرب صبر عنكم وعليكم اري ابدا عندي مرارة تحلو  
 اخذتم قوادي وهو يعني ما الذي يصركم لو كان عندكم الكل  
 نائتم فتعير الدمع لدار وافيها سوى رقة من جرنار الجوى تغلو  
 فسمدي حبي في جفوني تحلل ونومي بهاميت ودمعي له غسل  
 هوى طل ما بين الطلول دمي فم جفوني جري بالسبح من شجوه وبك  
 تباله قومي اذا راو في منسيما وقالوا من هذا الفتى مسه النجل  
 وماذا عيسى عني يقال سوى عدا بنعم له شغل نغم لي بها شغل  
 وقال نساء الحبي عنا يدري من جفانا وبعد العز لذك ذلك  
 اذا انعمت نغم علي بنظرة فلا اسعدت سعد ولا اجملت جمل  
 وقد صدد عيني بفتنة غيرها ولثم جفوني ثنها المصك يحلو  
 حديثي قد يمر في هواها وماله كما علمت بعد وليس له قبل  
 وما لي مثل في عوامي بها كما علت فتنة في حسنها ما الها مثل  
 حرام شفا ستم لديها ضيما به فسمت لي في الهوي ودي حيل



فَإِلَىٰ وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنَتْهَا  
وَعَوَّانٌ مَا فِيهَا لَقِيْتُ وَمَا بِهِ  
خَفِيفٌ ضَنَا حَتَّىٰ لَقَدْ ضَلَّ تَائِدِي  
وَمَا عَشَرْتُ عَيْنٌ عَلَىٰ أَثَرِي وَلَمْ تَدَعْ  
وَلِيَّ هَمَّةً تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
فَنَافِسٌ يَبْدُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَخَا الْهُوَى  
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمٍ بِنَفْسِهِ  
وَلَوْ كَأَمْرَاتِ الصَّبَابَةِ عَيْقُ  
لَقُلْتُ لَعِشَاءُ فَاكْلَاخَةِ أَقْبَلُوا  
وَإِنْ ذَكَرْتُ يَوْمًا فَخَرُّوا لِذِكْرِهَا  
وَبِي حُبِّهَا بَعْتُ السَّعَادَةَ بِالسَّيِّئِ  
وَقُلْتُ لِرَشْدِي وَالتَّنَسُّكِ وَالْتِقَى  
وَمَرَّ عَيْنٌ قَلْبِي مِنْ وَجُودِي مُخْلِصًا  
وَمِنْ أَحْلَاهَا اسْعَى لِمَنْ يَبِينَا سَعَى  
فَارْتَاخَ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
وَاصْبُوا إِلَى الْعُدَّةِ لِحُبِّ الذِّكْرِهَا  
فَانْجِدُوا عَنْهَا نَكَلِي مَسَامِحَ

وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَتْلُو  
شَقِيقٌ وَفِي قَوْلِي اخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَتْلُو  
وَكَيْفَ تَرَى الْعَوَادُ مِنْ كَالِهِ ظِلُّ  
لِي نَهْمًا فِي الْهُوَى الْأَعْيُنُ الْجَحْلُ  
وَرُوحٌ يَذْكُرُهَا إِذَا رَخِصَتْ تَعْلُو  
فَإِنْ قَدَّرْتُهَا مِنْكَ يَا حَزَّ الْبَذَلِ  
جَادًا بِالْذُّنْيَا إِلَيْهِ انْتَهَى الْجَحْلُ  
وَإِنْ كَثُرُوا أَهْدُ الصَّبَابَةِ أَوْ قَالُوا  
إِلَيْهَا عَلَى رَأْيٍ وَعَمْرُؤُهَا وَلَوْ  
سُجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَيَّ وَجْهَهَا صَلَوَا  
ضَلَاكًا وَعَقْلِي عَنْ هَذَا يَبْهَعُ قَلُّ  
تَحَلُّوا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُوَى خَلَوَا  
لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُو  
وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ أَبَى الْعَدْلُ  
لَتَعْلَمَ مَا الْبَقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ  
كَأَنَّهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهُوَى رُسُلُ  
وَكُلِّي وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ الشُّنْثَلُو

تَخَالُفَتْ

تَخَالُفَتْ الْقَوَالُ فَبَيْنَا تَبَايُنًا  
فَشَتَّعَ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَمَنْ تَعْلُو  
وَمَا صَدَقَ الشَّيْخُ عَنْهَا لِشَقْوَتِي  
وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرْتُ  
وَإِنْ عَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ النُّعْلُ قَوْلَهَا  
عَلَيَّ بَوَصْلٍ وَمَطْلِي بِجَارَةٍ  
وَحَرَمَةٍ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ  
لَا نَبْتَ عَلَى غَيْظِ الْهُوَى وَرَضَى الْهُوَى  
تَرَى مِقْلَبِي يَوْمًا تَرَى مِنْ حُبِّهِمْ  
وَمَا بِرَحْوٍ مَعْنَى أَرْهَمَ مَعْنَى فَإِنْ  
فَهُمْ نَضْبُ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُ سَرَوْا  
لَهُمْ أَلَدًا مَعْنَى خَنُوقًا وَإِنْ جَفَوْا

بِرَجْمِ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ  
وَإِنْ جَفَا بِالسُّلُوفِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ  
وَقَدْ كَذَبْتُ عَنِّي الْأَرَاخِيذُ وَالنُّعْلُ  
جَمَاهَا الْمُنَى وَهِيَ الصَّاقِبَةُ بِهَا السُّلُ  
وَإِنْ عَدْتُ فَالْقَوْلُ يُبَيِّنُهُ النُّعْلُ  
فَعَنْدِي إِذَا صَحَّ الْهُوَى الْمَطْلُ  
وَعَقْدِي يَأْتِي بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلُّ  
لَدَيَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا تَحْلُو  
وَيُعْتَبِرُ بَيْنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشُّمْلُ  
نَا وَاصْوَةٌ فِي الذَّهْنِ قَامَ لَهُمْ  
وَهُمْ فِي فَوَادِي بَاطِنًا أَيْمًا حَلُّوا  
وَلِي أَلَدًا مِثْلَ الْيَهْمِ وَإِنْ مَلُّوا

**وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

شَرُّ نَبَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَتُهُ  
لَهَا الْبَدْرُ كَأَنَّ وَهِيَ شَمْسٌ يَذِيرُهَا  
وَلَوْ شَدَّهَا مَا أَهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا  
وَلَوْ بَقِيَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ خُشْنَانَتِهِ  
سَكَّرَتْ نَابَهَا مِنْ قَبْلِ الذُّخْلِ الْكَرْمُ  
هِيَ لَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مِنْ جَنْجَمٍ  
وَلَوْ سَاَهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ  
كَأَنَّ خَفَاَهَا فِي مَدْرُ الْبُحْرِ كَتَمُهُ



وَإِنْ ذُكِرْتُ فِي الْحَيِّ أَصْحَحَ أَهْلَهُ  
 وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدُ  
 وَإِنْ حَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرٍ أَمْرٍ  
 وَلَوْ نَظَرَ النَّدْمَانُ خَيْرًا إِنَاءِهَا  
 وَلَوْ نَظَرُوا مِنْهَا تَرَى قَبْرَ مَيْتٍ  
 وَلَوْ طَرَحُوا فِي فِي حَايِطٍ كَيْ مَهَا  
 وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ جَانِبِهَا مَقْعَدًا مَيْتِي  
 وَلَوْ جَعَلْتُ فِي الشَّرَفِ أَنْفَاسَ طَيْبِهَا  
 وَلَوْ خَضِبْتُ مِنْ كَأْسِهَا كَفَّ لَيْسَ  
 وَلَوْ جَلَيْتُ سِرًّا عَلَى كَمَةِ عَدَا  
 وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا يَمُوتُ لَشَرِبَ أَضْيَا  
 وَلَوْ رَسَمَ الرَّقِيقُ فِي حُرُوفِ اسْمِهَا عَلَى  
 وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوُفَّ اسْمُهَا  
 تَهْدِيَتْ أَخْلَاقُ النَّدَامِيِّ فِيهِ تَهْدِي  
 وَيَكْرَهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ الْجُودَ كَفَّةً  
 وَلَوْ نَالَ قَدْرُ الْقَوْمِ لَشَرِبَ قَدْرًا مَهَا  
 يَتَوَلَّوْنَ لِي صِنْفَهَا فَانْتَبِهُ صِنْفَهَا

صَنَاءٌ وَكَلَامٌ وَلَطْفٌ وَكَاهْوِي  
 مَحَابِرُ تَهْدِي لِمَا دَحِيزَ لَوْ صَفِيهَا  
 وَيَطْرِبُ مَنْ لَمْ يَدِرْهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا  
 وَقَالَ الْوَلَّيْتُ لَأَتَرَ كَلَامًا وَإِنَّمَا  
 هَيْئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَرَمٌ سَكْرًا وَإِيهَا  
 فَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَى قَبْلَ نَشَائِي  
 عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَرَجَهَا  
 وَدُونَهَا فِي الْحَانَ وَاسْتَحْلَاهَا بِهِ  
 فَمَا سَكَنْتُ وَالْهَمُّ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ النِّعَمِ الْغَمُّ  
 وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا لَوْ عَمِرَ سَاعَةٌ  
 فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ بِحَيَا  
 عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِكَ مِنْ ضَاعَ عَنْهُ

**وقال رضي الله عنه**

أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا أَمْرٍ وَلَا حَرَجٍ  
 عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ  
 شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبِي بِالْغُرَمِ شَجِي  
 مِنَ الْجُودِ كَبِيرِي الْحُرِّ أَمْرٍ الْعُوجِ



وَأَدْمَعْتُ هَمَلْتُ لَوْ لَا النَّفْسُ مِنْ نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكْذِبْ الْجَوْ مِنْ السَّلْحِ  
وَجَدْتُ أَفْنِيكَ أَشْقَامُ خَفِيَّتُهَا عَنِّي يَقُومُ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى حُجْجُ  
أَصْبَحْتُ فَمَيْكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مَكْنِيًّا وَلَمْ أَقْلُ جَزَاءً يَا أَرْمَنِي أَنْفَجِي  
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ شَغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لَهْجُ  
وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ الْإِلَاحِي بِهِ صَمَمٌ وَكُلِّ جَنْزٍ إِلَى الْإِعْفَاءِ لَهُ يَعْجُ  
لَا كَانَ وَجْدُهُ بِالْأَمَاقِ جَامِدٌ وَلَا غَرَامُهُ بِالشَّوَقِ لَمْ تَنْجُ  
تَذِيبُ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنْكَ خَدَّ أَوْ فِي حُبِّ بَايْرُضِيكَ مُسْتَبْجُ  
وَحْدُ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمَهْجِ  
مَنْ لِيَا ثَلَاثَ رُوحِي فِي هَوَى رَشَاءِ حُلُو الشَّمَائِلِ بِالْأَرْوَاحِ مُسْتَبْجُ  
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا ثَمَرُ تَقِيًّا مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَمْنِجِ الدَّرَجِ  
مُحِبُّ لَوْ سَرِي فِي مِثْلِ طَرْنِهِ أَغْنَتْهُ غُرَّةُ الْغَرَاعِ وَالسُّبْحِ  
وَأِنْ ضَلَلْتُ بِبَلِيلٍ مِنْ ذَوَائِيهِ أَهْدِي لِعَيْنِي أَهْدِي صُبْحَ زَيْلِجِ  
وَأِنْ تَنَفَّسْتُ فَالْمَسْكُ مُعْتَرِفًا لِعَارِ فِي طَبِيبِهِ مِنْ نَشْنِ أَرْجِي  
أَعْوَامُ أَقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِنْ قَصْرِ وَيَوْمُ أَعْوَامِهِ فِي الطُّولِ كَالْحُجْجِ  
فَإِنْ نَأَى سَائِرُ يَا مُهَيِّتِي أَرْجِي وَإِنْ دَنَا زَائِرُ يَا مُقْلِي أَنْتَهِي  
قُلُوبُ الَّذِينَ كَلِمَتِي فِيهِ وَعَسْتَفَنِي دَعْنِي وَشَانِي وَعَدَّ عَنْ بَعْضِكَ السَّجْمِ  
فَاللَّوْمُ لَوْ مَرُّهُ لَمْ يَلِخْ بِهِ أَحَدٌ وَهَلْ رَأَيْتَ مُحِبًّا بِالْغَرَامِ هَجِي

يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَيَّ سَاكِنِي وَأَنْحَ فَوْادَكَ وَاحْذَرْ فِتْنَةَ الدَّرَجِ  
يَا صَاحِبِي وَإِنَّا الْبَرُّ الرُّؤُفُ وَقَدْ بَدَلْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْجَمِيِّ لَا تَعْجُ  
فِي خَلْعَتِ جَدَارِي وَاطْرَحْتِهِ قَبُولُ نَفْسِي وَلَقَبُولُ مِنْ حُجِي  
فَا بَيْضَ وَجْهِ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ وَأَسْوَدَ وَجْهِ مَلَامِي فِيهِ بِالْحُجْجِ  
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّ شَمَائِلَهُ فَكَمْ أَمَانَتٌ وَأَخِيَّةٌ فِيهِ مِنْ حُجْجِ  
يَهْوَى لَذِكْرِ اسْمِهِ مِنْ لَحْ فِي عَذْلِي سَمِعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلِجْ  
وَأَرْحَمُ الْبَرِّ فِي مَسْرَاهِ مُنْتَسِبًا لِشَعْرِهُ وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْفَسَلِجِ  
تَوَاهُ أَنْ تَابَ عَنِّي كُلُّ جَا حِجَّةٍ فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَائِقٍ بِرَحْمَةِ  
فِي نِعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّارِ الرَّخِيمِ إِذَا تَالَفَابَيْنِ الْخَانِ مِنَ الْهَنْجِ  
وَفِي مَسَارِجِ غَمَلٍ كَالْحَمِيلِ فِي رُودِ الْأَصَابِلِ وَالْأَصْبَاحِ فِي النَّجْجِ  
وَفِي مَسَافِطِ أَنْدَاءِ الْغَمَامِ عَلَيَّ بَسَاطِ نُورٍ فِي الْأَرْهَارِ مُنْتَسَجِ  
وَفِي مَسَاحِدِ خِيَالِ النَّسِيمِ إِذَا أَهْدَى إِلَيَّ سَحِيرًا أَطِيبَ الْخَرَجِ  
وَفِي الشَّامِ نَفْسُ الْكَاسِ مِنْ تَشْفَا رِيْقُ الْمَدَامَةِ فِي مُسْتَنْقَهِ قَبْجِ  
لَمْ أَدْرِ مَا غَنَى تَبَالُغُ طَارِ وَهُوَ وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرَ مُتَرَجِّجِ  
فَالدَّارُ دَارِي وَحْيِي خَاضَ وَمَنِي بَدَا فَتَعْرِجُ الْجُرْمَاءِ مُنْعَرَجِي  
لِيَهْزُرَ كِبَارُ سُرُورِ الْيَلَاءِ وَأَنْتَ بِهِمْ بِسِيرِهِمْ فِي صَبَاحِ مِنْكَ مُنْبَلِجِ  
فَلْيَصْنَعْ الْقَوْمُ مَا شَاءُوا وَالنَّفْسُ هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حُجْجِ



بِحَقِّ عَصِيَانِي اللَّاحِظِ عَلَيْكَ وَمَا  
أَنْظُرُ إِلَيْكَ كَيْدًا بَشَرِيًّا  
وَأَرْحَمُ تَعَثَّرَ أَمَائِي وَمُسْتَحْجِي  
فَاعْطِفْ عَلَيَّ ذُلَّ طَائِعِي بِهَلْ عَسَى  
أَهْلًا بَالِغًا لَيْسَ أَهْلًا لِمَوْفَعِهِ  
لَكَ الْبِشَارُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ  
بِأَضْلَعِي طَاعَةً لِلْوَجْدِ مِنْ وَجْهِ  
وَمُقَلَّةٍ مِنْ خَبِيرِ الدَّمْعِ فِي الْحُجْجِ  
إِلَى خِلْدَاعِ تَمَنِّي الْقَلْبِ بِالْفَجْجِ  
وَأَمْنٍ عَلَى بَشَرِ الصَّدْرِ حَرَجِ  
قَوْلِ الْمُسْتَرْبِعِ دَالِيَا نِاسٍ بِالْفَجْجِ  
دَكْرَتِ ثَمَرٍ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجِ

### وقال رضي الله عنه

أَحْفَظُ قَوْلَكَ أَنْ مَرَّ بِحَاجِرٍ  
وَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ حَاجِرٍ  
وَعَلَّ الْكَيْثُ الْفَرْدُ حَيٌّ دُونَهُ  
أَجْفَانُهُ مَنِيَّ مَكَانٍ سَرِيرٍ  
وَمُسْتَعٍ مَا أَنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ  
مَنْعَ الْفَوَاقِ كَتَّ أَرْوِي صَادِرٍ  
بِالْغَمِّ فِيهِ وَعَنْ رِشَادِي رَاجِرٍ  
تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقَلْتُ مَا هُوَ أَمْرِي  
لَمَّا زَاهَا بَعْدَ وَصْلِي هَاجِرٍ  
هَجْرِي كَدِيرٍ وَلَا حِدِيثَ لَهَا جَرٍ

عَنِّي إِلَيْكَ قَلْبِي حَشَا لَمْ يَتْبَعْهَا  
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي  
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا يَنْدُرُ  
يَدِي الْحَبِيبَ وَلَوْ تَنَاءَتْ دَارُهُ  
فَكَانَ عَدَاكَ لَكَ عَيْشٌ مِنْ أَحَبِّتِهِ  
أَتَّبَعْتَ نَفْسَكَ وَاسْتَرْحَتَ بِذِكْرِ  
فَأَجَبْتُهَا بِحَاجٍ مَادِحٍ عَذَالَهُ  
يَا سَائِرَ أَيْ الْقَلْبِ عَذْرَا كَيْفَ لَمْ  
بَعْضِي بَعْدَ عَيْشِكَ مِنْ بَعْضِي وَبِحَسَدٍ  
وَيُودٍ طَرَفِي أَنْ ذِكْرِي بِمَجْلِسِ  
مُتَعَوِّدًا أَنْجَارَهُ مُتَوَعِّدًا  
وَلَبَعْدُ اسْوَدَّ الضُّحَى عِنْدِي كَمَا  
لَوْ عَادَ سَمْعًا مُضْعِيًا لِمُسَامِرِي  
أَبْدًا أَوْ مِطْلَبِي بُوْعْدِي كَادِرِي  
أَبِضَّتْ لِقُرْبِي مِنْهُ كَانَ دِيَارِي

### وقال رضي الله عنه

قَلْبِي يُجِدُّ نِيَّ بَانَكَ مُتَلِفٍ  
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ أَنْ كُنْتُ لَذِي  
مَا لِي بِسُوءِ رُوحِي وَبِأَذَلِّ نَفْسِي  
فَلَيْتَ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفَتْنِي  
رُوحِي فَذَلِكَ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ  
لَمْ أَقْضِ فِيمَا لَيْسَ وَمِثْلِي مَنْ يَفِي  
فِي حُجْرٍ مِنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ  
يَا حَبِيبَةَ الْمُسْعِي إِذَا لَمْ تُسْعِفِ



يَا مَنِّي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَا خِي ثَوْبَ السَّقَامِ وَوَجَدِي الْمُتَلَفِ  
 عَطْفًا عَلَيَّ مَنِّي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي مِنْ جَنَمِي الْمُضْنَا وَقَلْبِي الْمَذْنَفِ  
 فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ مِمَّا طَلِي وَالضَّرْفَانِ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي  
 لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تَضْغِ سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخَيَالِ لَمْ حُفِّ  
 وَاسْأَلْ نَجْوَمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ لَدَيَّ حَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ  
 لَا غُرُورًا سَحَتْ بَعْضُ حُفُوفِهَا عَيْنِي وَسَحَتْ بِالْذُّمُوعِ الذَّرَفِ  
 وَمَا جَرِي فِي مَوْقِفِ التَّوَدُّعِ مِنَ الْمَرْتَوِي شَاهَدَتْ هَوَا الْمَوْقِفِ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ فَعِدْ بِهِ أَمَلِي وَمَا طُلُوزُ عَدَّتْ وَلَا تَغْنِي  
 فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَفَا يَحْلُو كَوْضِلُ مِنْ حَيْثُ مُسْعِفِ  
 أَهْفُوا لَا نَفَاسَ النَّسِيمِ تَعْلَهُ وَلَوْ جِهَ مَنْ نَقَلَتْ شَذَاهُ نَسُوْفِي  
 فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي يَهْبُوبُهَا أَنْ تَنْطَفِي وَأَوْدُ أَنْ لَا تَنْطَفِي  
 يَا أَهْلَ وَدِّي انْتَرَامِي وَمَنْ نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي قَدْ كَفْنِي  
 عَوْدُ وَالْمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا كَمَا فَا بِي ذَلِكَ الْجَلُّ الْوَفِي  
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَتَامُوفِي بَعِيرَ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَخْلِفِ  
 لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدَيَّ وَهَبْتُهَا لِبَشَرِكُمْ وَمَكْرُ لَمْ أَنْصِفِ  
 لَا تَحْسَبُونِي فِي الْهَوَى مُتَضَعًا كَلْفِي كَمْ خَلَقْتُ بَعِيرَتَكَ كَلْفِ  
 أَخْفَيْتُ حُبَّكُمْ فَأَخْفَانِي أَيْ حَتَّى لَمْ يَكُنْ عَيْنِي أَخْفَانِي

وَكُنْتُ عَيْنِي فَلَوْ أَبَدَيْتُهُ لَوْ جَدْتُه أَخْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ  
 وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحْرُسُ بِالْهَوَى عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْبَلَا فَاسْتَهْدِ  
 أَنْتَ الْقَتِيلُ يَا بِي مَنْ أَحْبَبْتَهُ فَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى تَضْطَفِي  
 قُلْ لِلْعَدُوِّ لَطَلْتُ لَوْ مِي طَامِعًا إِنَّ الْمَلَامَ عَنْ الْهَوَى مُسْتَوْفِي  
 دَعُ عَنْكَ تَعْنِيفِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى فَإِذَا عَشَقْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَفِ  
 بَرَحَ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَا سَقَى اللَّثَامَ لَقُلْتُ يَا بَدْرُ الْخَفِيِّ  
 وَإِنْ كُنْتُ غَيْرِي بِطَيْفِ خِيَالِهِ فَأَنَا الَّذِي بَوَصَّالِهِ لَا أَكْتَفِي  
 وَقَفَا عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلَمَحَبَّتِي بِأَقْلٍ مِنْ تَلْفِي بِهِ لَا أَشْتَنِي  
 وَهَوَاهُ وَهُوَ الْيَتِي وَكَلْفِي بِهِ قَسَمًا أَكَادُ أَجَلَهُ كَالْمُخَفِ  
 لَوْ قَالَ يَتَاهَا قَفَا عَلَيَّ حَبْرُ لَغْضَا لَوْ قَفْتُ مُنْشِلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ  
 أَوْ كَانَ مِنْ بَرِي خِي خَدِّي مُوْطِيًا لَوْ ضَعْنَتْهُ أَرْضًا وَلَمْ أَشْتَكِ  
 لَا تَشْكُرِي وَاشْعَفِي بِهَا يَرْضِي وَإِنْ هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَى لَمْ تَتَعْطَفِ  
 غَلَبَ الْهَوَى فَاصْطَلَمْتُ صَبَابِي مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَّتُ نَهْيِي مُعْتَفِي  
 مَنِي لَهُ ذَلُّ الْخَضُوعِ وَمَنِي لِي عَنِ الْمَنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعَفِ  
 أَلِفَ الصَّدُودِ وَلِي فَوَادُ لَمْ يَزَلْ مَذْكُوتٌ غَيْرُ وَادِهِ لَمْ يَأْلِفِ  
 يَا مَنَّا أَيْلَحَ كُلَّمَا يَرْضِي بِهِ وَرَضَانَهُ يَا مَنَّا أَحْيَلَهُ بِنِي  
 لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبُ ذِكْرِي مَلَا حَقِي فِي وَجْهِهِ نَسِي الْجَمَالِ الْيُوسُفِ



كَلَّ الْبَدْرُ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا    تَصْبُوا إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدٍّ أَهْبِفْ  
 إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْلٌ كُلُّ صَبَابَةٍ    قَالَ الْمَلَاكَةُ لِي كُلُّ الْحُسْنِ فِي  
 كَمَلَتْ حَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّكَا    لِلْبَدْرِ عِنْدَ نَامِهِ لَمْ يَخْشِفْ  
 وَعَلَى تَقَرُّنٍ وَاصِفِيهِ حُسْنِهِ    يَفِي الرِّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفْ  
 وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي يَدٍ    حُسْنِهِ فَمَدَّتْ حُسْنُ بَصَرِي فِي  
 فَالْعَيْنُ تَهْوِي صَوْنَةَ الْحُسْنِ الَّتِي    رُوحِي بِهَا تَصْبُوا إِلَيَّ مَعْنِي خَفِي  
 أَسْعِدَا أَخِي وَغِيثِي بِحَدِيثِهِ    وَأَنْتَ عَلَيَّ سَمْعٌ حُلَاةٌ وَشَيْفٌ  
 لَا رَى بَعَيْنٍ السَّمْعُ شَاهِدُ حُسْنِهِ    مَعْنِي فَاتَّخَفَنِي بِذَلِكَ وَشَرِيفٌ  
 يَا اخْتَ سَعْدِي حَبِيبِي جِيئَنِي    بِرِسَالَةٍ أَدْبِنَهَا بِتِلْكَ طِفْ  
 فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَنَظَرْتُ    مَا لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِ  
 إِنْ ذَرَيْتُمْ مَا يَأْخِشَايَ تَقْطَعِي    كَلْعَابِهِ أَوْ سَارِي عَيْنِي أَذْرِفْ  
 مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمِنْ أَهْوَى مَعِي    إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوِي

### وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلُ الدَّكَاءِ    وَتَحْكُمُ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَ  
 وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ    فَعَلَى الْجَمَالِ قَدْ وَلَاكَ  
 وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فَيْلٌ إِيَّكَ لِي    بِكَ عَجَلٌ بِهِ جَعَلْتُ فِدَاكَ  
 وَمَا شَيْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبَرَنِي    فَاخْتَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ

فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي    يَا أَوَّلِي إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْ لَاكَ  
 فَكَمَا نِي عِزًّا بِحُبِّكَ ذَلِيلِي    وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَهْلَاكَ  
 وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ    نَسَبِي عِزِّي وَصَحَّ وَلَاكَ  
 فَأَتَمَّ مَا بِي بِالْحُبِّ حَسْبِي وَنِي    بَيْنَ قَوْمِي أَعَدُّ مِنْ قَتْلَاكَ  
 لَكَ فِي الْحَيِّ هَذَا لَكَ بِكَ حَيِّ    فِي سَبِيلِ الْهَوَى اسْتَلْذِ الْأَهْلَاكَ  
 عَبْدُ رِقْمَارٍ يَوْمًا لِعَنْقِي    لَوْ تَخَلَّتْ عَنْهُ مَا خَلَاكَ  
 بِجَمَالِ حُبِّهِ بِحَالِ هَامٍ    وَاسْتَعَذَّبَ الْعَذَابَ هُنَاكَ  
 وَإِذَا مَا أَمِنْ الرَّجَائِمِ إِذَا مَا    نَعْنَهُ خَوْفُ الْحَيِّ أَقْصَاكَ  
 فَيَا قَدَامَ رَغْبَةٍ حِينَ يُغْشَاكَ    بِأَحْجَامِ رَهْبَةٍ بِخُشَاكَ  
 ذَاتِي قَلْبِي فَادْرِكْ لَهُ يَتَمَّاكَ    وَفِيهِ تَقِيَّةٌ لِرَجَاكَ  
 أَوْ مَرِ الْغَضَّ أَنْ مَرَّ بِجَفْنِي    فَكَأَنِّي بِهِ مَطْبِعًا عَصَاكَ  
 فَعَسَى فِي الْمَنَامِ يُعْزِلِي لَوْ هُم    فَيُوحِي سِرًّا إِلَى سِرَاكَ  
 وَإِذَا مَا تَنَشَّسَ بَرُوحُ التَّمَنِّي    رَمَقِي وَاقْضِي فَنَائِي بِقَاكَ  
 وَحَمَتُ سُنَّةِ الْهَوَى سُنَّةُ    الْغَضَّ جَفُونِي وَحَمَتُ لُقْنَاكَ  
 أَبَوِي لِي مُقْلَةٌ لَعَلِّي يَوْمًا    قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَانِ رَاكَ  
 أَيْنَ مِنِّي مَا دُمْتُ هَيْهَاتَ بَلْ    أَيْنَ لِعَيْنِي بِالْحَفْنِ لَمْ تُرَاكَ  
 فَسِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعُطْفٍ    وَوَجُودِي فِي قَبْضَتِي فَلَمْ تَهَاكَ  
 قَدْ جَرَّ مَا كُنْتُ دَمًا مِنْ جَفُونِي    بِكَ قَدْ جَرَّ مَا كُنْتُ كَهَاكَ



فاجري من قلاك فيك معني  
 قبل ان يعرف الهوي بهواكا  
 هبك ان اللاحي نهاه بجل  
 عنك قل لي عن حيله من نهكا  
 والي عشيتك الجمال دناه  
 فالي هجره ترى من دناكا  
 اترى من افتاك بالصدعي  
 ولغيري بالود ما اتاك  
 بانكساري بدلي بخضوعي  
 يا فتقاري بفاقي نعاكا  
 لا تكلني الي قوي جلد خان  
 فاني اصبت من ضعفاكا  
 كنت تحفون كان لي بعض صبر  
 احسن الله في اضطباري عواكا  
 كره صدود عساك رحم شلواي  
 ولو يا سماع تولي عساكا  
 شفع الم جفون عنك بهوي  
 فاشاعوا الي سلوت هواكا  
 ما با حشايم عشقت فاسلو  
 عنك يوم ادع بهجوا حاشاكا  
 كيف اسلو مقلي كلما  
 لاح برقي تلفت للفاكا  
 ان تيسمت تحت ضوء لثام  
 او تيسمت فاح من انباكا  
 طببت نفسا اذ لاح صبايك  
 يعني وفاح طيب اراكا  
 كل من في حماك بهواك لكن  
 انا وحدي بكل من في حماكا  
 فقت اهل الجمال حسنا حسني  
 فيهم فاقه الى معناكا  
 تحشر العاشقون تحت لواء  
 وجميع الملاح تحت لواءكا  
 لك قرب مني بعدك عني  
 وحنو وجدته في جفاكا  
 علم الشوق مقلي سهر الليل  
 فصارت في غير نوم نراكا

حيد اليلة بها صدت اشراك  
 وكان السهاد لي اشراكا  
 ناب بدم التام طيف حياك  
 لطري في يقضي اذ حكاكا  
 فترأيت في سواك لعين بك  
 فترت ومارأيت سواكا  
 وكذاك الخليل قلب قبلي  
 طرفه حين رأتك فلاكا  
 فالديا جري لنا بك لا غر  
 حيث اهديت لي هدي سناكا  
 ومتي غبت ظاهرا غنيا  
 الله نحو باطني القاكا  
 اهل يد ربك ست بليل  
 فيه بل سار في نهار رضاكا  
 واقتباس الانوار من ظاهري  
 غير عجب باطني ما واكا  
 يعبق المسك حيث ذكر اسمي  
 منذ ناديتني اقبل فاكا  
 قال لي حسن كل شيء تحلي  
 لي تحف فقلت قصدي وراكا  
 لي حبيب اراك فيه معني  
 غر غري وفيه معني اراكا  
 ان تولي على النفوس تولي  
 او تحلي يستعيد النساءكا  
 فيه غوضت غر هدي ضللا  
 ورشادي غبيا وشرا انفاكا  
 وحده القلب حبه فالتفاني  
 لك شرك ولا اري الا شراكا  
 يا اخا العذق نين الحسن بيل  
 هام وحدا به علمت اخاكا  
 لو رايت الذي سباني فيه  
 من جمال ولز تراه سباكا  
 ومتي لاح لي غفرت سهادي  
 ولعيني قلت هذا اذ اكا

وقال رضي الله عنه



اَمَرُ ذِكْرٍ مِّنْ اَهْوَى وَلَوْ بَلَايَ  
 لَيْشِدَ سَمْعِي مَرَجِبٌ وَاِنْ نَادَى  
 فَلِي ذِكْرُهَا يَحْلُو عَلَيَّ كُلَّ صَبَاغَةٍ  
 كَانَتْ عَذْوِي بِالْوَصَالِ مُبَشِّرِي  
 بِرُوحِي مَن اَتَلَفْتُ رُوحِي بِهَا  
 وَمِنْ اَجْلِهَا طَابَ افْتِضَا حِي وَلَذِي  
 وَفِيهَا حَالِي يَبْعَدُ نَسِي تَهْتِكِي  
 اَصْلِي فَاَشْدُو اَحْيَا اَتَلُو بِذِكْرِي  
 وَبِالْحُجَّ اِنْ اَحْرَمْتُ لَبَنِي تَابِهَا  
 وَشَايِي بَشَايِي مُعَرَّبٌ وَمَا جَرِي  
 اَرْوَحُ بِقَلْبِي الصَّبَابَةِ بِهَا يَمُ  
 فَقَلْبِي وَطَرِي فِي ذَا مَعْنَى جَمَالِهَا  
 وَنَوْمِي مَقْفُودٌ وَصَبْحِي لَكَ اَلْبَقَا  
 وَعَقْدِي وَعَهْدِي لِمَنْ لَمْ يَحُلْ  
 يَسْتَعْلِي اَلْاَسْرَابَ حَسْبِي مِنَ الصَّنَا  
 طَرِيحٌ جَوِي حُبِّي جَرِيحٌ جَوَانِجُ  
 صَبِيحٌ هَوِي جَارِيَّتِي مِنْ لُطْفِي اَهْوَا

عَب

صَبِيحٌ تَلِيلٌ فَاَطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا  
 خَفِيْتُ صَنَا حَتَّى خَفِيْتُ عَنِ الصَّنَا  
 وَلَمْ اَذَرُ مِنْ يَدِي كَانِي سَوِي اَهْوَى  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي اَلْحُبُّ غَيْرَ كِتَابَةٍ  
 فَاَتَا غَايِي وَاصْطَبَارِي وَسَلَوِي  
 لَيْلِي خَلِيٍّ مِّنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ  
 وَقَالَ لَسَلُ عَنْهَا لَائِي وَهُوَ غَرَمٌ  
 مِنْ اَهْتَدِي لَوْرَمَتٍ فِي اَلْجِسْلُوهُ  
 وَفِي كُلِّ عَضْوِي كُلِّ صَبَابَةٍ  
 تَشْتَتُ فَحْنَا كُلَّ عَطْفٍ بِهْتَةٍ  
 وَفِي كُلِّ عَضْوِيهِ كُلِّ حَشَابَةٍ  
 وَلَوْ بَسَطْتُ جِسْمِي رَأَيْتُ كُلَّ جَوْهَرٍ  
 وَفِي وَصْلِهَا تَامٌ لَدَيَّ كُلُّ حُظَّةٍ  
 وَلَمَّا تَوَانَيْتُ اَعْشَاءَ وَضَمَّنَا  
 وَمِلْنَا كَذَا شَيْءًا عَنِ اَلْحَيَاةِ  
 تَرَشَّتْ لَهَا خَدْيٌ وَطَاءَ عَلَى التَّرِي  
 فَمَا سَمَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْثَةٍ  
 فِيهَا كَمَا شَاءَ اَلْخَوْلُ مَقَامِي  
 وَعَنْ بَرٍّ اُسْقَامِي وَبَرْدِ اَوَامِي  
 وَكَيْفَانِ اُسْرَارِي وَرَعِي دِمَامِي  
 وَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُنَّ غَيْرَ اَسَامِي  
 سَلِيمًا وَبِاَنَفْسِي اَذْهَبِي سَلَامٍ  
 بِلَوْمِي فِيهَا قُلْتُ فَاَسَلُ مَلَامِي  
 وَبِيَقْتَدِي فِي اَلْحُبِّ كُلَّ اِمَامٍ  
 اِلَيْهَا وَشَوْقٌ جَادِبٌ بِنَمَامِي  
 فَخَبِيْتُ نَقَائِعَ لَوْهٍ بِدُرِّ تَمَامٍ  
 اِذَا مَارْتِ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامٍ  
 بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَدَامٍ  
 وَسَاعَةٌ هَجَرَتِ عَلَيَّ كَعَامٍ  
 سَوَاءٌ سَبِيلِي دَارِهَا وَخِيَامِي  
 رَفِيَتْ وَكَأَنَّ بَرْدِي وَرِكَ كَلَامٍ  
 فَقَالَتْ لَكَ الْبَشَرُ يَلْتَمِسُ لَشَامِي  
 عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لَعْنَتُ مَلَامِي

رَسَتْ



وَبَيْنَا كَمَا شَاءَ افْتَرَا حِيَالِي الْمُنَى أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالْمَنَانُ غُلَامِي  
**هذه القصيدة** الَّتِي تَقْدِمُ ذِكْرَ تَرْجُمَتِهَا فِي عَنَوَانِ  
الدِّيَّانِ وَأَنَّ الْمَطْلَعُ وَهُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِشَيْخَانِ غِيَاثِ عَنْهُ  
وَمَا يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سِتْرًا ثَلَاثِينَ  
وَسَبْعِيَّةً وَقَدْ وَجَدْتُ الْقَصِيدَ الْمَذْكُورَ وَابْتَنَاهَا بَعْدَ  
ذِكْرِ السَّبَبِ فِي آخِرِ هَذَا الدِّيَّانِ لِمُبَارَكٍ  
أَبْرَقْتُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ كَامِعُ أَمَّا أَنْ تَقَعْتَ عَنْ وَجْهِ لَيْلِي الْبَرَّاقِ  
نَعْمَ اسْفَرْتُ لَيْلِي فَصَارَتْ بَهْجَتُهَا نَهَارًا بِهْ نُورِ الْمَخَاسِنِ سَاطِعُ  
وَمَا تَجَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَرَاخُمْتُ عَلَى حُسْنِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَطَامِعُ  
لِطَلْعَتِهَا تَعْنُو الْبُذُرُ وَجُوهُهَا لَهُ تَسْجُدُ الْأَقْدَامُ وَهِيَ طَوَالِعُ  
تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا بَدِيعُ الْأَنْوَاعِ الْمَخَاسِنِ جَامِعُ  
سَكَنَتْ جَمْرُ الْحُبِّ فِي حَاجَتِهَا وَفِي خَمَرِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَنَافِعُ  
تَوَاضَعَتْ دَلَاوِلُهَا خَطَا الْعُزَّ فَشَرَفَ قَدْرِي فِي هَوَاهَا التَّوَاضِعُ  
وَأِنْ صِرْتُ مَخْفُوفَ الْخَنَاءِ فَحُجَّتُهَا لِقَدْ رَفَعْتَنِي فِي الْحَبْرَةِ رَافِعُ  
وَأِنْ قَسَمْتُ لِي أَنْ أَعِيشَ مَتَمِّمًا فَشَوْفِي لَهَا بَيْنَ الْحَيَيْنِ شَايِعُ  
تَقُولُ نِسَاءَ الْحَيِّ أَنْزِلِي دَارَهُ فَقُلْتُ دِيَارَ الْعَاشِقِينَ بَلَّاقِعُ  
فَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي حَامِي مَوْضِعُ فَلَيْتَ لِي لَيْلِي يَلِي مَوَاضِعُ

هَوِي لَمْ يَحْزَنْ وَجَدَ الْعَمْرِ فِي الْهَوَى هَوَاهَا أَنَا فِيهِ بَعْدَ أَنْ شَبْتُ يَانِعُ  
وَلَمَّا تَرَا صَعْنًا بِمَهْدٍ وَلَا يَهَا سَقْنَا حَمِيمًا الْحُبِّ فِيهِ مَرَا ضِعُ  
وَالْقِي عَلَيْنَا الْقُرْبُ مِنْهَا حَبَّةٌ فَهَلْ أَنْتَ يَا عَصْرَ التَّوَاضِعِ رَاجِعُ  
وَمَا زِلْتُ مَدُنِي طُفْتُ عَلَى تَائِي أَبَايَعُ سُلْطَانِ الْهَوَى وَأَتَابِعُ  
لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِالْوَلَا وَعَرَفْتُهَا وَلِي وَلَهَا فِي الشَّيْءَيْنِ مَطَالِعُ  
وَأَنْ مَدُنِي شَاهِدٌ فِي جَمَالِهَا بِلَوَعَةِ أَشْوَاكِ الْمَحَبَّةِ وَالْعُ  
وَفِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ سِرِّي وَهِيَ مَعََا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَاعِجُ  
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكَةٌ وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا قَوَاطِعُ  
بُؤَادِي بُوَادِي الْحُبِّ عَجَالُهَا أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعُ  
صَبِرْتُ عَلَى الْهَوَالِ صَبْرًا كَرِي وَمَا أَنَا مِنْ شَيْءٍ سِوَى الْبُؤَادِ  
عَزِيَّةٌ مِصْرُ الْحُسْنِ أَنَا تَحَارُهُ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا النُّفُوسُ بِضَايِعُ  
لَا رُضِيكَ فُوزًا نَابِهَا فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا فَقَدْ مَتَّ عَلَيْنَا الْمَدَامِجُ  
عَسَى تَجْعَلِي التَّعْوِضَ عَنْهَا قَبُولَهَا لِي رَجَاهُ مَتَابِعُ وَبَايَعُ  
خَلِيلِي أَنِّي قَدْ عَصَيْتُ عَوَادِي مَطِيعُ لَأُمْرِ الْعَامِرِينَ سَامِعُ  
تَقُولُ لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْهَوَى وَأَنْ لِسُلْطَانِ الْمَحَبَّةِ طَابِعُ  
وَقُولُ لَهَا يَا قَرْنُ الْعَيْنِ هَلْ لِي لِقَاكَ سَبِيلُ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ  
وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بَرُونَةٌ غَيْرُهَا فَهَلْ لِي لَيْلِي الْمَلِيحَةُ شَانِعُ







وَمَشِيرٍ بِالْغُصْنِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهَا طَائِرٌ  
 حُلَاوُ الْحَدِيثِ وَابْتِهَاجُ لَحَاوَةِ شَقَّتْ مَسَائِرُ  
 اشْكُوا وَاشْكُرْ فَعَلَهُ فَأَعَجَبْتُ لِمَا لَمْ يَشَاكُ مِنْهُ شَاكِرُ  
 لَا تُشْكِرُوا خَفَقَانِ قَلْبِي وَالحبيبُ لَدَيَّ حَاضِرُ  
 مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ ضَمِنْتُ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ  
 يَا تَارِكِي فِي حَبْلِهِ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ  
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِي مَنَسُوحُ إِلَّا فِي الدَّفَائِتِ  
 يَا لَيْلُ مَا لَكَ أَخْرُ يُرْجَاوُهُ لِلشَّوْقِ أَخْرُ  
 يَا لَيْلُ طَلِّ يَا شَوْقُ دُمُورِي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ  
 لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدُ إِنَّ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَأَنَّ  
 طَرْفِي وَطَرْفُ الْجَحْمِ مِنْكَ كَلَاهَا سَاهُ وَسَاهُ  
 يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ يَا لَيْلُ بَدْرِي كَأَنَّ حَاضِرُ  
 حَيِّي بَيْنَ لَنَا طَرْفِي مِنْ مَنَاهِزِهِ وَزَاهِرُ  
 بَدْرِي أَرَقْتُ مَحَاسِنَا وَالْفَرْقُ مَثَلُ الصُّبْحِ طَاهِرُ

**وقال رضي الله عنه**

جُلْتُ جَنَّةَ مَنْ نَاهُ وَبَاهَا وَرَبَّاهَا مُنْبِتِي لَوْ كَوَّاهَا  
 قِيلَ غَالٍ بَرْدًا كَوَّاهَا قُلْتُ غَالٍ بَرْدًا كَوَّاهَا

وطني مضي وفيها وطري ولعيني مشتهاها مشتهاها  
 والنفس غريها إن سكنت يا خليلي سلاها ما سلاها

**وقال رحمه الله**

إن جرئت يحيي لي على البرقي وابلغ خبري فإني لحسبي  
 قل ماتت معنًا كمن غي ما وجوي في الحب وما اعتاض الرقي

**وقال**

عرج بطوليع لي ثم هو ي واذكر خير الغرام وأسندك إلي  
 فاقصص قصصهم عليك وقل ماتت ولم تحط من الوصل شي

**وقال**

إن جرئت يحيي ساكنين العلمًا من أجلهم حالي كما قد علمنا  
 قل عبدكم ذاب اشتياقًا لكم حتى لو مات من صننا ما علمنا

**وقال**

أهوى قمراله المعانيرت من صبح جبينه أضاء الشرق  
 تدري بالله ما يقول البرف ما بين ثناياه وبين فرف

**وقال**

ما أحسن لبيل منه الصدع قد بلبل عفتي وعدو لي يلغو  
 ما بت لديغا من هواه وحدي من عفتي في كل قلب لدغ



حَتَّى رَشَحْتُ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتُهُ لَا زَالَ يَغِيثُنِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ

**وقال**

أَهْوَى رَشَاءَ هَوَاهُ لِلرَّوْحِ نَدَا مَا أَحْسَنَ فِعْلَهُ وَلَوْ كَانَ ذِي  
لَمَأْسٍ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَنِي مَوَلَايَ إِذْ مَنَّتْ أَيْتَقَالَ إِذَا

**وقال**

عَيْنِي جَحَّ حَتَّى جَنَّتْ بِالنَّظَرِ مِنْ رَقَّتْهَا فَانْظُرْ بِحُسْنِ الْأَشْرِ  
لَمَّا جُنَّ وَقَدْ جَنَّتْ وَرَدَّ الْخَفَرُ لَا لَتَرِي كَيْفَ اسْتَفَاقَ الْقَمَرُ

**وقال**

يَا مَنْ لَكَيْدٌ ذَابَ وَجَدًا بِرَشَاءِ لَوْ فَا زَبَطَقَ إِلَيْهِ اسْتَعْشَا  
هَيْهَاتَ يَنَالُ رَاحَةً مِنْهُ شَيْخٌ مَا زَالَ مُعْتَزِّلًا بِهِ مِنْدُ نَشَا

**وقال**

كَلَفْتُ نَوَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسِجْ حَتَّى يَبْسُتَ رَأْفَتًا مِنْ جَرِي  
مَا زِلْتُ أَقِيمُ فِي هَوَاهُ عَذْرِي حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ لِيَوَاهُ مَعِي

**وقال**

أَصَحُّتُ وَشَانِي مُعَرَّبُ عَشَائِي حَيَّ الْأَشْوَاقِ مَيْتَ السُّلُوفِ  
يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَيَّ وَنَايَ فَرَحِ أَمَلِي بَوَعْدِ زُورِ ثَانِي

**وقال**

**وقال**

مَا جِئْتُ مِنْي أَبْغِي قِيًّا كَالصِّيفِ عِنْدِي بَلَكَ شُغْلُ عَزْوِ الْحَيْدِ  
وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يَقِينِي هَيْهَاتَ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطِّيفِ

**وقال**

لَمْ أَخْشَوْا أَنْتَ سَاكِنُ خَشَائِي إِنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خِلَائِي  
فَالنَّاسُ أَشَارَ وَاحِدًا عَشَقُهُ وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسِبْهُ فِي الْأَحْيَاءِ

**وقال**

رُوحِي لِلْفَلَاحِ يَا مَنْهَاهَا اسْتَفَافَتْ وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْيَا لِي ضَاغَتْ  
وَالنَّفْسُ فَقَدْ ذَابَتْ غَرَمًا وَسِي فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَا لَافَتْ

**وقال**

أَهْوَى رَشَاءَ كُلِّ الْأَسَى لِي بَعَثَا مِنْ عَيْنِهِ تَصَبَّرِي مَا لَيْشَا  
نَادَيْتُ وَقَدْ فُكِرْتُ فِي خَلْقَتِهِ سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَجَا

**وقال**

يَا لَيْلَةَ وَصَلَ صُبْحُهَا لَمْ يَلِجْ مِنْ أَوْهَانِ شَرَّتْهُ فِي قَدَحِي  
لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابِقَا بَدْرِي فِي جُجْهِ مِنْ مَسْخِي

**وقال**

مَا أَطِيبَ مَا يَتَنَا مَعًا فِي بَرْدِ إِذَا صَوَّقَ خَدَّيْهِ أَعْنَانًا فَخَدِي



الْعَازِلُ كَالْعَازِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ أَهْدِي لِي مِنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ اللَّوَمِ  
لَا عَشَقَهُ أَنْ لَمْ يَزِدْ فِي حُلِيِّي وَالسَّمْعُ زِي مَالَهُ تَزَى طَرَفُ النَّوَمِ

**وَقَالَ**

عَيْنِي لِيْنَالِ زَيْرٍ مَشَبَّهَةٌ قَوْنَتْ فَوْحًا فَدَيْتُ مِنْ وَجْهَهُ  
قَدْ وَحَلَّ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ طَرَفِي قَلْدًا فِي حُسْنِهِ نَزْهَهُ

**وَقَالَ**

يَا مَجْنِي مَجْنِي وَيَا مُتَلَفَهَا شَكْوِي كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا  
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

**وَقَالَ**

أَهْوَاهُ مُهَفِّفًا ثَقِيلَ الرَّدِّفِ كَالْبَدْرِ جَلَّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِي  
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَلَهُ جَزِيئَتُهُ يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّلَ الْعُطْفِ

**وَقَالَ**

يَا قَوْمَ الْمَكْرَدِ الْتَجَنِّي يَا قَوْمَ لَا نَوْمَ لِمَقْلَةٍ الْمَعْنَى لَا نَوْمَ  
قَلْبِي رَحَّ بِالْوَحْدِ فَمَنْ يَسْعِدُنِي ذَا وَقْتِكَ يَا دَمْعِي يَا يَوْمَ الْيَوْمِ

**وَقَالَ**

أَنْ مَتَّ وَرَدَتْ زَيْتِي مِنْ أَهْوَي لَبَيْتُ مُنَاجِيًا بِغَيْرِ الْخَوِي  
فِي السِّرِّ أَقُولُ مَا تَزِي مَا صَنَعْتَ الْحَاضِكُ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوِي

**وَقَالَ**

مَا بَالُ قَارِي فَيْلِكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ وَاللَّهِ لَقَدْ هَوَمْتُ مِنْ صَبَرِي جَيْشٌ  
بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى يَا عَيْشَ حَبِيبِ تَعْلِيلِهِ يَا عَيْشَ

**وَقَالَ**

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَيْ عَلَى الْخَبَرِ وَيَلَاةُ إِلَيْتِي وَكَمْ أَسْتَظِرُّ  
كَمْ أَحْمِلُ كَمْ أَكْثُرُ كَمْ أَصْطَبِرُ نَفْضِي وَطَرِي وَلَيْسَ يُقْضِي وَطَرِي

**وَقَالَ**

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَلَّ رَاحَ إِلَيَّ بِاللَّهِ مَتَى تَقْضَتُمُ الْعَهْدَ مَتَى  
مَاذَا ظَنِّي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شِمْتَنَا

**وَقَالَ**

رُوحِي لَكَ يَا زَايِرَ فِي اللَّيْلِ فِدَا يَا مُوسِرَ وَحْشِي إِذَا اللَّيْلُ هَذَا  
إِنْ كَانَ فِرَاقَنَا مَعَ الْجَنِّجِ بَدَا لَا أَسْفَرُ بَعْدَ ذَلِكَ صَبْحٌ أَبَدَا

**وَقَالَ**

يَا جَادِي فَقِفْ بِسَاعَةٍ فِي الرَّبْعِ كَيْ لَسَمْعَ أَوَارِي طِبَاءَ الْجَرْحِ  
أَنْ لَعَارَهُمْ أَوْ أَسْمَعَ ذِكْرَهُمْ لَا حَاجَتِي لِي بِطَارِي وَالسَّمْعُ

**وَقَالَ مِنَ الْغَارِ**

مَا أَسْرَ طَيْرٌ إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَا ضِي فَعِيلُهُ

أَجَلِي



وَأَذَامَا قَلْبُهُ وَهُوَ نَعْلِي طَرَبًا إِنْ أَخَذْتَ لَغْزِي بَحْلِهِ

### وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ قَوِيٍّ يُعْزَى لِحَرْفٍ مِنْهُ بِرَبِّطِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ  
تُرْتَضِي فِيهَا لِبَانِيهِ مَاوِي وَلَنَا مَرْكَبٌ وَثَانِيهِ سُورَةٌ

### وَقَالَ أَيْضًا

اسْمُ الَّذِي أَهْوَاهُ تَضْيِيفُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ  
يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذَا قَسَمَهُ ضِيْرِي عَيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبٌ

### وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا قَلْبُوهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانًا  
وَأَذَامَا صَحَّفْتَ ثَلَاثَةً حَاشَا بَدَلَهُ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَانًا

### وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ لَطِيفٍ شَطْرُهُ بَلَدَةٌ <sup>قُرْبِي</sup> فِي الشَّرْقِ مِنْ تَضْيِيفِهَا مَشْرِجٌ  
وَمَا بَقِيَ تَضْيِيفُهُ مَقْلُوبُهُ مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ

### وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ رَجُلٍ لَجِسْمٍ يَرَى صُورَهُ وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبُهُ  
وَقَلْبُهُ تَضْيِيفُهُ خُذْ فَاغْنِ بِهِ بِعُجْبِكَ تَرْبِيتِيهِ  
حَاشَيْتَا لِأَسْمَاءٍ إِذَا أَفْرَدَا أَمْ بِهَا وَالْأَمْسُ مَحْبُوبُهُ

حُرُوفُهُ إِنْ تَهَجَّيْتَهَا فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ

### وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ إِذَا لَفِثْتَ شِعْرِي تَحْدِ تَضْيِيفُهُ فِي الْخَطِّ مَقْلُوبُهُ  
وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيَهُ مِنْ أَنْوَاعِ طَبِيعٍ مَحْبُوبُهُ  
وَنَقَطَ حَرْفٍ فَيَدْرِي زَالٌ مَعَ الْقَبْلِ بِهِ يَبِيعُ بَخْرُوبُهُ  
وَنَصْفُهُ الثَّلَاثَانِ مِنَ الْكَلِمَةِ لِحَنْسِهِ فِي الضَّرْبِ مَنَسُوبُهُ  
وَنَصْفُهُ الْآخَرُ نَصْفِ اسْمٍ مِنْ جَانِسِهِ يُتَّبَعُ اسْلُوبُهُ  
وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِمَنْ فِيهِمْ مِنْ بَعْدِ كَلِمٍ كُلِّ اعْجُوبُهُ  
حَاشَيْتَاهُ عَوْدَةٌ بَعْدَ مَا صَحَّفْنَا فِي الذِّكْرِ مَطْلُوبُهُ  
وَلِكَيْفَ فِيهِ أَنْ تَعْدَ دَالُهُ وَالِدٌ لِحَيَا فِيهِ مَحْسُوبُهُ  
مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ صَحَّفْنَا وَالرَّاءُ وَأَوَّلِيهِ مَكْتُوبُهُ  
صَارَ اسْمٌ مِنْ شَرَفِهِ اللَّهُ بِالْوَحْيِ كَمَا شَرَفَ مَضُوبُهُ

### وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ إِذَا اسْتَقْرَبْتَهُ لَمْ تَحْدَرْ حَرْفَاهُ فِي الْوَضْعِ دَانْقَطُهُ  
فَا حَذَفَ وَصَحَّفَ مِنْهُ حَرْفَيْنِ وَقَلْبُهُ فَمَا تَلَفِي بِهِ صَبْطُهُ  
لَمْ يَخْلُ مِنْ نَفْطٍ وَضَبْطٍ وَمَا فِي صِفَتِي الْغَايَةِ غَلْطُهُ  
وَهُوَ بِهَا حَرْفٌ بِهِ زَيْدٌ مِنْ حَرْفٍ بِهِ آخِرُ نَقْطُهُ



وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَيْرًا بِاللَّغْزِ بَيْنَ لَنَا مَا حَيَوَانٌ تَصْغِفُ بَعْضُ نَامٍ  
رُبْعُهُ أَنْ صُفِّتَهُ لَكَ مِنْهُ نِصْفُهُ أَنْ حَبِطَتْ عَنْ تَمَامِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ قُوْتٍ لَاهِلِهِ مِثْلُ طَبِيبٍ تَحْبَبُهُ  
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلَتْهُ آخِرًا فَهُوَ قَلْبٌ لُتْهُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنْ الْحَيَا نِصْفُهُ قَلْبٌ نِصْفُهُ  
وَأَذَارُ خِمَامٍ قَتَضِي طَبِيبُهُ حُسْنٌ وَصْفُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَيُّ شَيْءٍ حَلَوٌ إِذَا قَلَبْتَهُ بَعْدَ تَصْغِيفٍ بَعْضُهُ كَانَ حَلَوًا  
كَانَ إِنْ زِيدَ فِيهِ مِنْ لَيْلٍ صَبْرٌ ثَلَاثَةٌ يَرَى مِنَ الصَّبْرِ أَضْوَاءَ

وَقَالَ أَيْضًا

اسْمُ الَّذِي تَمَيَّيْتُ حَبِيبُهُ تَصْغِيفٌ طَائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ  
حُرُوفُهُ إِنْ حَبِطَتْ مِثْلَهَا لِحَاسٍ الْجَمَلُ أَتَوْبٌ

وَقَالَ أَيْضًا

خَبَرُونِي عَنْ اسْمِ شَيْءٍ اسْمُهُ طَلٌّ فِي الْفَوَاكِهَ سَائِرُ

نِصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا غَادَرُوا بِحُرُوفِهِ هُوَ طَائِرٌ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ قُوْتٍ حُرُوفُهُ تَصْغِيفُهَا أَنْ غُيِّرَتْ  
فِي الْخَطِّ عَنْ تَرْتِيْبِهَا مُقْلَتُهُ إِنْ نَظَرْتَ  
أَدْعُولَهُ مِنْ قَلْبِهِ بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَرْتُ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا سَيِّدَ الْمَرْزُوقِ فِي كُلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ  
مَا اسْمُ شَيْءٍ لَزِيدٍ لَهُ النَّفْسُ تَمِيلُ  
تَصْغِيفٌ مَقْلُوبُهُ فِي بُيُوتٍ حَيٍّ نَزُولُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا بَلَدٌ تَبَالَسَ قَلْبُ اسْمِهِ تَصْغِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ  
وَتَلَاثُهُ إِنْ رَأَى مِنْ قَلْبِهِ وَجَدَتْهُ طَيْرًا شَيْءُ النُّحْمِ  
وَتَلَاثُهُ نِصْفٌ وَرُبْعٌ لَهُ وَرُبْعُهُ ثَلَاثَةٌ حِينَ انْقَسَمَ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا اسْمُ مَرْمَاتٍ تَصْغِيفُهُ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ  
تَصْغِيفٌ مَقْلُوبُهُ اسْمًا حَرْفٌ وَأَوَّلُ سُورَةٍ

وَقَالَ أَيْضًا



سَيِّدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي رَمَانٍ مَرَّ مِنْهَا فِي الْعُزْبِ كَمْ حَتَّى شَاعِرٍ  
الْقَوْمِ نَهَاخَهَا وَدَعَّ مُشَدَّاهَا ثَانِيًا تَلَقَّى مِثْلَهَا فِي الْعَشَائِرِ

**وَقَالَ أَيْضًا**

مَا اسْمُ إِذَا مَا سَأَلَ الْمَرْءُ عَنْ تَصَحُّبِهِ خَلَّاهُ الْفَحْمَةُ  
فَنُصِفُ يَسْ لَهْ أَوَّلُ — مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا جَمْعُهُ  
وَأَنْ تَرُدَّ ثَانِيَةً فَهَوَّ لَا يَذْكُرُ لِلْسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهُ  
وَأَنْ تَقْلُبَ لَنَا مَا الَّذِي مِنْهُ يَبْقَى بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ  
بَيْنَهُ لِي أَنْ كُنَّا فِطْنَةً فَأَنْتَ قَدْ جِئْتَ بِالرَّجْمَةِ

**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ**

وَهُوَ مَارُوهُ عَنْهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ زَكِي الدِّينِ عَبْدِ الْعَظِيمِ  
الْمُنْذِرِيُّ حَدَّثَ بِالْقَاهِرَةِ الْحَرُوسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَحَيَاةَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَتَرْتَبُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي بِسَوَاكَ وَلَا أَنْشَأْتُ إِلَيَّ خَلِيلُ  
**وَقِيلَ** إِنَّهُ عَمَلُهُمَا فِي التَّوَمِّ وَهُمَا وَحَيَاةَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ

**وَقَالَ**

يَا رَحْلًا وَجِيلَ الصَّبْرِ نَبِيْعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقَاكَ تَبْفِقُ  
مَا أَنْصَفْتَكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَائِمَةٌ وَلَا فِي لَكَ لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ**

مِمَّا رَوَاهُ لِي عَنْهُ الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ بْنِ الصَّاحِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطَرِّبُنِي هَذَا إِذَا غَابَ وَهَذَا إِذَا خَصَرَ  
كَلَامًا حَسَنًا عِنْدِي لَسُرِّيهِ لَكِنْ أَحَلَّ مَا مَا وَأَفَى النَّظْرَا

**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ**

مِمَّا رَوَاهُ عَنْهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ خَلِّكَانٍ فِي كِتَابِهِ  
وَقِيَاتِ الْأَعْيَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قُلْتُ لِحُجْرٍ أَرِ عَشْقَتُوكَ تَشْرَحْنِي ذَجَحْتَنِي قَالِدَ اشْغَلْنِي تَوَجَّحْنِي  
وَمَا لِي وَبِاسٍ حُلِي تَرْجَحْنِي يُرِيدُ ذَجَحْنِي فَيَنْفَخْنِي لِيَسْلَحْنِي

**وَرَوَى** لِي عَنْهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ  
جَعْفَرُ بْنُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ عَبْدِ الْحَكِيمِ

الْقَنَازِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **قَالَ** زُرْتُ الشَّيْخَ تَفَرُّدَ الدِّينِ

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ —

لَمَّا تَرَلَّ الشَّيْبُ رَأْسِي وَخَطَا وَالْعُرْمُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِيَّ وَخَطَا  
أَصْبَحْتُ بِسَمْرِ سَمُوقٍ قَدْ خَطَا لَا أَفُوتُ بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

**وَزُرْتُ** مِنْهُ أُخْرَى قَرِيبَ وَفَاتِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ —

خَلِيلِي إِنْ زُرْتُمَا مِنْزِلِي وَلَمْ تَجِدَاهُ فَمِجَا فَمِجَا



وَأَنْ رُمْنَا مَنْطِقًا فِي وَلَمْ تَرَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا

### وقال

عَوَّدْتُ جَبِينِي بِطُورٍ مِنْ أَفْئَةٍ مَا يَجِي مِنْ الْمُقْدُورِ  
مَا قُلْتُ جَبِينِي مِنَ التَّصْغِيرِ بَلْ يُعَذِّبُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيرِ  
**وَرَأَيْتُ** فِي الْقَصِيدَةِ الْحَمْدَ بَعْدَ قَوْلِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
حَفَاءً وَلَا مَاءً أَبْيَانًا لَمْ أَجِدْ فِيهَا رَاحَةً لِنَفْسِهِ وَبَلَّغَ مِنْ  
إِصْافَتِهَا إِلَيْهَا تَكَرَّرَ بَعْضُ قَوَائِمِهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ  
الشَّيْخِ فِي قَصَائِدِهِ الْمُخْتَصَرَةِ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً  
فِي هَامِشِ النُّسخَةِ الْمَذْكُورَةِ بِالْأَحْمَرِ مَا صَوَّرْتُهُ هَذَا الْبَيِّنَاتِ  
الَّتِي أَوَّلَ بِهَا بِالْأَحْمَرِ أَصْلُهَا مِنْ نُسْخَةٍ فِي بَلَادِ الرُّومِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَكُتِبَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ فِي أَوَّلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا بِالْأَحْمَرِ لِيَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ

وهي خمسة أبيات لا غير

**تَقَدَّمَ** كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا قَدِيمًا وَلَا شَيْءَ كُلُّ هَذَا لَا رِسْمَ  
**وَقَامَتْ** بِهَا الْأَشْيَاءُ تَرْتَجِمَةً بِهَا اخْتِجَّتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ  
**وَهَامَتْ** بِهَارٍ وَحِيٍّ تَمَازُجًا اخْتَادَا وَلَا جُورَ تَخَلَّلَهُ جُورُ  
**فَحْمَرٌ** وَلَا كَرَمٌ وَادَمَ لَيْثٌ وَكَرَمٌ وَلَا حَمَرٌ وَلِي أُمُّهَا أُمُّ  
**وَقَدْ** وَفَعَ التَّغْرِيقُ وَالْكَافُ أَحَدٌ فَأَوْحَا خَمْرًا وَأَشَاخَاكُمْ

### قال الفقير علي

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ صَالَتَنَا إِلَيْنَا وَجَعَلْتَ رُجُوعَهَا  
مِنْهُ مِنْكَ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ فَلا تُخْزِ قُلُوبَنَا عَنْ حُبِّكَ وَعَرِّفْنَا  
بِنُفُوسِنَا الَّتِي جَعَلْتَهَا سَبْعَ مِائَةِ وَاهْدِنَا إِلَى سَبِيلِكَ وَأَيُّهَا  
رَسُولُكَ فَإِنَّتَ الْحَبِيبُ الْمَحْبُوبُ وَالْقَرِيبُ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا  
مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ: قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي الْعُنْوَانِ فِي أَمْرِ الْقَصِيدَةِ  
الْمَفْقُودَةِ مِنْ هَذَا الدِّيَوَانِ وَأَنَّ وَلَدَ الشَّيْخِ تَطَلَّبَهَا مِائَةً  
سِتِّينَ سَنَةً وَتَطَلَّبْتُهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ يَمُرَّ سَنَةٌ  
وَلَمْ نَرَهَا فِي بَقِيَّةِ وَلَا سَنَةٍ فَلَهَا غَايِبَةٌ عَنْ أَهْلِهَا وَوَطَنِهَا  
مِائَةً تَامَةً وَقَدْ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَى يَدِ رَجُلٍ صَالِحٍ فِي يَوْمٍ مُبَارَكٍ  
مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ خَامِسُ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْفَرْدِ  
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَعْمَايَهُ وَسَبَّحْتُكَ أَنْتَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ  
الْمَوْلَى الْأَصِيلُ الَّذِي هُوَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ نَعْمَ الْخَلِيلُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ  
نَحْمَدُكَ يَا دِينَ قَاسِمَ بَرٍّ أَمِيرَ إِذْ جَعَلَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادِ  
وَأَشْرَفِ الْعِبَادِ وَبَلَّغَهُ فِي سُلُوكِ سَبِيلِ الْمَحَبَّةِ غَايَةَ الْمَرَامِ  
وَالْمُرَادِ أَشَارَ لِي الشَّيْخُ الْأَمَامَةُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْعَارِفُ  
الْمُحَقِّقُ تَاجُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَرِيِّ شَيْخِ اللَّهِ صَلَواتُهُ

الناضل



للإسلام وبلغه إلى أقصى المرام والجماعة الذين معه من السادة  
 المشايخ العلماء العارفين المحبتين جعلهم الله ممن يحبهم  
 ويحبونه ونورس إياهم بإساره المصونة فلا تصلت لنسبهم  
 في المحبة شيخنا وصاروا في هذه النسبة الشريفة من أهل  
 بيتنا وأتاهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ مني وإن يرووه  
 عني كما روينا عن الشيخ كما قال الدين محمد في عروا له الشيخ  
 شرف الدين عيسى الفارسي رضي الله عنه الذي تلقاه في الحضر  
 المحبوبة ونظمه عقداً ينشر به في مقام العبودية  
 فاشتلت الإشارة الخيرية واجتمعوا إلى ذلك العمل  
 والنية وسالت عن رجل حسن الصوت تكون فيه أهلية  
 لقراءة الديوان في حضرتهم ليضطرب به الأسماع في مجالس  
 السماع ويحصل لنا وله من بركة هذا النفس الانتفاع فدلني  
 الأمير ص الدين محمد بن الأمير عز الدين أبيك البغدادي  
 أدام الله شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن الصوت  
 والصيت قد قنع في هذا الطريق بالقوة والقوة وهو الشيخ  
 وتوجه حرسه الله إليه بنفسه وسأله أن يشرّف  
 ويسبق الأسماع بأنسه فحضر إلى مجلس الأمير لمشار إليه

وصحبته جلّ صالح سيماء الخير ظاهراً عليه وهو الشيخ جمال  
 الدين عبد الله بن الشيخ مجد الدين اسماعيل الدمشقي  
 نفع الله به كتابه ووفرنصباً من صالح دعواته ولم  
 أنما قبل ذلك في مكان ولا سمعت من يذكرهما  
 في هذا الزمان فلما نظرت في عنوان الديوان وطالعه مطالعة  
 شهدت له بالعرفان وقواماً ذكرته من أمر القصيدة  
 المفقودة فقال هك عندي في كتاب موجوده وما  
 كنت أعرف من نظمها ولا من علي حلة المحبة رقم  
 عليها فأرسلت معه ولدي إبراهيم فنقلها وألح عندي  
 حملها فوجرت بذلك فرحاً وجوراً وانقلبت بها إلى  
 أهلي مشروراً ورائتها كلمة فارضية ورجعت  
 إلى أهلها راضية مرضية وعلمت أن عمداً ولد الشيخ  
 إلى بيتها بعد وفاته كان منه مكاشفه وبشارة  
 برجوعها إلي من سلفي الصالح سالفه فالحمد لله الذي  
 جمع ثملها بأخواتها في حياتي وجلا عن قلبي طود  
 معانيها قبل وفاتي وأسأل الله تعالى أن يمدنا بأسرار شيخنا  
 وأنفاسه وأن يسقينا من خمير الحب بكأسه



## وهي هذه القصيدة

ابرقت بد من جانب الغور لا مع      امر ان تفتت عروجه سلمي البراقع  
 انار الغيضاءت وتلمذي الغضا      امر ان تفتت عروجه سلمي البراقع  
 انشجرا مني فاح امر عرفت حاجر      بامر القوي امر عطر عرق ضايغ  
 الاليت شعري هل سلمي مقيمة      بوادي الحجي حيث الميتم والهج  
 وهل لعل الاعداء الهتون بلع      وهل جادها صوب من المزن هامج  
 وهل اردن ماء العذيق حاجر      جهارا وسرا لليل بالصبح شايغ  
 وهل قاعة الوعساء مخضر اليا      وهل ما مضى فيها من العيش راجع  
 وهل يراخذ فتوح سند      اهيد النقا عما حوته الاضالع  
 وهل يلوي سلع يسيل عن متيم      بكاطية ما ذا ابد الشوق صانع  
 وهل عذبات الرد يقطف نورها      وهل سلمات بالحجاز ايمانع  
 وهل ثلاث الخرج مثنى وهل      عيون عوادي الدهر عنها هواجع  
 وهل قاصرات الطرف عين بعالج      على عهدي المعهود امر هو ضايغ  
 وهل ظييات الرقبتين بعيدنا      اقم بها امردون ذلك مانع  
 وهل قتيات بالغور يريني      من ابع نعيم نعيم تلك المراتع  
 وهل ظل ذاك الضال شرف ضايغ      ظليل فقد روتته مني المدايع  
 وهل عامر من بعدنا شعب عامي      وهل هو يوما للحجين جامع

وهل امر بيت الله يا امر مكاله      عريتهم عندي جميعا ضايغ  
 وهل ترك الكبر العرا في معرقا      وهل شرعت نحو الخيام شايغ  
 وهل رقصت بالماز من فلابيغ      وهل لبتا البيض فيها تدافع  
 وهل لي نجع الشمل في جمع مسعود      وهل ليالي الخيف بالعرين بايع  
 وهل سلمات سلمي على الحجر الذي      به العهد والتفت عليه الاضالع  
 وهل رصعت من ندي زمر رصعة      فلا خرمت يوما عليها المراضع  
 وهل اصحابي ممكة يبردوا      بذكر سلمي ما نجر الاضالع  
 وهل اللويكات التي قد تصت      تعود لنا يوما فيظفر طامع  
 وهل يفرح مخزون ويحي متيم      ويانس مشاق ويلتذ سامع  
 اللهم انك قد ورثنا كلامه المنظوم      فورثنا في الجنة مقامه  
 المعلوم واسقنا من كاس حيقها المحتوم      واهدنا الى صراطها  
 المستقيم فيما بقي من اجلنا المحتوم      فانت قسمت رزق محبتك  
 على اوليائك فهب لنا احسن نصيب من هذا الرزق المقسوم  
 وهذا انتهي اليك من درر قصايد الشاهدة بحسن سلوكه  
 الى مقامه وسير المقاصد اللهم يا الله يا الله يا الله  
 متعه بالنظر الى جمال وجهك الذي ما احب سواه ولا اني  
 جسده وعمرة الا في هواه واجعله من شايغ نبيك وخبيبك



تَحْمِلُ رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ الدَّاعِي إِلَى الْبَحَاةِ  
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَرْحَمَكُمُ اللَّهُ  
فِي بَعْضِ النُّسخِ الَّتِي حَضَرَتْ إِلَيَّ مِنَ الْأَصْحَابِ وَقَدْ اثْبَتَتْ فِي هَذِهِ  
النُّسخَةِ لِأَجْمَعِ شَمْلَ هَذَا النَّفْسِ الْمُبَارَكِ فِيهَا وَلِتَكُونَ شَوْقًا

### مُسْتَمْعِيهَا وَقَارِئُهَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَا بَيْنَ ظِلِّ الْمَخْنِيِّ وَظِلِّ لَهٍ صَلَّ الْمَشِيمَ وَاهْتَدَى بِضَلَالِهِ  
وَبَذَلَكَ الشَّعْبَ الْمَا فِي مُنْصِيَةٍ لِلصَّبِّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَيَّ أَمَانُهُ  
يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ فَقَفَبِهِ مَثْوَالَهَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ  
وَانْظُرْ عَنِّي أَنْ طَرَفِي عَافَتَنِي أَرْسَالُ دُعَايِهِ عَزَائِدُ سَالِهِ  
وَأَسْأَلُ غُرَالِ كَنَاسِهِ هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ يَقْبَلُنِي فِي هَوَاةٍ وَحَالِهِ  
وَإِظْنُهُ لَمْ يَدِرْ دَلَّ صَبَابَتِي إِذْ ظَلَّ مِلْتَهُمَا بِعِزِّ جَمَالِهِ  
تَقْدِيرُ مَهْجَنِي الَّتِي تَلَفْتُ وَلَا مَنْ عَلَيْهِ فَاثَمًا مِنْ مَالِهِ  
أَتَرَى دُرِّي أَنِّي أَحْسَنُ لِهَجْرِهِ إِذْ كُنْتُ مُشَا قَالَهُ كَوْصَالِهِ  
وَأَبَيْتُ سَهْرَانَا أَمْثَلُ طَيْفَةٍ لِلطَّرْفِ كِي الْفَنَى خِيَالِ جَمَالِهِ  
لَا دُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَذَابِي إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِغَيْبِهِ وَلِقَائِهِ  
وَوَجَّ طَيْبِ رُضِي الْجَبِيبِ وَوَلَهُ مَا مَلَّ قَلْبِي جُتَّةً لَمَالِهِ  
وَأَمَّا إِلَى مَاءِ الْعَذِيبِ وَكَيْفِي نَحْشَايِهِ لَوْ يُطْفِئُ بَرْدُ زَكَاةٍ لَهُ

وَلَقَدْ يَجْلُ عَنْ أَشْيَاءٍ قِيَامًا وَهُوَ سَرَفًا قِيَامًا لِي لَمِيعِ إِلَيْهِ

### وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

زِدْ فِي بَقِيَّةِ الْحُبِّ فِيكَ نَحِيرًا وَإِنْ حَمَزَ حَسَابًا بِطَيْهِ هُوَ الشَّعْرُ  
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ حَوَائِلِي تَرَا  
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ صَبْرًا فَحَازِدًا أَنْ تَصْبِقَ وَتَضْحَى  
أَنْتَ الْعَرَامُ هُوَ الْحَيَاةُ مُتَبِّهٌ صَبْرًا فَحَقَّقْتَ أَنْ تَوْتِ وَتَعُدَّ  
قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدَرُ مَوَاقِفِي وَمَنْ بَعْدِي وَمَنْ أَصْحَابِي لَا تَشْأَنِي بَرَا  
عَنِّي خُذُوا وَابِئَا قُتْدُوا وَلِي اسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا بِصَابِئِي بَرَا  
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْجَبِيبِ وَبَيْنَنَا سِرَّ أَرْقَ مِنَ الْبَسِيمِ إِذَا سَرَا  
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرًا أَمَلْتُهَا فَعَدَّوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
فَدَهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَعَدَّ السَّانِ الشَّوْقَ عَنِّي ضَحْرًا  
فَإِذْ رَجَا ضَلَّكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ تَلَقَّا جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَصُورًا  
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَجْلُ صُورَةً وَرَأَهُ كَانَ مَهْلًا وَمَكْرَبًا

### وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَرَى الْبُعْدَ لَمْ يَخْطُ سِوَاكَ عَلَيَّ يَا بَابِي وَإِنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارُ مِنْ جَنْدِي الْبَابِي  
يَا حَبْدَ الْأَشْقَامِ فِي جَبْطَاعِي أَوْ أَمْرًا شَوَا فِي وَعْصِيَانِ عَذَابِي  
وَيَا مَالِ الدُّلِّ فِي عِزِّ وَصَالِكُمْ وَإِنْ عَنَّمَا الْخَلْفَ فَقَطِّعْ أَوْ صَالِي



نَأْتِيَنَّ فَمَا لِي بَعْدَكَ ظِلٌّ طَالَمَا  
 بَلَيْتُ بِهِ مَا بَلَيْتُ صَبَابَةً  
 نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بَتْمِيضَ جَفْنِهَا  
 فَمَا اسْتَفَعْتُ بِالْغَمَضِ لَكِنْ تَعَسَّفْتُ  
 فَيَا مُهَيِّئِي دُوبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجَتِي  
 وَصَنِي بَدْمِجٍ قَدْ غَنَيْتُ بِفَيْضِ مَا جَرَى  
 وَمَنْ لِي بَانَ بِرُضِيِّ الْحَبِيبِ وَارْعَلَ  
 فَمَا كَلَفِي فِي جُنْبِهِ كُلْفُهُ لَهُ وَإِنْ  
 بَقِيْتُ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ نَحْبَهُ  
 رَحِمَ اللَّهُ مَعْنَى لَمَّا أَرَزَلُ فِي رُبُوعِهِ  
 وَحَيَاتِي حَيَاتًا عَادِلِي لَمْ يَزَلْ  
 رَوَيْتُهُ عِنْدِي فَإِن رَوَيْتُ الصَّدَقَ  
 فَاجْتَبَيْتُ لَوْ أَنَّ لَوْمَ فِيهِ لَوَائِي  
 جَمَلْتُ بَانَ قُلْتُ أَسْتَحْ بِأَمْعَدِي  
 وَهَيْهَاتَ زَانِسُ لَوْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ  
 وَقَالَ لِي اللَّاحِظُ مَرَّةً قَصْدِي  
 بَدَلْتُ لَهُ رُوحِي لِحَاظِهِ قُوْبِهِ  
 وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرَّكَ خَالِي  
 أَبْلَيْتُ فَلِي مِنْهَا صَبَابَةٌ أَبْلَايَ  
 لَزُورَةٍ زُورٍ وَالْظُّفْرِ حِيلَةٌ تَحَالِ  
 عَلَى بَدْمِجٍ دَائِمِ الصُّوبِ هَطَالِ  
 لِمَنْ حَالَ أَمَالِي وَمَقْدَمُ أَوْجَالِي  
 مِنْ دَمِي أَوْ طَلْمَا بَيْنَ أَطْلَالِي  
 الْحَبِيبُ فَا بَلَيْتُ بَلَايَ وَبَلْبَالِي  
 جَلَّ مَا أَلْقَى عَنِ الْقَبْلِ وَالْقَالِ  
 بِرُورَةٍ إِيَّارِي وَكَثْرَةِ أَقْلَالِي  
 مَعْنَى وَقُلْ إِنْ تَشِيتُ يَا نَاعِمَ الْبَالِ  
 يَكْرُرُ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِيثِي فِي الْحَالِ  
 وَاهْدِي الْهَدْيَ فَاعْجَبْ فَقَدْ رَامَ ضَلَالِي  
 مَنَحْتُ لِمَنْ كَانَتْ عَلَامَتُهُ عَذَابِي  
 عَلَى فَاحْجَلِي وَقَالَ سَلْ سَلْسَالِي  
 لِحَبْنِي عَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيْ قَبَالِي  
 تَحْلِي بِهَا دَعْ حَبَّةً قُلْتُ لِحَلَالِي  
 وَغَيْرُ عَجَبِي لِي الْغَالِي فِي الْغَالِ

فَنَادَوْكُنَّ بِالْبُعَادِ لَشَفَوْنِي  
 فَيَا خَبِيئَةَ الْمُسْعَى وَضَبْعَةَ أَمَالِي  
 وَحَانَ لَهُ جَنِينِي عَلَى حَبْنِ غَنَقٍ  
 وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْأَلَيْنَ هَبَّ لَالِ  
 تَحَكَّرَ فِي جَسَمِي الْحَوْلُ فَلَوْ أَيْتُ  
 لِقَبْضِي سَوْلُ ضَلَّ فِي مَوْضِعِ خَالِ  
 فَلَوْ هَمَّ بَا فِي السَّقَمِ يَكْشَعَانِ فِي  
 تَلَا فِي مَا حَالَتْ لَهُ مِنْ ضَيْحِ خَالِ  
 وَلَمْ يَبْقُ مِنْهَا مَا يَنَاجِي تَوْهَمِي  
 سَوِي عَزْدِي فِي مَهَانَةِ إِجْلَالِي

**وقال رضي الله عنه**

نَسَخْتُ بَحْبِي أَيْتَ الْعَشْوِ مِنْ قَلْبِي  
 فَاهْلُ الْهُوَى جُنْدِي وَحَكِيمُ الْكَلْبِ  
 وَكُلُّ فَنِي يَهْوِي فَانِي أَمَامَهُ  
 وَأَنْفِي بَرِيءٌ مِنْ فَنِي سَامِعِ الْعَذْلِ  
 وَلِي فِي الْهُوَى عِلْمٌ تَحِلُّ صِفَاتُهُ  
 وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهُوَى فَهُوَ فِي جَهْلِ  
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَزَّةِ الْحَبِيبِ تَابَهَا  
 بِحَبِّ الَّذِي يَهْوَاهُ فَبَشَّرَ بِالْذَلِّ  
 إِذَا جَادَ اقْوَامٌ مَالِ دَائِيَتِهِمْ  
 يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِالْإِخْلَالِ  
 وَأَزَادُوا دَعْوَا سِرَارِ ابْتِصَادِهِمْ  
 قُبُورَ الْأَسْرَارِ شَرَّهَ عَنْ بَقْلِ  
 وَإِنْ هَدِدُوا بِأَهْجَرِ مَا تَوَلَّاهُ  
 وَأَنْ أَعْدُوا بِالْفَنَلِ حَتَّى أَلِي الْفَنَلِ  
 لَعَمْرِي هُمْ الْعَشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةُ  
 عَلَى الْحَدِّ وَالْبَاثُونَ عِنْدِي عَلَى الْفَنَلِ

**وقال رحمه الله**

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَفَنِي أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَعْبِي  
 يَا قَبْلِي وَصَلَاتِي إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي



جَمَا لَكَ نَضْبُ عَيْنِي إِلَيْهِ وَجَهْتُ كُلِّي  
وَسِرُّكَ فِي خَمِيرِي وَالْقَلْبُ طَوْراً لِحَايِي  
أَنْسْتُ فِي الْحَيِّ نَاراً لَيْلاً فَبَسْتُ أَهْلِي  
قُلْتُ مَكْتُوفٌ لِعَلِّي أَحَدُ هَذِهِ لِعَلِّي  
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ نَارُ الْمَكِّ قَبْلِي  
نُودِيَتْ مِنْهَا كَهَاحاً رَدُّوا إِلَيَّ وَصَلِي  
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانِي الْمَلِيقَاتُ جَمْعُ شَمْلِي  
صَارَتْ جِبَالِي دَكَا مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَحَالِي  
وَلَا حَ سِرٌّ خَفِيٌّ يَدْرِ بِمَنْ كَانَ مِثْلِي  
فَالَمُوتُ فِيهِ حَيَاتِي وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي

### وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَفَا بِالْذِّبَارِ وَحَيَّ الْآرَبُ الدُّرَّاءُ وَنَادَاهَا فَعَسَا هَا أَنْ تَجِيَّ عَسَا  
فَإِنْ أَجَنَّاكَ لَيْلاً مِنْ تَوْحُشِهَا فَاشْعِلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظِلْمِهَا قَسَا  
يَا هَلْ دَرَى النَّفْرُ الْعَادُ مِنْ كَلْفٍ يَبِيدُ حَنَجَ الدِّيَابِ جِي بَرَقِ الْعَلَا  
فَإِنْ كُنِي فِي فَعَارٍ خِلْتَهَا لِحْجَا وَإِنْ تَنْفَسَ عَادَتْ كَالَهَا يَبَسَا  
فَدُّوا الْحَاسِنَ لَا تَخْصِي حَاسِنُهُ وَبَارِحِ الْآنَسَ لَا أَعْدِمُ بِهِ أَنْسَا  
كَ زَارِنِي وَالْجَائِنُ بَيْنَ مَنْ حَقَّ وَاللَّهُ بِبِسْمِ عَرْقِ الدَّجَا عَسَا

وَأَبْتَرْتُ قَلْبِي قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةٌ يَا حَاكِمَ الْقُلُوبِ هَذَا الْقَلْبُ لَمْ حُبَا  
زَعَرْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدَّ أَفْوَقُ جَنَّتِهِ حَقًّا طَرَفِي أَنْ يَجِيَّ الَّذِي غَرَسَا  
فَإِنْ أَيْ قَالَا فَاجِي مِنْهُ لِي عَوْصُنْ مِنْ عَوْضِ الشَّرِّ عَزْدَرٍ فَمَا بَخْسَا  
أَنْ ضَلَّ ضِلَّ عِلْدَارِيهِمْ فَلَا حَسْرَةَ أَنْ يَجِيَّ لَسْعَا وَإِنْ أَجَنَّتِي لَعْسَا  
كَرَّ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَالْوَصْلُ يَجْعَلُ فِي بُرْدَتِهِ الثَّقَالُ لَا تَعُوذُ الدُّنْيَا  
تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي اعْتَدْتُ مِنْ عَمْرِي مَعَ الْأَجْبَةِ كَانَتْ كُلُّهَا عُرْسَا  
لَمْ تَحُلْ لِلْيَمِينِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ وَالْقَلْبُ مَذَانُ النَّزْكَارِ مَا أُنْسَا  
يَا جَنَّةً فَإِنَّهَا النَّفْسُ كَرِهَتْ كَوَلَا التَّأْسِي بِدَارِ الْخُلْدِ مَتَّاسَا

### وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَسَاهِدُ مَعْنَى خُسْنِكُمْ فَيَلْذِي خُضُوعِي لِدُنْجِي فِي الْهَوَى وَتَذَلِّي  
وَأَشْتَاقُ لِلْمَعْنَى الَّذِي أَشْتَمُ بِهِ وَلَوْلَاكُمْ مَا شَاقَنِي ذِكْرُ مَنَزَلِ  
فَلَيْتَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُهَا بِلَدِّ عَيْشٍ وَالرَّقَّتِ مِعْزَلِ  
وَنُقِلَ مَدَامِي وَالْحَبِيبُ مَنَادِي وَأَقْدَاحُ أَفْرَاحِ الْمَجَّةِ تَجَلِي  
وَنَلِيتُ مِنْ أَدَى فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا فَوَاطِرًا لَوْ تَمَّ هَذَا وَدَامَ لِي  
**قَدْ تَقَدَّمَ** فِي عُتْوَانِ الدِّيَوَانِ ذِكْرُ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
رَوَاهُمَا الشَّيْخُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ عَنِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا احْضَرَ  
وَفَاتَهُ وَشَاهَدَ حَالَهُ وَمَا فَاتَهُ وَرَأَى مَوْتَهُ فِي الْمَجْتَمَعِ حَيَاتِهِ وَمَتَا



اِنْ كَانَ مِنْ لِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي  
 أُمِّيَّةً ظَفَرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا وَلَيَوْمَ أَحْسِبُهَا أَضْعَافَ الْخَلَامِ  
 ثُمَّ طَالَ عَتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَجْمُوعِ الرِّقَاقِ عِنْدَ خَالِ الْأَوْلَادِ وَهُوَ الْمِير  
 شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ الْمُرْخُومِ عَلَاءُ الدِّينِ دَوْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 سَلَفُهُ وَاسْعَدَهُ بِأَحْسَانِهِ وَاسْعَفَهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
 الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ  
 فَوُيُتُّ فِيهِ بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ لِتَتِمَّةِ  
 سِتَّةٍ فُسِّرَتْ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ مِنْ نَفْسِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ  
 أَصْنَفْتُ إِلَيْهِمْ قَبْلَهُمْ وَبَعْدَهُمْ آيَاتًا مَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَفَحَّحَ اللَّهُ  
 عَلَى سَيِّظِهِمْ بِرُكَّةٍ نَفْسِهِ وَهُمْ هُؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ وَأَبْيَاتُ  
 الشَّيْخِ وَسَطُهُمْ وَقَدْ كُنْتُ أَوْهَمُ بِالْأَحْمَرِ لِيَكُونُوا ابْنِي وَأُظْهِرُ

### وقال

نَشَرْتُ فِي مَوَازِبِ الْعُشَا وَأَعْلَامِي وَكَانَ قَبْلَ بَلِي بِالْحُبِّ أَعْلَامِي  
 وَسِرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَرْجُ بِدَوْلَتِهِ حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعُشَا خُدَامِي  
 وَلَمْ يَزَلْ مُنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي قَدَمِي لَكِبَةُ الْحُسْرِ حُجْرِي وَأَجْرَامِي  
 وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمُ فِي الْغَرَامِ إِلَى مَقَامِ حُبِّ شَرِيفٍ شَايِخِ سَامِي  
 جَعَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نَسَبَتِهِ وَهُمْ أَعْرَافُ أَخْلَافِي وَالزَّامِي

تَضَيَّعْتُ فِيهِ إِلَى حِينِ انْقِضَا أَجَلِي تَضَيَّعْتُ فِيهِ وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي  
 ظَنُّ الْعُدُولِ بَاتَ الْعَذْلُ يَوْفِي نَامَ الْعُدُولُ وَشَوْفِي زَيْدٌ نَامِي  
 اِنْ عَامَرْتُ أُنْسَانُ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ فَقَدْ أَمَدْتُ بِأَحْسَانٍ وَأَنْعَامِي  
 يَا سَائِقًا عَيْسَ أَيْمَانِي عَيْسِي مَهْلًا وَسِرُّ رُؤْيَا فَقَلْبِي بَيْنَ أَنْعَامِي  
 سَلَكَتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي حُبِّكُمْ وَمَا تَرَكَتُ مَقَامًا قَطُّ قَدَامِي  
 وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى أَغْلَا وَأَعْلَا مَقَامِ تَبِ الْقَوَامِي  
 حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرَاهِي وَلَمْ يَمُرْ بَأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي  
**اِنْ كَانَ مِنْ لِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي**  
 أُمِّيَّةً ظَفَرْتُ رُوحِي بِهَا زَمَنًا وَالْيَوْمَ أَحْسِبُهَا أَضْعَافَ الْخَلَامِي  
**وَأَيْسَى** فَرَطُ حُدُودِي فِي حُبِّكُمْ أَثْمًا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ أَيَّامِي  
**وَلَوْ عَلِمْتُ** بَأَنَّ الْحُبَّ أَخْرَجَنِي هَذَا الْجَمَامَ لَمَا خَالَفْتُ لَوْ أَمِي  
**أَوْ دَعَيْتُ** قَلْبِي إِلَى مَنْ لَا يَسْرِحُ قَلْبِي أَنْبَرْتُ خَلْفِي وَلَا طَالَ عَتَبُ قَدَامِي  
**لَقَدْ** رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوْ أَحْظَاهُ أَصْحَى فَوَادِي فَوَاشُوْنِي إِلَى الرَّامِي  
 أَهْلًا عَلَيَّ نَظَرٌ مِنْهُ اسْتَرْبَهَا فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رُؤْيَا الرَّامِي  
 اِنْ أَسْعَدَ اللَّهُ رُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ وَجَسْمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحِ وَالْجَسَامِ  
 وَشَاهَدَتْ وَاجْتَدَتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ أَسْنَاوُ اسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَنْشَابِي  
 هَاتِقًا ظِلَّ زَمَانِ الْوَصْلِ يَا أَمَلِي فَاْمَنْزُ وَثَبْتُ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي



وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدِمْتُ لِي عَمَلًا إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَقَدْ أَمِي  
وَارَ السَّلَامَ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَا مِنْ سُبُلِ أَبْوَابِ نَيْمَانِي وَأَسْأَلُ بِهَا  
يَا رَبَّنَا ارْزُقْنَا نَظْرَ إِلَيْكَ بِهَا عِنْدَ الْقُدُومِ وَطَامِنِي بِكَرَامِ

تُرَا الدِّيَّانَ الْمُبَارَكِ جَمِّدِ اللَّهُ وَخَوْنِهِ

وَحَسَنُ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَحْمِيْلُ وَاللَّهُ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ

الطَّامِرِينَ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ

نَعَمْ

الْوَكِيلُ

وَأَنْ تَجِدَ عَيْنًا فَسَدَّ الْخُلَالَ نَحْلًا مَنْ لَا فِيهِ عَيْبٌ وَعَمَلٌ

